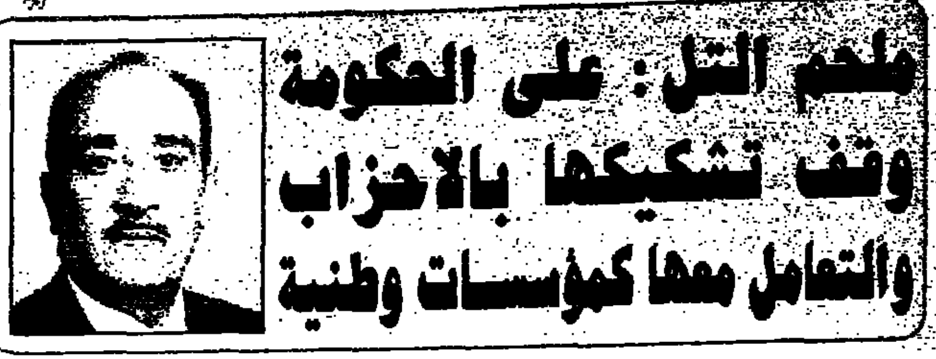
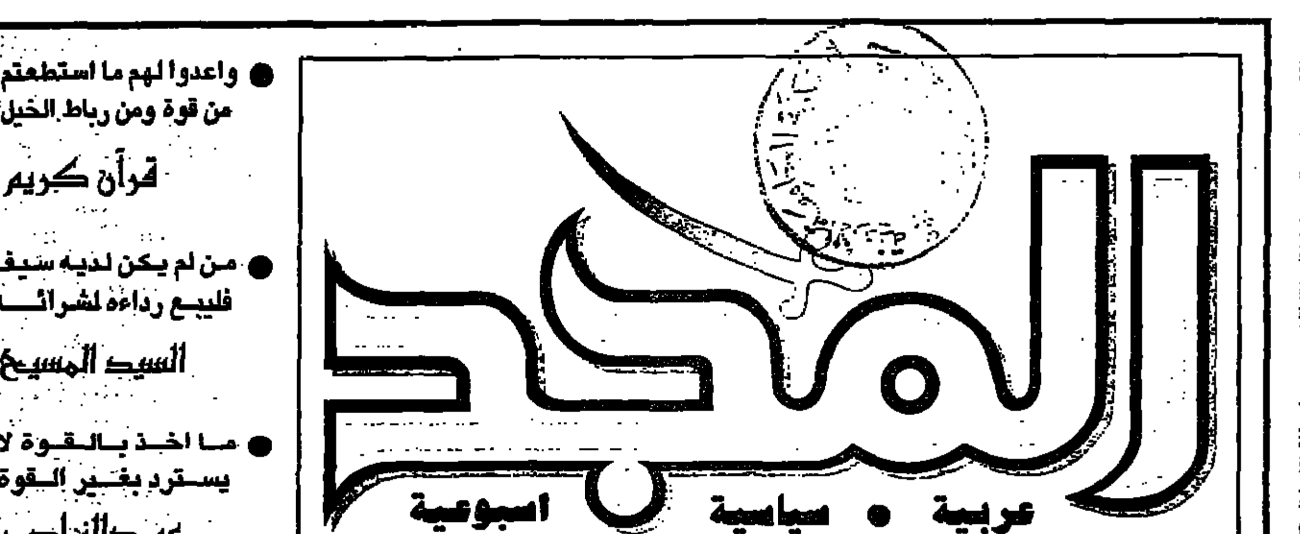
صدامات مسلحة ومطاردات وا...

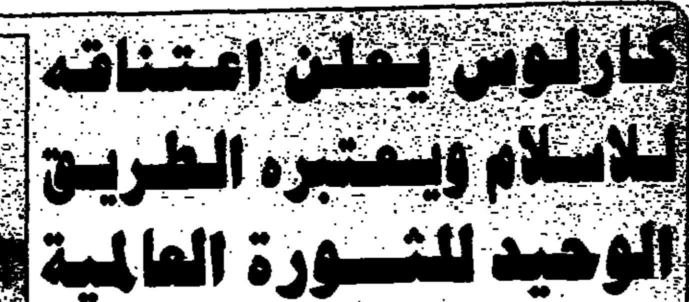
الحكومة تتهم العراق بالسعي لدعم قوى ... نفوذه بالشارع الاردني


ملحم التل: على الحكومة وقف تشكيكها بالاحزاب والتعامل معها كمؤسسات وطنية

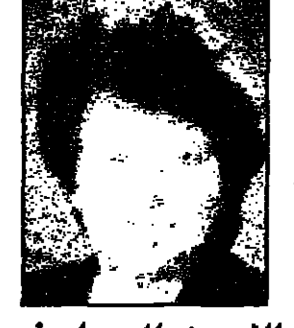


المجد
عربية • سياسية • اسبوعية
العدد ١٩٠ – الاثنين ٢٨ رمضان ١٤١٨ هـ الموافق ٢٦ كانون ثاني ١٩٩٨
AL-MAJD weekly -no190 - Mon.26 January 1998, Amman
١٦ صفحة
٣٠٠ فلس

- واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم
- من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه ليشتريه
السيد المسيح
- ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبدالناصر



كارلوس يعلن اعتناقه للاسلام ويعتبره الطريق الوحيد للثورة العالمية


الاردن الى اين؟
مقال منى شقير
كتبته "للرأي"
وتنشره "المجد"


انصاف قلعجي
تكتب حكاية
عن عبدالناصر
"قد كان خيمتنا"

يوسف شاهين:
انتمائي للامة العربية وقضاياها اوصلني الى مصاف العالمية

تغييرات سياسية وا...

الاداء الضعيف لمجلس النواب قد يؤدي الى حله في وقت غير بعيد

رجحت مراجع سياسية موثوقة ان يشهد النصف الاول من الشهر المقبل تغييرات سياسية واسعة، واعتبرت ان جلالة الملك سيعمد الى مثل هذه التغييرات قبل اوانها الذي كان متوقعاً خلال الصيف المقبل، وذلك جراء سلسلة من الاحداث الداخلية والخارجية التي وقعت مؤخراً ودفعت نحو التعجيل في اجرائها.

واوضحت هذه المراجع ان اداء الحكومة والبرلمان في الآونة الاخيرة قد سبب ازعاجاً لجلالة الملك، وخصوصاً فيما يتعلق بضعف الاداء والتعاون بين الجانبين اثناء مناقشة الموازنة العامة، وما تخللها من الاتهامات المتبادلة، وقبلها موقف البرلمان من زيارة النائبين فراعنة ورأفت الى اسرائيل.

وقالت المراجع السياسية ذاتها ان جلالة الملك ابدى انزعاجه من اداء البرلمان، لكنه تجنب في نفس الوقت ان يمتدح الحكومة.

اما التطور الاخر فهو الاحداث الامنية والجنائية التي وقعت على الساحة الاردنية في الآونة الاخيرة، بدءاً من محاولة اغتيال خالد مشعل وانتهاء بمذبحة الرابية الامر الذي يؤشر اهمية اعطاء الجانب الامني اهمية اضافية في هذا الوقت الذي يبدو ان استقرار الاردن فيه قد اصبح مستهدفاً.

وعلى صعيد المنطقة فان التعنت الاسرائيلي في عملية السلام من جهة، اضافة الى التردي الواضح في العلاقات الرسمية مع العراق من جهة اخرى، يؤكدان اهمية ايلاء الوضع الداخلي الاولوية على جدول اعمال الحكومة سواء عبر تعديل او تغيير حكومي بات مرجحاً بعد عيد الفطر، رغم نفي الدكتور عبد السلام المجالي خلال مأدبة الافطار امس الاول لمثل هذه الانباء.

غير ان المراجع ذاتها تعتبر ان الخيارات لتشكيل حكومة جديدة تبدو محدودة، وخصوصاً بالنسبة لشخص رئيس الوزراء، ذلك ان الاسماء المطروحة محدودة والمواصفات المطلوبة اكثر تحديداً، اذ ان المطلوب الحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية، واستمرار عملية السلام وتحريك الاقتصاد في نفس الوقت.

المراجع السياسية ذاتها استبعدت ان يعمد جلالة الملك الى حل البرلمان، ولكنها اكدت ان اداء البرلمان منذ انعقاده وحتى اليوم – اي خلال شهرين فقط – قد عزز القناعة لدى الحكم بان حل المجلس قد يكون احد الخيارات المطروحة في المستقبل غير البعيد.



لا تزال فضائح الرئيس الامريكي بل كلينتون تشغل اوساط الرأي العام الامريكي والعالمي، ويربط المراقبون بين توقيت تفجير هذه الفضائح وبين لقاء كلينتون – نتنياهو، الذي كان من المتوقع ان يمارس الرئيس الامريكي خلاله الضغوط على اسرائيل للالتزام باتفاقية اوسلو او على الاقل تنفيذ خطوات ملموسة منها توفر الحرج على الادارة الامريكية التي ضمنت هذا الاتفاق.

في مواجهة هذه الضغوط المحتملة صرح بنيامين نتنياهو عشية لقائه بكلينتون بانه سيواجه الادارة الامريكية من خلال استخدام الكونغرس ووسائل الاعلام واصدقاء اسرائيل في الولايات المتحدة.

ولا شك ان الحملة الاعلامية الضارية التي تتناول فضائح كلينتون الجنسية وعلاقاته بالعاملات بالبيت الابيض، تشكل اداة مجربة للضغط على الرئيس الامريكي واخضاعه لابتزاز كبير لمنعه من ممارسة هذه الضغوط.

ويبدو ان الحركة الصهيونية والموساد الاسرائيلي طبقوا على كلينتون اسلوب السيطرة عن طريق الابتزاز الجنسي لفرض شروطهم عليه، ولم تجف بعد محاولة الموساد وضع السفير المصري في تل ابيب في دائرة الابتزاز عن طريق تهديده بفيلم فيديو جنسي، كما حاولت تهديد وزراء عرب اخرين بنفس الاسلوب، كما اوردت ذلك مجلة روز اليوسف في عددها الاخير.

ان اخطر ما يواجهه كلينتون في سياق هذه الفضائح ليس الجانب الفضائحي الجنسي وحده، وانما ما قيل عن محاولته الطلب من اليهودية الامريكية "مونيكا ليفنسكي" ٢٤ سنة والعاملة في البيت الابيض لكي تدلي بشهادة زور حول حقيقة علاقته معها.

كما تتدفق الاخبار والمعلومات عن استدعاء العديد من النساء والموظفين الذين عملوا الى جانب الرئيس كشهود في هذه القضية التي تحولت الى سلسلة من القضايا المتشابكة، مما دفع كلينتون، وقد احس بالخطر الجدي لاستدعاء مستشاريه السابقين هارولد ايكيوس ونيتنغ هاوبتر لمساعدته على مواجهة الازمة قانونياً وقضائياً.

ان الازمة المتشعبة التي بدأ الرئيس الامريكي بالتخبط داخل خيوطها العنكبوتية تدفعه لمجموعة من الاختيارات او الاحتمالات:

– الرضوخ لشروط اللوبي الصهيوني وتنفيذ املاءاته، فيما يتصل بموضوع التسوية الفلسطينية والموضوعات الاخرى في الجولان وجنوب لبنان.

– محاولة الهرب الى الامام بافتعال قضية كبرى، ترضي الكيان الصهيوني كذلك وهي توجيه ضربة عسكرية ضد العراق، وتستهدف هذه الضربة التي اعلن الامريكيون عن استعدادهم لتنفيذها بمعزل عن قرار من مجلس الامن كلاً من الحرس الجمهوري والتشكيلات الامنية الاخرى، وكذلك العمل على توسيع مناطق حظر الطيران لتشمل كافة الاراضي العراقية.

– وبدون ذلك فلا يبقى امام الرئيس الامريكي، كما دعا "زيوم بانيتا" الامين العام للبيت الابيض سوى تقديم استقالته بسرعة حتى يجنب الحزب الديمقراطي الآثار السلبية التي قد تترتب على هذه الفضيحة، اسوة بما حدث مع الحزب الجمهوري في اعقاب فضيحة ووترغيت.

والغريب ان من يدفع ثمن فضائح كلينتون الجنسية هم العرب سواء لجهة التسوية على الجبهة الفلسطينية او الضربة العسكرية ضد العراق.

ومثل هذا الثمن يكشف الاصابع الصهيونية التي تقف خلف هذا الابتزاز الجنسي.

وضع مشروع قانون جديد لتقاعد الموظفين

انتهى ديوان التشريع برئاسة الوزراء اخيراً من وضع مشروع القانون المعدل لقانون التقاعد المدني رقم ٣٤/٥٩ وتعديلاته.

وعلمت "المجد" ان ابرز التعديلات التي تضمنها مشروع القانون الجديد تمثلت في رفع سن التقاعد للرجل الى ٦٥ سنة، وللمرأة الى ٦٠ سنة، اضافة الى منح للموظف الذي تبلغ مدة خدمته ٢٥ سنة فاكثر حق احالة نفسه على التقاعد.

كما يشتمل مشروع القانون على رفع نسبة العائدات التقاعدية من ٧٪ الى ٩٪، ومنح الحكومة حق احالة الموظف على التقاعد في حالة بلوغ سن الخدمة لديه ٣٠ سنة بدلاً من ٤٠.

كما كفل المشروع الجديد لكل الموظفين الذين خدموا اقل من خمس سنوات، ان يستعيدوا جميع العائدات التي جرى اقتطاعها من رواتبهم لغايات التقاعد، وليس ضياعها عليهم كما هو حاصل الآن.

النائب العام يحظر نشر اخبار مذبحة الرابية

عممت دائرة المطبوعات والنشر ظهر امس – الاحد – بلاغاً للنائب العام يحظر فيه نشر اي خبر حول المذبحة التي وقعت الاسبوع الماضي في ضاحية الرابية بعمان، وذلك تحت طائلة المسؤولية عملاً باحكام المادة ٤٢ من قانون المطبوعات.

"المجد" التي كانت قد اعدت ملفاً كاملاً حول هذه الجريمة البشعة، بما في ذلك ما ورد امس في صحيفة "صنداي تايمز" التي تعزو اسباب الجريمة الى الصراع على تركة الفريق حسين كامل صهر الرئيس العراقي الذي سبق ان لجأ للاردن.. عمدت الى الغاء هذا الملف احتراماً لبلاغ النائب العام، حتى وهي تعتقد ان صحفاً اخرى سوف تقوم بالالتفاف عليه.

وزير الدفاع الصهيوني يزور عمان والقاهرة

من المقرر ان يصل الى عمان اليوم – الاثنين – اسحق مردخاي، وزير الدفاع الصهيوني، قبل ان يقوم قريباً بزيارة مماثلة الى القاهرة.

وقالت اذاعة اسرائيل ان مردخاي سيطلع المسؤولين الاردنيين على نتائج محادثات نتنياهو مع كلنتون حول خرائط اعادة الانتشار في الضفة.



المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول

فهد الريماوي

هيئة التحرير

خليل خرمة

اياد سمرين

ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسرى الكردي

وليد حسني

نائل صلاح

الادارة والاعلان

سمير الريماوي

ماهد صبحي

الانجاز الفني

شادي علي

محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليماني

العقبة

ماجد الباشا

الزرقاء

خيري دياب

اربد

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي

خليل اسكندراني

مكتب لندن

خالد الحروب

الادارة والتحرير

ضاحية اسكان الحسين

اول شارع مكة

هاتف ٥٥٣٠٥٥٣

فاكس ٥٥٣٠٥٥٢

ص ب ٩٢٦٨٥٦

الرمز البريدي

١١١١٠

عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد والمؤسسات

اربعون دينارا

الاعلانات

يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٦٦٨٧٢٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

ثمار السلام

● اثنان من الباحثين في معهد واشنطن لدراسات الشرق الادنى الذي يشرف عليه اللوبي الاسرائيلي، سوف يصلان عقب عطلة عيد الفطر مباشرة الى الاردن.
هدف الزيارة "الميمونة" هو البحث في الثمار اليانعة التي قطفها الاردن من عملية السلام، سواء كان مصدرها امريكا او اسرائيل.. عجبي.

دورة بالانجليزية

● ينظم البنك الدولي والاتحاد الاوروبي دورة تدريبية للمحررين الاقتصاديين العرب الذين ينشرون باللغة الانجليزية.
هذه الدورة التي ستبدأ منتصف الشهر المقبل وتستغرق اسبوعاً، سوف تنعقد لمدة ٣ ايام في عمان والباقي في العقبة.

خلاف واسع

● خلاف واسع اندلع في احدى المحافظات ما بين المحافظ ورئيس البلدية على خلفية رفض رئيس البلدية تنفيذ بعض طلبات المحافظ.
جهود مكثفة تم بذلها لاصلاح ذات البين الا انها ذهبت ادراج الرياح حيث اعلن بعدها رئيس البلدية مقاطعته لجلسات المجلس التنفيذي.

عرض ازياء

● مؤخراً اقيم عرض ازياء في احدى المحافظات القريبة من عمان تحت رعاية المحافظ.
هذا الاحتفال قوبل بمعارضة شديدة من قبل الاسلاميين الذين انتقدوا تنظيمه، معتبرين انه يخالف القيم والمعتقدات الاسلامية.

على التقاعد

● امين عام احدى الوزارات سيحال على التقاعد قريباً جراء خلافه الدائم مع الوزير.
الوزير بصدد التنسيب لمجلس الوزراء تنصيب احد المقربين منه في منصب الامين العام الذي سيشغر.

الشيخ والعطش

● احد المشايخ في الزرقاء بدأ يحث مريديه على حفر الابار حول منازلهم، لان هلاك الامة سيكون - كما يقول - بالعطش.
الشيخ يقول انه يرى في المنام، الرسول عليه السلام، يدعو ايضاً الى الاستعداد لمقاتلة اليهود، لان يوم القيامة قد اقترب !!!

استقالة حزبية

● المحامي جمال الرفاعي، عضو المكتب التنفيذي للحزب الديموقراطي الوحدوي تقدم باستقالته الخطية من الحزب يوم الجمعة الماضي.
كتاب استقالة الرفاعي يشرح بالتفصيل الاسباب التي حملته على اتخاذ هذا القرار الحاسم.

تنقلات واسعة

● احد المدراء قام مؤخراً باجراء تنقلات واسعة في صفوف موظفي المديرية التي يديرها.
المدير قرر نقل عدد من موظفي المديرية الى الميدان ونقل بعض العاملين في الميدان الى المديرية.

استخدام شخصي

● آليات تابعة لاحدى الدوائر الحكومية بدأت تعمل في فيلا تعود ملكيتها لاحد المتنفذين.
ورغم احتجاج عدد من موظفي هذه الدائرة الا ان مسؤولي الدائرة يصرون على مواصلة الآليات لعملها.

خطبة العيد

● اختارت وزارة الاوقاف عدداً من رجال الدين لالقاء خطبة صلاة عيد الفطر المبارك.
عدد من هؤلاء الخطباء هم من المفصولين من صفوف جماعة الاخوان المسلمين.
مصادر الجماعة استغربت هذه الخطوة مشيرة الى ان الوزارة كانت قد رفضت تعيين هؤلاء قبل فصلهم من صفوف الاخوان.

اغذية للمدراء

● احد مصانع المواد الغذائية وزع كميات من انتاجه على عدد من المدراء ومن هم في حكمهم.
احد الخبثاء تساءل عن سبب هذه العملية وعن ما اذا كان المصنع يريد الحصول على تسهيلات من هؤلاء المدراء.

تأهيل الرصيفة

● تم مؤخراً تشكيل لجنة لاعادة تأهيل منطقة امتياز الفوسفات في الرصيفة.
وشكلت اللجنة من مختصين من وزارتي الداخلية والبلديات والجهات المعنية للبدء بمشاريع لازالة كثبان ومخلفات الفوسفات في المنطقة.

امام القضاء

● رفع عدد من تجار سوق الخضار المركزي في الزرقاء قضية امام المحكمة ضد بلدية الزرقاء.
وقال التجار في لائحة الدعوى ان البلدية تقوم بجباية رسوم لم ينص عليها القانون.
وخاض التجار معركة مع البلدية اسفرت عن منع شاحناتهم من دخول السوق الا ان الخلاف لم يحل بعد.

مصليات خاصة

● قررت جماعة الاخوان المسلمين اقامة مصليات خاصة بها لاداء صلاة العيد وعدم الصلاة في مصليات وزارة الاوقاف.
وبموجب هذا القرار ستقيم الجماعة ١٥ مصلى في كافة انحاء المملكة لاداء صلاة العيد.

اعتراض التجار

● وجه عدد من التجار واعضاء في مجلس ادارة احدى الغرف التجارية انتقادات واسعة لقرار الغرفة التبرع بمبلغ الف دينار لجامعة حكومية.
المعترضون يرون ان اقامة ناد للتجار ووضع نظام للتأمين الصحي للتجار واسرهم اولى من التبرع لجامعة حكومية لها موازنتها الخاصة.

مجمع الدوائر

● يجري العمل حاليا لانشاء مجمع ضخم للدوائر الحكومية في محافظة الزرقاء قرب مبنى المحافظة الجديد.
وسيتم نقل جميع الدوائر الحكومية في الزرقاء الى هذا المجمع بهدف التخفيف على المواطنين سيما وان الدوائر الحكومية موزعة في انحاء متفرقة من المحافظة ومعظم مبانيها مستأجرة.

المطالبة بايلات

● يستعد عدد من المواطنين لاقامة دعاوى امام المحاكم المختصة للمطالبة بمجموعة من قطع الاراضي في منطقة ايلات.
ويؤكد المواطنون ان ايلات مدينة اردنية احتلت في العام ١٩٤٩ وانهم يملكون سندات التسجيل التي تثبت ملكيتهم لقطع الاراضي التي سيطالبون بها.

رمضان كريم

● فوجئ المراجعون لاحدى الدوائر الحكومية بخلو الدوائر من الموظفين.
وقال المراجعون انهم وجدوا موظفاً واحداً في الدائرة لم يتسلم منهم اية معاملة وعندما سألوه عن بقية الموظفين اجاب : "رمضان كريم".

تعيين الدبلوماسيين

● تقدم عدد كبير من طلاب المعهد الدبلوماسي باعتراض الى وزير الخارجية على طلب تعيين دبلوماسيين من خلال الاعلان بالصحف المحلية.
وجاء في الاعتراض ان الوزارة كانت قد قررت في وقت سابق ان يقتصر التعيين على خريجي هذا المعهد، متسائلين عن الفائدة من الالتحاق بالمعهد اذا كانت التعيينات ستتم من خارجه.

الامان الاجتماعي

● ذكرت مصادر مطلعة ان حوالي ٤٠ بلدية سيتم شمولها بحزمة الامان الاجتماعي حيث سيتم تخصيص حوالي مائة مليون دينار لتحسين الخدمات في هذه البلديات.
وتأتي هذه الخطوة بعد الانتقادات الحادة التي وجهها عدد من النواب لحزمة الامان الاجتماعي خلال مناقشة قانون الموازنة العامة للدولة.

مسببات السرطان

● اظهرت دراسة حديثة ان الغازات المتصاعدة من مكب نفايات الرصيفة تسبب السرطان.
هذه الدراسة جرى تداولها على نطاق ضيق وتم استغلالها من قبل احد النواب للمطالبة بنقل المكب.

تمور فاسدة

● ضبطت الاجهزة المختصة مؤخراً كميات كبيرة من التمور الفاسدة في احدى المدن القريبة من عمان.
وقامت الجهات المختصة باتلاف هذه الكميات رغم تأكيد اصحابها انها صالحة للاستهلاك البشري.

ضبط المدير

● قال موظفو احدى الدوائر انهم ضبطوا مديرهم في وضع مخل بالاداب وان لديهم الادلة الواضحة على ما يقولون.
المدير الذي علم بذلك تقدم بطلب لنقله الى موقع اخر.

انتشار الهراريين

● قالت مصادر مطلعة ان جماعة الهراريين وضعت خطة لاعادة انتشارها في المملكة، وخاصة في محافظتي اربد والزرقاء.
وتتضمن خطة هذه الجماعة التي تتبع للشيخ الهراري مواجهة النفوذ المتزايد لجماعة الاخوان المسلمين.

قوانين جديدة

● بدأت اللجان المختصة بوضع مسودة مشروع قانون جديد للبنوك واخر لمؤسسة ضمان الودائع.
وتهدف الحكومة من وراء وضع هذين القانونين الى تطوير العمل المصرفي بما ينسجم مع المستجدات المحلية والعالمية ولتقوية الرقابة على البنوك.

زوج الخادمة

● طلبت لبنانية تعمل في منزل شخصية بارزة من زوجة هذه الشخصية التوسط لها من اجل حصول زوجها على الجنسية الاردنية.
زوجة هذه الشخصية ابلغت زوجها بهذا الطلب حيث وعد بالعمل على تحقيقه.

المقاول المحلي

● تستعد الحكومة لاصدار تعليمات وانظمة جديدة بشأن المشاريع الكبرى التي تحال لبعض الشركات العالمية.
هذه التعليمات تقضي باعطاء المقاول المحلي حصة من هذه المشاريع وذلك خدمة للمقاول الاردني الذي بدأت مشاريعه تتضرر.
العالمون ببواطن الامور قالوا ان مقاولين متنفذين يقفون وراء اصدار هذه التعليمات.

سماسرة السرفيس

● يستعد حوالي ١٥٠ سمساراً يعملون على تنظيم وادارة حركة سيارات السرفيس في العاصمة لاقامة دعوى امام محكمة العدل العليا لالغاء قرار حكومي يقطع مصادر رزقهم.
القضية تطالب بالغاء قرار بمنح ترخيص لشركة محلية لتولي مسؤولية تنظيم وادارة مواقف السرفيس في عمان.
وكان السماسرة قد وجهوا مذكرات احتجاجية الى مجلس النواب تطالب بانصافهم خاصة وانهم يعيلون نحو ١٥٠ اسرة اردنية.

تعيين اسمي

● ينتظر نحو ٣٠ طبيباً منذ ثلاثة اشهر صدور قرار من وزارة الصحة لتوزيعهم على المستشفيات.
هؤلاء الاطباء جرى الاعلان عن تعيينهم منذ ٣ اشهر ولم يتسلموا اعمالهم حتى الآن.

التحقيق ببعثات

● طلب ديوان المحاسبة من احدى الوزارات التحقيق في بعض البعثات التي ارسلتها الوزارة الى احد المعاهد دون وجه حق.
وقال ديوان المحاسبة ان هذه البعثات كلفت الخزينة عشرات الالاف من الدنانير دون فائدة تذكر.

شراء صحيفة

● بدأت مفاوضات بين احدى الصحف اليومية وصحيفة اسبوعية متوقفة عن الصدور لاعادة اصدارها من خلال الشركة التي تصدر الصحيفة اليومية.
ويذكر ان الجريدة الاسبوعية عليها ديون للجريدة اليومية تقدر بعدة الاف من الدنانير.

تطبيع طبي

● قام رجال اعمال اردنيون بفتح مصنع بالمشاركة مع مستثمرين اسرائيليين في الاردن.
المصنع الجديد متخصص في انتاج ملابس الاطباء والمرضين واحتياجات المستشفيات من الاغطية والمفروشات.

راتب الثالث عشر

● رفضت ادارة احدى الشركات الخدماتية الكبيرة منح حوالي ٣٥٠ موظفاً راتب الشهر الثالث عشر الذي صرف لهم العام الماضي اي قبل الخصخصة.
ادارة الشركة تقول ان سجلات هؤلاء الموظفين ممتلئة بعقوبات ادارية ناجمة عن التأخر عن الدوام.

صحف الفن

● بدأ رجلا اعمال من اصحاب الاندية الليلة الاستعداد لاصدار عدد من الصحف الاسبوعية.
هذه الصحف ستكون متخصصة بالقضايا الفنية والاجتماعية المختلفة.

فوازير رمضان

● بدأت بعض المحلات التجارية ببيع حلول فوازير رمضان التي يبثها التلفزيون.
هذه الحلول تباع بمبالغ زهيدة لا تتجاوز الخمسين فلسا.

بدون رواتب

● اشتكى اكثر من ٣٠ معلماً يعملون على حساب التعليم الاضافي بالاضافة الى عدد من المعلمين الجدد في محافظة الزرقاء انهم لم يحصلوا على مرتباتهم منذ ٣ اشهر.
المعلمون طالبوا الوزارة بصرف هذه المرتبات ليتمكنوا من مواجهة مصاريف العيد.

ادلاء اسرائيليون

● بدأت بعض المكاتب السياحية الاسرائيلية بارسال ادلاء سياحيين اسرائيليين مع الوفود السياحية الاوروبية والامريكية التي تزور الاردن قادمة من اسرائيل.
هذا الاجراء مخالف لجميع التعليمات الصادرة عن وزارة السياحة وعن الجمعية السياحية الاردنية.

سرقة الفيديو

● شكل مدير احدى المديريات الخدماتية في محافظة بعيدة عن عمان لجنة تحقيق داخلية للتحقيق في السرقة التي تعرض لها مكتبه.
ومن بين المسروقات جهاز فيديو حديث يستخدم في عرض افلام وثائقية تهم عمل المديرية.

ورفض دفع التقاعد

● كما رفضت ادارة شركة اخرى منح الموظفين الذين خدموا فيها قبل خصخصتها صرف رواتب تقاعدية للموظفين الذين احيلوا على التقاعد.
ادارة الشركة قالت انها غير مستعدة للدفع عن الحكومة التي حصلت على كامل حقوقها بموجب عقد التخصيص.

وسرقة عيادة

● تعرضت العيادات الطبية الاختصاصية في احدى المحافظات القريبة من عمان الى عملية سطو من قبل مجموعة مجهولة.
السرقات تضمنت معاملات مهمة واوراق ومستندات رسمية.
ادارة العيادات رفعت تقريراً مفصلاً لوزارة الصحة حول هذه السرقات.

تهديد صوري

● وبخ احد المسؤولين سكرتيرته بشدة امام احد المحاسيب والاقارب لانها ترد على اتصالاته بكلام يخلو من الاحترام وتعامله كأي مراجع.
هذا التوبيخ الذي ارضى قريب المسؤول تبين كما تقول السكرتيرة انه يتم باتفاق معها لامتصاص غضب اقاربه واصدقائه.

كتاب الوزير

● رفع وزير البلديات كتاباً الى مجلس الوزراء يقضي بحل احد المجالس البلدية وذلك في شهر آب الماضي.
الكتاب ما زال في الرئاسة لحد الآن ولم يصدر اي قرار بشأنه.

مجرد سؤال

● ظهرت على ارصفة الاسواق الشعبية والمخيمات معلبات تباع باسعار اقل من اسعار السوق.
هذه المعلبات مكتوب عليها انها مقدمة كمساعدات للاردن من منظمة دولية.
لسان حال المواطن يتساءل كيف وصلت هذه المعلبات الى ايدي الباعة.

احتجاج المسؤول

● مسؤول اداري في مجلس الامة احتج على خبر نشرته احدى الصحف يفيد بقرب نقله من موقعه.
المسؤول هدد برفع قضية ضد الصحيفة اذا لم تكشف له عن مصدر خبرها.

احر التعازي

● بالغ العزاء لعائلة "سقف الحيط" بوفاة فقيدها الاعلامي الكبير المرحوم محمد امين "ابو عياش" امين عام وزارة الاعلام.. له الرحمة.
● بالغ العزاء الى عائلة مطر بوفاة فقيدهم الوجيه المرحوم الحاج محمد مطر، والد الصديق حمدي مطر، وجد الزميل اياد سمرين.. له الرحمة.
● بالغ العزاء للصديق المحامي محمد الخطيب بوفاة عديله المرحوم عبدالقادر راضي ابو منصور مدير عام مدينة الحسين للشباب سابقا.. له الرحمة.

فهرس الاخبار

هيئات

الهيئات النسائية تتضامن مع غارودي

● سلم وفد نسائي يمثل الهيئات والمنظمات والشخصيات النسائية في الاردن مذكرة للقائم باعمال السفارة الفرنسية في عمان تؤكد تضامن الهيئات النسائية مع روجيه غارودي وتعلن احتجاجها على محاكمته.
وقالت المذكرة انه سبق للامم المتحدة ان ادانت الصهيونية باعتبارها شكلاً من اشكال العنصرية مما يدلل على ان العالم استشعر مخاطر الايديولوجية الصهيونية على البشرية جمعاء.
واشارت المذكرة الى المذابح التي ارتكبها الصهاينة في دير ياسين وقبية وكفر قاسم وبحر البقر وصبرا وشاتيلا وقانا تلك المجازر التي تستدعي محاكمة دولية لمرتكبيها.
واكدت الهيئات النسائية ان محاكمة غارودي تعتبر رضوخاً للاملاءات والابتزازات الصهيونية العالمية وانحيازاً للعدوان الصهيوني على الامة العربية عامة وعلى الشعبين الفلسطيني واللبناني خاصة.

.. وفعاليات الكرك

● ورفعت الفعاليات السياسية والنقابية والشعبية في محافظة الكرك بمذكرة الى الرئيس الفرنسي قالت فيها انها تابعت بقلق شديد ما يتعرض له المفكر الفرنسي الشهير روجيه غارودي من تضييق ومحاصرة وملاحقة ومن ثم تقديمه للمحاكمة بضغط من القوى الصهيونية المتنفذة اعلامياً ومالياً بهدف اسكات هذا الصوت الجريء والمسموع المنبثق من الفكر الفرنسي الحر.
واضافت المذكرة ان ما يتعرض له غارودي هو ابشع اشكال الارهاب الذي تتصاغر امامه كل اشكال الارهاب المادي والجسدي ترضية لارادة الصهيونية.
وتساءلت : كيف يحاكم فيلسوف فرنسي كبير لانه ابدى رأيه في امر تاريخي تستثمره الصهيونية بشكل طقوسي في كل عام لجلد اوروبا وابتزاز شعوبها.
وسلمت هذه الفعاليات نسخ من المذكرة الى كل من مجلس النواب والمنظمة العربية لحقوق الانسان ومنظمة حقوق الانسان العالمية امنستي والجمعية الوطنية الفرنسية ورئيس السلطة القضائية الفرنسية.

مهرجانات

مهرجان خطابي للاخوان المسلمين في ذكرى الانتفاضة

● تقيم جماعة الاخوان المسلمين عصر اليوم الاثنين مهرجاناً خطابياً بمناسبة ذكرى انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية واسبوع الشهداء.
يقام المهرجان في قاعة المركز العام للجماعة في العبدلي، مقابل المستشفى الاسلامي، وتليه دعوة الحضور لتناول وجبة الافطار.

ندوات

فعاليات الاسبوع الثقافي لنادي الوطن

● يقيم نادي الوطن الثقافي في اسبوعه الثقافي اعتباراً من السابع من شهر شباط المقبل.
ويتضمن برنامج الاسبوع الثقافي معرضاً للتراث الشعبي والصور ومعرضاً لرسومات ناجي العلي وفقرة للزجل الشعبي في يوم الافتتاح.
وفي ٨ شباط تقام ندوة بعنوان "معوقات وصول المرأة الاردنية لحقوقها" وفي ٩ شباط عرض لفيلمي ناصر "٥٦" وطيور الظلام.
اما يوم ٢/١٠ فيتم عرض مسرحية "عليوة والوحش" وفي ٢/١١ تقام ندوة بعنوان "الصحافة ودورها في المجتمع". وفي اليوم التالي تقدم عدة عروض من التراث الشعبي.
ويختتم الاسبوع بندوة بعنوان حقوق الانسان تقام يوم ١٣ شباط المقبل.

مستشفيات

مطبوعتان للاسلامي

● ضمن نشاطات قسم العلاقات العامة والاعلام في المستشفى الاسلامي اصدر القسم مؤخراً مطبوعتين احداهما رمضانية والاخرى ادارية.
الجدير بالذكر ان قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي ينظم عدداً من النشاطات الرمضانية منذ بداية الشهر الفضيل تتمثل بالمحاضرات والافطارات والنشاطات الخيرية والمسابقات الاخرى.
ضمن نشاطات قسم العلاقات العامة والاعلام في المستشفى الاسلامي اصدر القسم مؤخراً مطبوعتين احداهما رمضانية والاخرى ادارية.
الجدير بالذكر ان قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي ينظم عدداً من النشاطات الرمضانية منذ بداية الشهر الفضيل تتمثل بالمحاضرات والافطارات والنشاطات الخيرية والمسابقات الاخرى.

جمعيات

نشاطات جمعية اليامون الخيرية في رمضان

● بدأت جمعية اليامون الخيرية في توزيع المساعدات النقدية والعينية للاسر المحتاجة والمسجلة لديها والبالغ عددها ٤٠٠ اسرة، حسب حاجة وظروف كل اسرة، وستستمر في ذلك حتى مساء يوم غد الثلاثاء.
ويذكر ان الجمعية تلتزم بتوزيع الصدقة الجارية شهرياً على الاسر المحتاجة والمسجلة لديها براتب شهري، وبلغت حصيلة المساعدات التي تم توزيعها على الاسر المحتاجة لعام ١٩٩٧، نحو ٢٢.٣٥٥ ديناراً ما بين مساعدات نقدية وعينية.
وتوفر الجمعية العلاج المجاني للاسر المنتفعة من خلال المركز الصحي التابع لها في مدينة الرصيفة، حيث بلغ عدد الحالات التي راجعت المركز خلال العام الماضي ٤٠ الف حالة.
وقد خصصت الجمعية حساباً خاصاً لتلقي المساعدات باسم الصدقة الجارية في البنك الاسلامي فرع الرصيفة.

مدارس

انشطة مدارس دار الارقم

● اقامت الادارة العامة لمدارس دار الارقم الاسلامية افطاراً لموظفي الادارة تكريماً لجهودهم المتميزة في انجاح العمل داخل المؤسسة.
وقد سبق الافطار محاضرتان للدكتور ذياب عقل وتحدث فيها عن تزكية النفس، والمهندس علي العمري وتحدث فيها عن معركتي بدر واحد في ظلال شهر الصيام. وحضر الافطار اعضاء من مجلس ادارة المدارس.
وبرعاية المدير العام للمدارس اقامت المدرسة الثانوية للبنين البطولة الرمضانية الاولى للطلبة التي شارك فيها ست فرق من المدارس.

حق الرد محفوظ

السعدون يعقب على مقال المصري

جاءنا التعقيب التالي من المهندس ناصر السعدون، مدير عام شركة البوتاس العربية.

السيد رئيس تحرير جريدة "المجد" المحترم

بالاشارة الى مقالة دولة رئيس الوزراء الاسبق السيد طاهر المصري المنشور في جريدتكم العدد (١٨٨) بتاريخ ١٩٩٨/١/١٢ بعنوان "هل تاهت البوصلة الاردنية" وما ورد فيها من تعليق حيث ذكر دولته بان هناك نية لكي تكون كافة الاستثمارات الجديدة لاستخراج الاملاح والمعادن من البحر الميت تقع ضمن مشاريع اردنية اسرائيلية مشتركة وتعمل شركة البوتاس العربية وواجهتها الشركة القابضة لصناعات البحر الميت على بلورة هذا التوجه وبناء المشاريع المشتركة وبوتيرة متسارعة وما مشروع البرومين وماغنيسيا اوكسايد الا مثال على ذلك وجوابنا على هذا التعليق ما يلي : -

شركة مغنيسيا الاردن : هي احدى الشركات المنبثقة عن الشركة القابضة وهي شركة اردنية وجميع المستثمرين فيها مؤسسات وشركات اردنية والشريك الاجنبي الوحيد فيها هو سمو الامير الوليد بن طلال ويمتلك فقط ٦٪ من رأس المال.

اما بالنسبة لمشروع البرومين ومشتقاته فان شركة البوتاس العربية قامت بمناقشة جميع الشركات العالمية التي تمتلك التقنية العملية والتسويق بغية الحصول على افضل شريك استراتيجي لهذه الصناعة المهمة التي تحتاج الى تقنيات عالية، ومن جملة هذه الشركات شركات امريكية ويابانية واسرائيلية وفرنسية ولم يتم الاتفاق مع اي من هذه الشركات لغاية الان.

وسوف تستمر شركة البوتاس في محادثاتها لغرض الوصول الى افضل الشروط لصالح الجانب الاردني للمنافسة في الاسواق العالمية في هذه الصناعة الاستراتيجية وغيرها من صناعات املاح البحر الميت، وتبقى مصلحة الاردن هي الغاية الاولى والاخيرة في جميع نشاطات وفعاليات شركة البوتاس العربية.

ونود ان نؤكد لو ان مثل هذه المقالات التي تصدر في الصحف عن مشاريع الاردن المستقبلية تستند على المعلومات الدقيقة من مصادرها الاصلية.

فعاليات اربد تتضامن مع مجلس النقباء وتطالب الشعب بالتصدي للاخطار الصهيونية

اربد من خيري دياب

اصدرت الفعاليات الوطنية والنقابية في محافظة اربد بياناً تضامنياً مع البيان الذي اصدره مجلس النقباء المهنيين في الثلث الاول من الشهر الجاري والداعي الى ضرورة التمسك بالثوابت والاسس التي كفلها الدستور.

وجاء في البيان الذي وصل الى "المجد" نسخة منه :

بعد الاطلاع على بيان مجلس النقباء المهنيين الصادر بتاريخ ١٩٩٨/١/٧ والذي اقترح في اجتماع احزاب المعارضة والنقابات والفعاليات الشعبية وما تضمنه من ضرورة التمسك بالثوابت الوطنية والاسس الدستورية فان الموقعين يثمنون هذا الموقف ويقفون الى جانب النقباء.

وتساءل البيان الذي وقع عليه كل من ماجد الخصاونة، وشحادة ابو شريف، وخالد غرايبة، وفيصل التل ود. هاني غرايبة، وحسين حمزة والمحامي سالم القضاه، والمحامي خميس عبيدات، ومنذر منصور، ورشراش خميس.. عن معنى تعمد تسليح الاردن باسلحة هجومية وطائرات (اف ١٦) في زمن "السلام"، ومنع الاردن من الحصول على اسلحة دفاعية في ظروف الحرب.

وتساءل البيان عن ماهية الملاحق المتعددة التي تبعت اتفاقية السلام والانفتاح على اسرائيل، واقامة مناورات عسكرية معها.

وخلص البيان الى القول: اننا نثمن بيان مجلس النقباء ونقف الى جانبه وانا نعتبر هذه المناورات عملاً عدوانياً يستهدف حصار سوريا وتقسيم العراق واختراق دول المنطقة.

وطالب البيان من ابناء الشعب الوقوف بحزم في وجه محاولات الابتلاع الصهيوني للاردن.

لجنة فلسطين النيابية تستأنف اجتماعاتها قريباً

قال النائب محمد الكوز مقرر لجنة فلسطين لـ "المجد" ان اللجنة سوف تجتمع خلال الايام القادمة وبعد عودة رئيسها النائب عبد المجيد الاقطش من رحلة العمرة.

واضاف ان جدول اعمال اللجنة يتضمن دعوة كل من فيصل الحسيني ومدير الشؤون الفلسطينية ووزير الخارجية والالتقاء بهم كل على حدة.

واشار الى ان اللجنة التي لم تعقد سوى اجتماعاً واحداً تم فيه بحث آلية عملها وسوف تستأنف اجتماعاتها لتصبح بعد العيد اجتماعات دورية لبحث كل المستجدات المتعلقة بفلسطين.



مجلس الاعيان يقر الموازنة بالاجماع في جلسة واحدة استغرقت ٥ ساعات

اقر مجلس الاعيان مشروع قانون الموازنة للعام ١٩٩٨ بالاجماع بعد ان تم التصويت على تقرير اللجنة المالية والاقتصادية وتوصياتها.

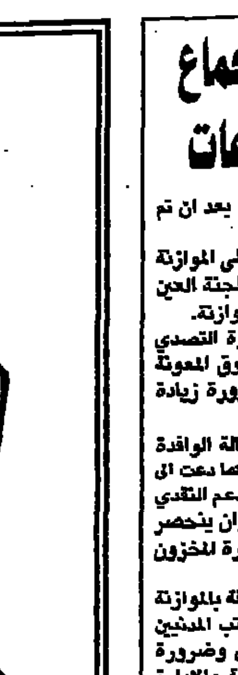
وكانت اللجنة المالية والاقتصادية قد نسبت الى المجلس الموافقة على الموازنة العامة كما وردت من مجلس النواب مع الاشارة الى تحفظ عضو اللجنة العين مقصد رسول الكيلاني على الفقرة (أ) من المادة الثامنة من مشروع الموازنة.

وجاء في تقرير اللجنة العديد من التوصيات والتي اهمها ضرورة التصدي لقضية الفقر بقوة وفعالية لا تحتمل التأخير، وضرورة دمج صندوق المعونة الوطنية وصندوق التنمية والتشغيل لترابط عمل كل منهما، وضرورة زيادة الدعم الحكومي للعمل التعاوني.

ودعت اللجنة الحكومة الى اعادة النظر بالمهن المسموح بها للعمالة الوافدة وبالاجراءات التي تضمن قيام العمال بالاعمال التي رخص لهم بها، كما دعت الى الغاء كافة انواع الدعم غير المباشر للمواد التموينية وحصر الدعم النقدي المباشر بمستحقيه والتوقف عن الاتجار المباشر بالمواد التموينية وان ينحصر دور الحكومة على منع الاحتكار او التلاعب بالاسعار وادارة المخزون الاستراتيجي بالتعاون مع القطاع الخاص.

وتحدث في الجلسة (١٢) عيناً تناولوا العديد من المواضيع المتعلقة بالموازنة وبتقرير اللجنة المالية ودعوا الى ضرورة النظر بامكانية زيادة رواتب المدنيين والعسكريين والمتقاعدين وانشاء بلديات كبرى اسوة بامانة عمان وضرورة الحاجة الى البحث العلمي الذي يصب في تطوير الصناعة والزراعة والادارة ووضع الحلول التي تضمن اخذ الحيطة والعبرة من الانهيار الاقتصادي في دول جنوب شرق آسيا التي اعتمدت سياسة الدخول في الاسواق العالمية وحرية التجارة، وضرورة معالجة الفقر بالاشارة الى ان الـ (٣٠) مليون دينار التي خصصت في الموازنة لهذه الغاية تعتبر غير كافية.

وكانت كلمة عبد الباقي جمو الارتجالية هي الابرز بين كلمات الاعيان حيث قال فيها انه لا يجوز ان نضيع اي وقت في مناقشة الموازنة لاننا نعلم يقيناً انه ليس لنا سلطان ان نزيد في الموازنة ديناراً واحداً !!



اخبار قصيرة

هل ترفع الحكومة اسعار المحروقات ؟

من المنتظر ان تعلن الحكومة عن قرار زيادة العمولات التي يتقاضاها اصحاب محطات المحروقات وموزعي الغاز، بحوالي ٢٪ لاصحاب المحطات و٤٥ قرشاً لموزعي الغاز عن الاسطوانة الواحدة.

وتقول مصادر حكومية ان الحكومة تتأنى في اصدار تلك الزيادات، حيث تدرس عملية تحميل فرق العمولة، من خلال تحميل مصفاة البترول جزءاً من نسبة العمولة، فيما يتحمل المواطن للجزء المتبقي.

وتتوقع اوساط نقابية ان تلجأ الحكومة الى رفع اسعار المحروقات نتيجة زيادة هذه العمولات.

رسوم اضافية لصيانة الطرق

ذكرت مصادر حكومية ان صندوق صيانة الطرق الذي باشر عمله منذ بداية العام الحالي، وتديره لجنة ادارة من القطاعين العام والخاص، سيقوم باستيفاء الرسوم على الطرق لسد العجز المخصص في الموازنة العامة للدولة لصيانة الطرق، حيث ان الاموال المخصصة غير كافية.

وستكون عائدات الصندوق من خلال فرض رسوم على الترانزيت الذي يمر عبر الاردن وتخصيص جزء من رسوم ترخيص المركبات لصالح الصندوق، بالاضافة الى فرض رسوم على المحروقات.

ويذكر ان كلفة صيانة الطرق في المملكة سنوياً يبلغ نحو ٦ ملايين دينار.

دراسة عروض لاقامة مصفاة بالعقبة ومصفاة الزرقاء تبدأ بالتوسع في ايار

تنهي لجنة من وزارة الطاقة والثروة المعدنية في شهر اذار القادم دراسة عروض مقدمة من ائتلاف شركات عالمية لاقامة مصفاة بترول في العقبة لاغراض التصدير بطاقة ٢٥٠ الف برميل يومياً وباسلوب التنفيذ والامتلاك والتشغيل على ان تقدم الحكومة التسهيلات والاعفاءات الممكنة لاقامة المشروع.

ومن جهة اخرى تقوم شركات مصفاة البترول الاردنية بدراسة احتياجات المملكة من النفط ودراسة البدائل المختلفة لتوسعة المصفاة الحالية بالزرقاء، وتحديد قدرتها لانتاج مشتقات نفطية حسب المواصفات العالمية. وسيتم البدء في تنفيذ المشروع في شهر ايار القادم.

وتقدر تكلفة مشروع التوسعة بنحو نصف مليار دولار. ويشمل بناء خزانات معدنية وانابيب وبويلرات ووحدات تكرير وتصفية لمضاعفة الانتاج، ومد شبكة انابيب تصل بين موقع المصفاة ومدينة الزرقاء وموقع مطار عمان الدولي.

مكتب اقليمي في عمان للتحقيقات الفيدرالية

ذكرت مصادر مطلعة ان الحكومة الاردنية وافقت على فتح مكتب لجهاز التحقيقات الفيدرالية الامريكية (اف. بي. اي) في عمان، حيث يتولى هذا المكتب متابعة القضايا الجنائية التي تخص الامريكيين في الاردن والشرق الاوسط.

ويتولى هذا المكتب كذلك متابعة قضايا المطلوبين للسلطات الامريكية من رعايا دول الشرق الاوسط، في اطار معاهدات تبادل المجرمين بين الولايات المتحدة وبلدان الشرق الاوسط.

وفي هذا الاطار رأى العديد من القانونيين الاردنيين، ان معاهدة تبادل المجرمين بين الاردن والولايات المتحدة، لا زالت غير قانونية، بسبب عدم عرضها على مجلس النواب حتى الآن. كما يرون ان تسليم ايال نجم المتهم بحادث تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك غير قانوني.

بدأت الاجراءات العملية لتخصيص شركة الاسمنت

دخلت خطة تخصيص شركة مصانع الاسمنت التي تملك الحكومة ٤٩٪ من اسهمها، مرحلة الاجراءات التنفيذية، بعد فتح الباب امام ١٩ مؤسسة مالية عالمية لشراء ما يقارب ثلث اسهم الشركة، التي يبلغ رأس مالها ٦٠ مليون دينار.

وذكرت مصادر رسمية ان المؤسسة العامة للاستثمار، التي تتولى الاشراف على عملية التخصيص، ستختار احد العروض المقدمة لها، تمهيداً للانتقال للمرحلة الثانية، التي تشتمل على قيام الشركة باختيار افضل العروض التي تتقدم بها شركات عالمية مختصة بصناعة الاسمنت.

واوضحت المصادر ان المفاوضات التي جرت مع بنك "هولدر" السويسري وبنك "لافارج" الفرنسي قد اصطدمت بخلافات، تم على أثرها الغاء سقف الارباح، ومعالجة موضوع انتهاء امتياز الشركة الذي يستمر حتى عام ٢٠٠١.

مشروع اسكاني كبير يموله البنك الدولي

ذكرت مصادر مطلعة انه بات من المنتظر ان تبدأ الجهات المختصة، باجراء مسوحات جغرافية في اراضي قرية بريك القريبة من بلدة سواقة في جنوب عمان، تمهيداً لبدء العمل في مشروع اسكاني جديد.

وتوقعت المصادر ان يتولى البنك الدولي تمويل هذا المشروع، الذي يهدف الى اقامة منطقة سكنية واسعة تستوعب عدداً كبيراً من السكان. ويذكر ان وفداً من البنك كان قد زار موقع القرية مؤخراً.

وقد ارتفعت اسعار اراضي المنطقة المذكورة بشكل ملفت للنظر، بعد ان تسرب نبأ هذا المشروع، الذي دفع بعدد من سماسرة الاراضي لشراء مساحات واسعة في المنطقة مما سبب هذا الارتفاع.

اكتشاف شهادات مزورة لعدد من طلاب الجامعات

ذكرت مصادر تربوية مطلعة، ان وزارة التربية والتعليم كشفت مجموعة من الشهادات العامة الكويتية المزورة. وقال ان تزوير هذه الشهادات، قد تم من قبل مجموعة من المواطنين الذين قاموا ببيعها لعدد من طلاب الجامعات الحكومية والاهلية.

واوضحت المصادر ان هؤلاء الطلاب باتوا مهددين بالفصل من جامعاتهم، بعدما تأكدت الجهات المختصة من ان شهاداتهم مزورة.

وكانت الوزارة قد كشفت العام الماضي ما يقرب من مئتي شهادة مزورة، بعدما وضعت خطة لذلك بالتعاون مع السفارات الاردنية في الخارج.

القطاعات الاقتصادية الاردنية تتعرض لضغوط اسرائيلية

كشفت مصادر اقتصادية اردنية النقاب عن ان غرفتي الصناعة والتجارة وجمعية رجال الاعمال، تتعرض لضغوط من قبل الحكومة الاسرائيلية والسفارة الاميركية في عمان، بهدف انتزاع الموافقة على تشكيل مجلس اقتصادي اقليمي مشترك بين الاردن واسرائيل.

وقالت المصادر ان رجال اعمال اسرائيليين يمارسون ضغوطاً حثيثة على عدد من المؤسسات الاردنية، بشأن قبول مساهماتهم في شركات تجارية واستثمارية.

٣١٥ بئراً تعمل بصورة غير قانونية

ذكرت مصادر مطلعة في وزارة المياه والري، ان عدد الآبار الارتوازية غير المرخصة، وصل الى ٣١٥ بئراً، في مختلف مناطق المملكة.

واشارت المصادر الى ان وزارة المياه، لم تغلق هذه الآبار بعد، رغم انها شكلت لجنة خاصة لدراسة اوضاعها، وتبين انها غير قانونية.

وتجدر الاشارة الى ان حفر هذه الآبار قد تم بعيداً عن اعين المعنيين، وبحجة زيادة الانتاج الزراعي. ولكن اصحابها يقومون في الوقت الحالي ببيع هذه المياه لغايات الشرب.

وفي هذا الاطار تعكف مجموعة من النواب على دراسة اقتراح تشريع خاص، يضمن وقف استنزاف المياه الجوفية، والمطالبة بمحاسبة اصحاب الآبار غير القانونية.

تطوير حقول غاز الريشة لزيادة الانتاج

تجري مفاوضات اردنية – مصرية، لاستيراد الغاز المصري الى الاردن لكن لـلآن لم يتم الاتفاق على الاسعار بعد.

ويقول الجانب المصري "نحن نشترط سعراً معيناً، اذا لم نحصل عليه فلن نصدر لاننا لا نحتاج الى التصدير".

من جهة اخرى اوضحت مصادر سلطة المصادر الطبيعية انها انتهت من حفر آبار الغاز "ريشة ٣٤ وريشة ٣٥"، وبينت الفحوصات الاولية انه يمكن انتاج ٢،١ مليون متر مكعب يومياً من كل بئر.

رئيس لجنة الحريات العامة

نعمل لحل قضايا المواطنين والحصول على حقوقهم

الافراج عن مواطن اعتقل مؤخرا والتربية وعدت باعادة معلم مفصول

رغم ان مجلس النواب يضم ١٤ لجنة نيابية شكلت باختيار السادة النواب، الا ان معظم هذه اللجان ما زالت عاجزة عن تجميع افرادها في اجتماع يتم فيه بحث قضية معينة تخص اللجنة ذاتها.

فمن بين هذه اللجان يمكن القول ان كلا من اللجنة القانونية واللجنة المالية والاقتصادية ولجنة التربية والثقافة والشباب ولجنة الحريات العامة هي فقط التي تجتمع بشكل متواصل ولديها جداول اعمال تحاول انجازها، اما بقية اللجان فما زالت تقف عند الاجتماع الاول الذي تم فيه بحث آلية عمل اللجنة. رغم ان هناك اموراً كثيرة تستدعي اجتماع هذه اللجان لبحثها واتخاذ القرارات والاجراءات المناسبة تجاهها ؟!

لجنة الحريات العامة هي اللجنة الوحيدة التي تعتبر اجتماعها الاسبوعي امراً مقدساً لا يجب المساس به، وهي اللجنة الوحيدة التي تصلها العديد من الرسائل من المواطنين والذين يشرحون معاناتهم مع مؤسسات الدولة املاً في ان تساهم في حل ما امكن منها !!

"المجد" التقت النائب محمد الازايدة رئيس لجنة الحريات العامة والذي قال ان اللجنة تمكنت من حل العديد من القضايا العالقة والتي تهم بعض مواطني هذا البلد.

واشار الى ان اللجنة بحثت في اجتماعها الاخير عدداً من القضايا اهمها سوء استعمال بعض رجال



الامن لسلطاتهم. مشيراً الى انه قد تم توجيه دعوة الى عطوفة مدير الامن العام لحضور الاجتماع القادم للجنة.

واضاف ان لجنة الحريات العامة اتصلت مع السلطات الامنية من اجل الافراج عن مواطن اردني تم اعتقاله مؤخراً. وقد تم الافراج عنه بالفعل.

واكد ان اللجنة بعثت كتابا لمديرية الجوازات العامة بخصوص الافراج عن جواز سفر يعود لاحد المواطنين، مشيراً الى ان مديرية الجوازات قد اعادت جواز السفر لصاحبه.

واكد النائب الازايدة ان اللجنة قد بحثت وبشكل واسع قضية المعلم المفصول من مديرية تربية وتعليم اربد، حيث تم استدعاء مدير تربية اربد ومساعد المدير ومدير المدرسة التي كان يعمل فيها المعلم، ومدير الشؤون الادارية في وزارة التربية والتعليم كمندوب عن الامين العام، بالاضافة الى المعلم المفصول.

واشار الى ان اللجنة قد استمعت لاقوال الجميع ثم استمعت لاقوال المعلم، وخرجت بتصور يستدعي ضرورة اعادة المعلم المفصول الى عمله. مضيفاً الى ان وزارة التربية والتعليم قد وعدت باعادة المعلم المفصول منذ عام ١٩٩٤.

واضاف ان هذا المعلم والذي يحمل درجة البكالوريوس في ادارة الاعمال، كان قد تم تعيينه بوظيفة سكرتير، وبعد تعيينه بفترة امره مدير المدرسة ان يدرس بعض المباحث، لكن المعلم رفض ونشبت مشاكل بين المعلم والمدير ادت الى انذار المعلم وفي نهاية الامر الى انهاء خدماته.

واشار الى ان اللجنة قد وجهت كتاباً الى رئيس الوزراء يتعلق بموظفي مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية والذين تم تحويلهم الى الضمان الاجتماعي.

واكد الازايدة ان قضايا المواطنين كثيرة ومتزايدة وتصل الى اللجنة بشكل مستمر، مما يجعلها دائمة الاجتماع ودائمة الاتصال بالمسؤولين لحل قضايا الناس، مشيراً الى ان اللجنة قد اوقفت اجتماعاتها لما بعد اجازة عيد الفطر حيث ستستأنف اجتماعاتها بعد العيد !!

موظفو شركة الاتصالات يطالبون براتب الثالث عشر

رفعت مجموعة يتراوح عددها ما بين ٤٠٠ – ٥٠٠ موظف من موظفي شركة الاتصالات الاردنية في مختلف المواقع، مذكرة الى مدير عام الشركة يحتجون فيها على حرمانهم من مكافأة راتب الثالث عشر بسبب تخلفهم عن الدوام لمدة يوم او يومين لاسباب اضطرارية وطارئة.

وقال الموظفون في مذكرتهم التي ارسلوا نسخاً منها للديوان الملكي ورئاسة الوزراء ومجلس الامة..

حيث اننا عوقبنا في حينه بالخصم، فانه لا ضرورة ان نحرم من مكافأة الثالث عشر، مع العلم ان معظم الذين حرموا قد حصلوا على تقارير ممتازة خلال هذه السنة والسنوات الاخيرة.

وطالبوا المدير العام اعادة النظر في القرار، حيث ان القانون لا يجيز توقيع العقوبة مرتين على الموظف، كما انهم في امس الحاجة الى هذه المكافأة في ظل الظروف المعاشية الصعبة.

تاجر اغنام يتعرض لعملية احتيال من سيدة مجهولة

تعرض احد تجار الاغنام والمواشي في عمان لعملية احتيال قامت بها سيدة اوهمته بانها تتاجر بمواد التنظيف وعقدت معه صفقة بقيمة ٦٠ الف دينار.

وتفاصيل القضية ان التاجر شاهد السيدة تقف الى جانب سيارتها حيث اوهمته انها معطلة وبحاجة لمساعدته، فطلب منها فتح غطاء المحرك الا انها رفضت ذلك وقالت انها ستبعث بسائقها الخاص ليقوم باصلاح السيارة، فعرض التاجر عليها ايصالها بسيارته الى منزلها، فوافقت وتوقفت امام فيلا فخمة في منطقة عبدون، وطلبت منه رقم هاتفه.

وقامت السيدة في اليوم التالي بالاتصال بتاجر الاغنام واتفقت معه على الحضور لمكتبها، ونشأت بينهما علاقة قام على اثرها بعقد صفقة تجارية معها لشراء مواد تنظيف ادعت انها تعاقدت عليها من اسرائيل، وحصلت منه على شيك بقيمة ٦٠ الف دينار، حيث قامت بصرفه فوراً.

وعندما حضر التاجر في اليوم التالي لاتمام الصفقة وجد مكتب السيدة مغلقاً وحين سأل الجيران اخبروه انهم لا يعرفونها، وان هذا المكتب يتم تأجيره عادة بما فيه من اثاث على شكل ضمان يومي.

ولدى سماع التاجر ذلك اصيب بالاغماء وتم نقله الى احد المستشفيات ومكث تحت العلاج لساعات خرج بعدها الى فيلا السيدة، ليفاجأ بان الفيلا غير مسكونة وبحاجة للتشطيبات وحين سؤاله حارس الفيلا عن صاحبها وعن السيدة اخبره الحارس ان صاحب الفيلا مقيم في دولة خليجية، وان السيدة التي وصفها لا يعرفها.

التاجر الذي وقع ضحية احتيال مدبرة لم يتقدم لغاية الان بشكوى رسمية لدى الاجهزة الامنية ضد السيدة خوفاً من انكشاف سره.

الرد على طعون انتخابات البلقاء بعد العيد

اكد النائب راشد البرايسة مقرر لجنة الطعون الثالثة التي تنظر بالطعون المقدمة ضد نواب دائرة البلقاء الانتخابية لـ"المجد" ان اللجنة سوف تستأنف اجتماعاتها بعد عيد الفطر المبارك، وذلك بعد الانقطاع الذي تم بسبب انشغال النواب بالموازنة.

واشار الى ان النواب المطعون بنيابتهم قد ردوا على مبررات الطعن التي تقدم بها الطاعن، والان تبقى المرحلة الاخيرة، وهي رد الطاعن مرة اخرى على رد المطعون بنيابتهم، وبعدها سوف تتخذ اللجنة قرارها بشأن الطعن !!

.. والرد على نتائج الزرقاء الاسبوع القادم

اكد النائب رعد البكري مقرر لجنة الطعون الخامسة التي تنظر بالطعون المقدمة ضد نواب دائرة الزرقاء، ان اجتماع اللجنة الاسبوع القادم ربما يحسم مسألة الطعن المقدم ضد نواب الزرقاء.

واشار الى ان الطعون المقدمة ضد نواب دائرة الزرقاء تختلف عن بقية الطعون في انها مقدمة من طاعن واحد. مشيراً الى انه تم اجتياز مرحلة طويلة من الدراسة وان اللجنة على وشك الوصول الى قرارها.

ويذكر ان الطاعن بنيابة نواب دائرة الزرقاء الانتخابية يطالب باعادة الفرز !!

الاردن الى اين ؟



هذا المقال الذي ابدعته المفكرة الاردنية المعروفة والموهوبة السيدة منى شقير، كان مفترضاً ان يتلألأ على صفحات جريدة "الرأي" الغراء يوم الثلاثاء الماضي.

غير ان ظروفاً سياسية قاهرة حملت زميلنا الكبير محمود الكايد، قائد "الرأي" على "تأجيل" نشره الى اشعار اخر.. الامر الذي اتاح "للمجد" – شقيقة "الرأي" الصغرى والمشاكسة – الظفر بهذا "الصيد الثمين".

بقلم : منى شقير

الى زمن قريب كنا نتعامل مع انفسنا كمجتمع صغير متعاضد هو اقرب ما يكون للأسرة الصغيرة.. كنا كأردنيين نعتز بهويتنا ورحابتنا القومية. نحيا حالة من التقارب بين القمة والقاعدة مع تماسك القاعدة فيما بينها. ونفخر بسماحة النظام السياسي.

صحيح اننا لم نكن نعيش حياة ديمقراطية. ولم نكن نتمتع بحريات الرأي والتعبير والتنظيم السياسي. لكننا ايضاً لم نكن نعيش في ظل قمع سياسي، ولا في ظل نظام استبدادي يستبيح دماء ابنائه.

اختبر كثير من الاردنيين تجربة الاعتقال والسجن والتعذيب لكنها لم تكن خبرة عامة شائعة الحدوث. كما انها كانت قد اخذت بالتضاؤل والانحسار التدريجي الى حد لم تعد تطال فيه سوى حالات يرى فيها النظام الاردني تهديداً مباشراً له. فلم يكن الاردني يخشى وهو ينتقد السياسات الرسمية او الموقف الرسمي في مجالسه الخاصة والعامة ان يجد نفسه في اليوم التالي اسير الاعتقال او عرضة للاختفاء او القتل.

لم نكن نشكل كأردنيين نسيجاً اجتماعياً او سياسياً او اقتصادياً متجانساً او متماثلاً. فهذا غير ممكن في الاصل. لكننا كنا نشعر بما يشدنا الى بعضنا. كما كنا ندرك اننا نلتف حول اهداف هي اهداف بلدنا الصغير الساعي للتنمية والتقدم والتحديث. بل يمثل بحكم موقعه ساحة متوسطة تجعله يحرص على التوازن النسبي بين اطراف متعارضة.

كنا نقدم انفسنا بهوية قومية. وبالتزام بالقضايا العربية، وبدعم للقضية الفلسطينية. وبوحدة وطنية. نستجيب لكل ازمة يتعرض لها بلد عربي مجاور، ونتفاعل مع ما يجري حولنا بطريقة تكشف عن ان الاردنيين لا يدركون انفسهم الا كقوميين. ولا يلتفون حول هدف بغير محتوى وجوهر قومي. كنا نعيش ازمات سياسية واقتصادية واجتماعية بعضها حاد وخانق، ومع ذلك كنا نعتقد ان هناك امكانيات للتعامل مع الازمات والخروج منها. كنا نثق بالمستقبل رغم كل ما كان ينطوي عليه الحاضر في بعض اللحظات من قتامة.

مع نهاية العقد الماضي اسرنا الحلم الديموقراطي الذي رأينا انه بدأ يتحقق. اعتقدنا اننا سنقدم نموذجاً للدولة الصغيرة الطموحة التي استطاعت ان تحقق حضوراً مميزاً من مقومات محدودة وامكانيات ضئيلة. واذا كان بعضنا قد اعتقد ان الديموقراطية ستأتي بحل لمشكلاتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية. فقد ادرك البعض الاخر ان الديموقراطية وان كانت لن تحل ازماتنا المختلفة. الا انها باتت المطلب الذي لا بديل له او عنه.

غير ان تغييراً طرأ على هذه الاسرة. فمن المعروف ان المجتمعات وهي تخوض عمليات التحضر تتعرض لتغيرات نوعية قد تكون جزئية او شاملة، كما ان التطور التكنولوجي وثورة الاتصالات والمعلوماتية والتحديث المتنامي، وتزايد ايقاع الحياة الغربية في حياتنا. كل ذلك غالباً ما يحدث تعقيداً في الحياة، وتغييراً فيها قد لا تجتازه بعض المجتمعات بيسر. غير ان ما تعرض له مجتمعنا لا ينتمي في معظمه الى تلك الاسباب والعوامل. فاذا كان مجتمعنا قد تعرض لعمليات التحديث فان هذه العمليات غير مسؤولة عن نوع خاص من الاعراض. فالتحديث في كثير من الحالات ظال الشكل لا الجوهر. كما ان التحديث لم يفرض في كثير من الحالات قيمه واخلاقياته. بالاضافة الى ان قطاعات محدودة هي التي تأثرت به.

ادى العاملان الاقتصادي والسياسي دوراً حاسماً في ما اصاب حياتنا من تغيير. فما ان اوشكنا على استيعاب ما ادى اليه فشل السياسة الاقتصادية من ازمات حادة تمثلت في تصاعد معدلات الفقر. وتضاؤل فرص العمل، وانعدام الامل بمستقبل افضل. حتى اطل علينا السلام. هذا السلام الذي قبلناه بشرط الشمول والعدل اخترق صفوفنا. واحدث انقساماً بيننا عندما اكتشفنا افتقاره لشروطه الاساسية. فمع السلام وثماره الاقتصادية الموعودة تكاثر المنافقون والمتسلقون والمنتفعون. وتنامت النزعة البرجماتية العملية عند بعض الاردنيين واعتقد هؤلاء انهم يتحدثون لغة العصر. وتوهموا ان كل معارض لهذا السلام انما ينتمي للماضي، ويتحدث بلغته دون قدرة على التعامل مع منطق العصر ومفرداته. وغاب عن اذهانهم ان طبيعة السلام الذي اتقدنا له ادى الى الموقف الرافض له.

احدث السلام والخيبات المتلاحقة في آثاره وثماره الاقتصادية انشقاقاً بيننا. واحدث الموقف الرسمي المتحمس لاسرائيل والمبالغ في العلاقة معها انشقاقاً اعمق. فلم تفلح المنجزات الديموقراطية النسبية في تحقيق التماسك الاجتماعي وصياغة رؤية مجتمعية. فصارت المعارضة السياسية لا تتصل بخلاف على السياسات الفرعية والجزئية بل بالخلاف مع الدولة على سياساتها وتوجهاتها الرئيسية. وبدأنا نشعر ان هذا السلام يعزلنا عن الاشقاء. ويحدث فصاماً في داخلنا بين انتماء وهوية قومية لا نعرف انفسنا الا بها. وبين انتماء لمحيط جديد لا نستجيب له طوعاً ولا نجد فيه ذاتنا ولا مصالحنا. وبدأنا نشعر بفجوة لم تكن موجودة من قبل بين القمة والقاعدة. وبسياسات رسمية لا تبالي برأي عام مناهض او معارض. تمضي وفق خطط مرسومة دون التفات الى وجوم الاردنيين. وخيبة آمالهم. وانحسار تطلعاتهم.

واضاف السلام عوامل جديدة للتناقض في المجتمع الاردني. فبالاضافة الى تناقضات الفقر والغنى الاصول والمنابت. الفساد والنزاهة. الترف والانسحاق. ظهر تناقض الموالاة والمعارضة. تأييد السلام ومعارضته. دعم التطبيع ومناهضته، واهم من ذلك كله تناقض الوطني والقومي.. فظهرت محاور متقاطعة ومتداخلة يجمع احدها بين القيم البرجماتية التي تقود الى قبول هذا السلام وما يؤدي اليه من تطبيع وتعاون اقتصادي، وتسابق نحو المصالح والغنائم وانتهاز الفرص. وبين محور اخر يجمع بين القيم المبدئية التي تقود الى معارضة هذا السلام وما يلحق به من تطبيع. ورفض لقيم الانتهازية والنفاق. والبحث عن الفرص واغتنامها.

مع التناقض في المواقف والرؤى، وعبر الدوران في عجلة التطبيع المتسارعة مع كل ما هو يهودي وصهيوني او ينتمي اليهما. تبدد الهدف المجتمعي، وبدأ السؤال يفرض نفسه : ما هو هدفنا الان كمجتمع بل كدولة ؟ ماذا نريد ان نكون ؟ الى من والى اين ننتمي ؟

الاختراق الاسرائيلي اصابنا في العظم، وسبب فصاماً في الذات الاردنية بين وجهها الوطني ووجهها القومي، واحدث قلقاً وجودياً.. هل سنصبح مجرد مجال حيوي لاسرائيل ؟ هل ستختزل اهدافنا في ان نصبح جزءاً من صيغة ثلاثية تجمع الاسرائيلي والفلسطيني والاردني ؟ وهل وجود الاردن وامنه واستمراره يعني وجوداً سياسياً دون مضمون يتمثل بالهوية والانتماء والهدف الذي يجمع الاردنيين حوله ؟

الحالة الاردنية تعبر عن حالة فصام بين الرسمي والشعبي. بين الوطني والقومي مما يتطلب التفاتاً لقضايانا الوطنية دون حضور اسرائيلي في الصورة.. نريد هدفاً يعيد توحيد الوطني والقومي في حياتنا السياسية. لذا نريد للدولة الاردنية ان تشتق اهدافها من اهداف الاردنيين وان تصوغ سلوكها السياسي من تطلعاتهم الوطنية والقومية التي لم تعرف التناقض قبل ان تخوض في مستنقع هذا السلام.. نريد ان نعنى باستعادة سلامنا السياسي الداخلي. السلام بين الاردنيين الذي ضحينا به على مذبح سلام غير عادل مع اسرائيل.

نعي وجيه فاضل

ينعى عبد العظيم سليمان ابو مصبح واسرته في دير البلح بفلسطين والخارج

الوجيه الفاضل المرحوم

محمد احمد مطر

ويتقدمون من ابنائه واحفاده وعموم اسرته باصدق مشاعر العزاء والمواساة.

ونقول لك وانت في رحاب الله بأن الهدف الذي آمنت به سوف يتحقق برغم الداء.. والاعداء.. ذلك ان فلسطيننا التي تحتويها القلوب ما زالت تنادينا وما زال جرحها الدامي يثير كوامن الاسى في نفس كل غيور وكل ذي همة فاين تذهب الهمم ؟ وفي اي شيء تسخر الطاقات ان لم توجه نحوها وليرحم الله ابن يافا البار (سعيد العيسى) حيث يقول :

نأيت مغترباً لم ينسني وطني ... نأي عن الدار او بعد عن السكن
الله يشهد ان الجسم في سفر ... وغربة غير ان الروح في الوطن

ونرجو ان تكون الجنة هي المأوى : جزاء ما قدمت لوطنك وامتك ولبلدتك (قالونيا) التي احببت.

وانا لله وانا اليه راجعون

بغداد تحاول استعادة شعبيتها في الشارع الاردني بالافراج عن المعتقلين
المبادرة العراقية تثير حنق الحكومة لانها تعزز نفوذ المعارضة الاردنية

كتب المحرر السياسي

تمر العلاقات الاردنية العراقية راهنا بحالة من التوتر على الصعيد الرسمي الذي تحاول عدة جهات منحه البعد الشعبي لقطع دابر النفوذ العراقي في الشارع الاردني.

فقد استغلت هذه الجهات قضية اعدام ٤ مواطنين اردنيين اتهموا بتهريب قطع السيارات من العراق للتأثير على الرأي العام الاردني وتحجيم التأييد الشعبي في الشارع الاردني للعراق.

بعد حادثة الاعدام هذه توالت الاحداث لتعيد تشكيل العلاقات الاردنية العراقية من جديد الامر الذي كاد ان يعصف بالعلاقات بين البلدين. فقد جرت محاولة في مطلع الشهر الجاري لاغتيال الملحق التجاري العراقي رحيم طاهر السوداني واستطاعت اجهزة الامن الاردنية وفي وقت قياسي القبض على الجناة وتبين ان منفذي محاولة الاغتيال هم من العراقيين وان اسباباً شخصية وراء هذه المحاولة.

هذه الحادثة وقبل الكشف عنها كانت بعض الجهات ان تنسبها لاردنيين ارادوا الانتقام لاعدام المواطنين الاربعة في بغداد ولم تمض ايام معدودة على هذه الحادثة حتى وقعت جريمة بشعة في ضاحية الرابية ذهب ضحيتها ثمانية اشخاص بينهم القائم باعمال السفارة العراقية في عمان حكمت الهجو وزوجته واربعة من رجال الاعمال العراقيين ومصريان.

منفذو الجريمة حاولوا ايضاً الصاقها باردنيين غاضبين على اعدام السلطات العراقية لاربعة مواطنين اردنيين حيث كتبوا على جدران الفيلا التي وقعت فيها الجريمة عبارة "الدم الاردني لن يذهب هدراً" الا ان الاجهزة الامنية الاردنية اعتبرت كتابة هذه العبارة نوعاً من التضليل لصرف الانظار عن الفاعل الحقيقي وتسليطها على ذوي المواطنين الاردنيين الذين جرى اعدامهم.

هذه الاحداث المتلاحقة كادت فعلاً ان تعصف بالعلاقات الاردنية العراقية وهو هدف تسعى اليه عدة جهات معادية للاردن وللعراق على حد سواء.

غير ان عدة تطورات حدثت على الساحة الاردنية ادت الى تخطي هذه العقبة على الصعيد الشعبي.

المعارضة الاردنية تنبهت للاهداف الخفية وراء توتير العلاقات مع العراق وتقدمت بنصيحة للجانب العراقي بضرورة عدم التصعيد والعمل على احتواء الازمة بهدوء لتفويت الفرصة على المتربصين بالامة العربية والساعين لتوتير العلاقات بين اقطارها.

الحكومة العراقية التي كانت بصدد اتخاذ قرار باغلاق حدودها مع الاردن ووقف تزويده بالنفط استجابت لهذه النصيحة وجددت اتفاقية النفط مع الاردن بل ذهبت الى ابعد من ذلك عندما وافقت على زيادة الكميات المصدرة من النفط وقدمت نصف هذه الكميات كما فعلت في الاعوام السابقة مجاناً ليصل حجم الهبة العراقية للاردن من النفط حوالي ٣٠٠ مليون دينار. كما خفضت الاسعار المدفوعة للنصف الاخر من احتياجات الاردن النفطية الى مستويات اقل من الاسعار العالمية للبترول.

هذه الخطوة التي لقيت ترحيباً من الحكومة الاردنية لقيت ايضاً استحساناً من الفئات الشعبية التي ثمنت هذا الموقف القومي لدرجة ان بعض الكتاب الذين هاجموا القدام بغداد على اعدام ٤ اردنيين رحبوا بالخطوة العراقية بشأن النفط.

وذهب العراق الى ابعد من ذلك لاستعادة التأييد الشعبي الاردني لمواقفه حيث طلب زيادة حجم البروتوكول التجاري للعام ١٩٩٨ وذلك للمساهمة بتخفيف حدة الازمة التي تعاني منها الصناعة الاردنية بعد تخفيض حجم البروتوكول الى النصف في العام الماضي.

ولان هذه الخطوات التي تصب في المحصلة النهائية في مصلحة ابناء الشعب الاردني ولكن ليس بشكل مباشر او عاطفي جاءت خطوة العراق الاخيرة بالافراج عن المعتقلين الاردنيين في السجون العراقية ولكن ليس استجابة لطلب من الحكومة بل استجابة لطلب شعبي جاء على شكل مقال كتبه المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين في احدى الصحف اليومية تحدث فيه عن اعدام الاردنيين الاربعة وما تسبب به هذا الحكم من تأثير على عواطف الشعب الاردني.

شبيلات قام بعد ذلك بارسال رسالة يوم ٢٥ الشهر الماضي الى السفير العراقي في عمان يطلب فيها عقد لقاء مع الرئيس العراقي صدام حسين للتباحث حول الموضوع لتعزيز مصداقية المعارضة واستعادة ثقة الجماهير بها ولحماية العلاقات الشعبية بين القطرين حيث استجاب الرئيس العراقي لهذا الطلب.

وسافر شبيلات على رأس وفد شعبي اردني الى بغداد وقابل الرئيس العراقي الذي اصدر استجابة لطلب الوفد الشعبي الاردني عفواً عن كافة المحكومين والموقوفين الاردنيين في السجون العراقية وكذلك شمل العفو ١٢ اردنياً كانت الحكومة العراقية قد سلمتهم الى الاردن لاتمام مدة محكوميتهم في السجون الاردنية.

قرار العراق بالافراج عن المعتقلين الاردنيين دفع الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء للترحيب به تحت قبة البرلمان وان كان قد انتقد عدم ابلاغ الحكومة الاردنية بهذا القرار بالطرق الدبلوماسية المعتمدة بين الدول واقدام بغداد على اعلانه من خلال بيان صحفي.

وتسارعت تطورات الافراج عن المعتقلين في العراق حيث اعلن المهندس ليث شبيلات انه سيصل ومعه المعتقلون الى عمان مساء يوم الخميس الماضي على متن وسائل نقل عراقية وبمرافقة بعض الشخصيات العراقية ليتم الاحتفال الشعبي بالافراج عن هؤلاء من خلال حفل افطار يقام يوم الخميس الماضي في مجمع النقابات المهنية ويشارك فيه الى جانب المعتقلين وذويهم الامناء العامون للاحزاب الاردنية والنقباء والشخصيات الوطنية والمرافقون العراقيون.

وبدأت الاستعدادات لهذا الحفل الشعبي الذي كان حتماً سيصب في اتجاه تعزيز التأييد في الشارع الاردني لصالح العراق.

وكانت المفاجأة عندما وصل ركب شبيلات وصحبه الى نقطة الحدود الاردنية عندما قامت الجهات المختصة بعزل الوفد الشعبي عن المفرج عنهم حيث يقول شبيلات انه تعرض خلال ذلك الى عنف لم يتعرض له في فترات سابقة.

وابلغت الجهات المختصة شبيلات وصحبه بان لديها تعليمات باستخدام العنف ضدهم اذا لم يتبعوا التعليمات التي تصدر اليهم.

وتم نقل اعضاء الوفد الشعبي الى الرويشد تحت الحراسة فيما تم نقل السجناء المفرج عنهم بواسطة طائرة عسكرية الى عمان حيث تولت قوات الامن ايصالهم الى منازلهم.

وفي الرويشد حاول شبيلات عقد مؤتمر صحفي الا ان محاولته ووجهت برفض من قبل قوات الامن وتم سحب افلام التصوير واشرطة التسجيل من الصحفيين الذين كانوا هناك لتغطية وصول المعتقلين الاردنيين.

وبقي شبيلات الذي اكد انه عومل وصحبه في مركز امن البادية معاملة جيدة حتى الساعة الواحدة فجراً حيث سمح لهم بعدها بالمغادرة ليصلوا الى عمان في الساعة الثالثة فجراً.

شبيلات اكد انه تم منع الوفد العراقي المرافق من دخول الاردن رغم ان الوفد كان مستعداً لايصال المفرج عنهم الى عمان.

وانتقد شبيلات موقف الحكومة من قضية المعتقلين الاردنيين في العراق وقال انه لم تكن هناك اية وساطات جدية من قبل الحكومة لتأمين اطلاق سراحهم وان كانت هناك طلبات فقد كانت استفزازية واستعلائية متهماً الحكومة بالتقصير بواجبها في معرفة المعلومات عن هؤلاء السجناء.

واكد شبيلات رغبة القيادة العراقية بان تكون علاقاتها مع القيادة الاردنية على افضل حال. الا ان هذه الرغبة بتحسين العلاقات الرسمية مع الاردن قوبلت بنوع من الفتور من خلال ما نسب لرئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي في تصريح لاذاعة مونت كارلو عندما اعرب عن استغرابه لمجيء عملية الافراج عن المعتقلين الاردنيين بعد جريمة ضاحية الرابية الاخيرة مباشرة.

ورغم ان المجالي لم يجزم بوجود خلفية سياسية للجريمة الا انه اكد ان تجاهل الجهود الرسمية الاردنية للافراج عن المعتقلين في العراق امر غير مقبول كما ان الطريقة التي تم فيها الافراج لا تتناسب مع ما هو متعارف عليه في العلاقات بين الاردن والعراق.

وهنا يمكن القول انه مهما كانت نتائج التحقيقات في جريمة الرابية والتي بات في حكم المؤكد ان تتبين خطوطها الرئيسية خلال ايام ان العراق بخطواته هذه تجاه الشعب الاردني قد استعاد جزءاً مما فقده من شعبيته في الشارع الاردني.

كما يمكن القول ان بغداد قامت بدورها لاستعادة جماهيريتها بين ابناء الشعب الاردني بطريقة محبوكة وان الخطوات التي تمت لمنع اقامة الاحتفال في مبنى مجمع النقابات قد فوتت الفرصة على انصار بغداد لاعادة كامل شعبيتها القديمة بالاردن.

الغزل العراقي الرسمي تجاه الجانب الاردني الرسمي ايضاً قوبل بنوع من الترحيب على لسان اكثر من مسؤول اردني حيث سبق للدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء ان قال ان الحكومة تدرس طلب العراق بزيادة حجم البروتوكول التجاري بصورة جدية كما ان رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي اكد في حديثه لاذاعة مونت كارلو ان العلاقات مع الاخوة في العراق كانت دوماً حميمة وموجودة وان الاردن يقف باستمرار الى جانب الشعب العراقي ويدعو لرفع الحصار عنه.

الايام القادمة ستكشف مصير العلاقات الاردنية العراقية وما اذا كانت هذه العلاقات ستتخلص من الغيوم التي تسود سماءها الرسمي في ضوء مايقال عن قرب هجوم امريكي على بغداد.











مدير اوقاف الزرقاء يحدد اسس ومعايير زكاة الفطر

ها نحن نشهد الايام الاخيرة من هذا الشهر الفضيل حيث تبرز الحاجة الى معرفة بعض المسائل التي تترتب على المسلم، وفي مقدمتها مسألة زكاة الفطر.

ومن خلال هذا اللقاء حاولنا الاجابة على عدة اسئلة من اهمها. مقدار زكاة الفطر ؟ وعلى من تجب ؟ ومتى يستحب اخراجها ؟ وهل تعطى بشكل عيني ام نقدي ؟

مدير اوقاف الزرقاء

للاجابة على هذه الاسئلة كان لنا هذا اللقاء مع الشيخ ناجح بدوي مدير اوقاف محافظة الزرقاء الذي سألناه اولاً عن مقدار زكاة الفطر فأجاب :

لقد حدد مفتي عام المملكة مقدارها بـ (٦٠) قرشاً.

وعن الفئة المستحقة لها قال الشيخ بدوي : الفئة التي نص عليها الشرع والتي تستحق زكاة الفطر هي فئة الفقراء والمساكين والمحتاجين فقط. كما تعطى عن جميع افراد العائلة سواء الاطفال غير المكلفين بالصيام او الصائمين. بحيث تعطى عن كل فرد من افراد العائلة (٦٠) قرشاً.

الجنين

وعن وجوب اعطاء زكاة الفطر عن الجنين قال الشيخ بدوي : اعطاء الزكاة عن الجنين ليس واجباً وانما يستحب ذلك.

وعن توزيعها على الاقارب قال : لا تجوز زكاة الفطر من الاصول الى الفروع ومن الفروع الى الاصول حتى وان كانوا فقراء. كما يجوز ان تعطى للاقارب اذا كانوا فقراء. مثل (العم. الخال. العمة. الخالة. ابنة العمة. ابنة الخالة. الاخت.. الخ) بشرط ان يكون المعطى اليه محتاجاً. ومن المعروف ايضاً ان الافقر البعيد اولى من الفقير القريب. كما ويجوز اعطاء زكاة الفطر من الزوجة الى زوجها. لان نفقة الزوجة واجبة على زوجها وليس العكس.

وقتها

وعن افضل الاوقات لاعطائها قال الشيخ ناجح بدوي : الوقت المفضل هو ليلة العيد وقبل صلاة الفجر والحكمة في ذلك لكي يتسنى للفقير مشاركة ابناء المسلمين في فرحتهم بالعيد.

ويجوز اخراجها قبل العيد بيوم او يومين. كما افتى بعض العلماء جواز اخراجها من اول ايام رمضان المبارك. وكل هذه الاجتهادات جائزة والله تعالى اعلم.

الحكمة

وعن الحكمة من اخراج زكاة الفطر قال الشيخ بدوي : هي صدقة عن الصائم الذي قد يكون اصابه رفث او لغو في هذا الشهر الفضيل، وهي كذلك توسعة وسد لحاجات الفقراء والمساكين. وزكاة الفطر تعطي معنى التكافل بين افراد المجتمع الاسلامي مصداقاً لقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

وعن مدى جواز اخراجها بشكل عيني وليس نقدياً قال مدير اوقاف محافظة الزرقاء : الاصل في اخراجها ان تكون طعاماً من قوت اهل البلد الذي يعيش به المكلف باخراجها، واجاز بعض الفقهاء اخراجها نقوداً وذلك نظراً لحاجة الفقير الى المال، حتى يتصرف به كيف يشاء.

فرقة جفرا تحيي حفلا رمضانيا نظمه اتحاد المرأة الاردنية

اقام اتحاد المرأة الاردنية سهرة رمضانية يوم الجمعة الماضي في فندق عمرة احيتها فرقة جفرا للفنون الشعبية بأغانيها التراثية الوطنية التي اججت الروح الوطنية لدى الحضور واعادتهم لذكريات العشق النضالي الثوري.

وعبر الفنان الملتزم محمد القباني والفنانة المعروفة سميرة خوري اثناء تقديمها لفرقة جفرا بكلمات قالوا فيها :

جفرا.. بريق عيون كنعانية، صافية صفاء سماء فلسطين، جفرا.. قصص وحكايات وتراث خالد لشعب لن يموت.

جفرا من شتاء ٨٧ في الكويت الى شتاء ٩٨ هنا وبين الشتائين فصول شتى كانت بينها جفرا في كل بقاع الارض.. في فرنسا، العراق. بيت لحم. غزة وجرش.

جفرا.. تجوب الدنيا حاملة نداءنا الرائع الخالد. (فلسطين).

جفرا.. عيون صبايا تتغندر بأثواب الجليل وبيت لحم والعيزرية وجنين واسدود وعكا وعسقلان وغزة ونابلس والقدس.

جفرا.. زنود شبابنا تؤكد للملأ دائماً اننا هنا وان جفرا/ فلسطين الحب والامل واللبن.. والعسل فينا دائماً.

وامتطى الشاعر المعروف ابراهيم نصر الله الذي حاز على عدة جوائز كان اخرها جائزة سلطان عويس عام ٩٨ ابدع والهب عقول الحضور وهو يحكي شعر الارض والانسان.. والدليل.. بعد ذلك قدم الصيدلاني سميح مطالقة فقرة فكاهية هادفة ترصد حركة المجتمع الاردني بفقره وبؤسه والوساطات والمحسوبية.

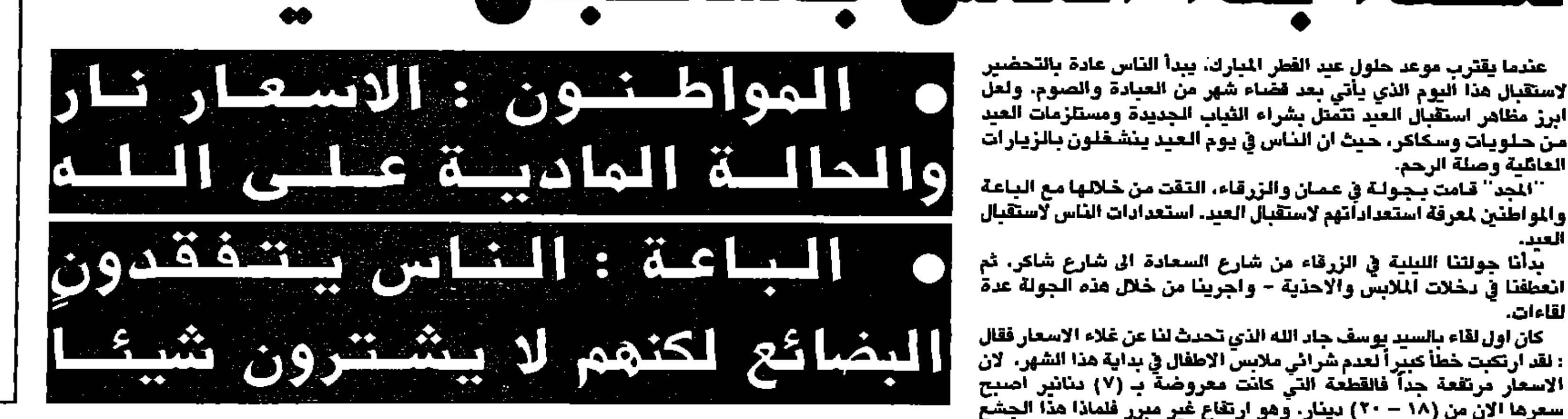
وكانت مفاجأة الحفل حضور الفنان الكبير السوري عباس النوري حيث صفق له الجمهور عندما قال انه يقوم بتصوير مسلسل يستعرض تاريخ القضية الفلسطينية منذ العام ١٩٤٨ الى العام ١٩٦٨ الذي شهد معركة الكرامة التي جسدت التلاحم الاردني الفلسطيني.

واسترحم النوري تلك الايام عندما كانت الثورة تحمل سلاحها الذي كان يسبق كلامها على عكس ما يجري الان بعد ان استبدلت السلاح بالكلام.

واكد النوري ان العرب لم ولن يفرطوا بجزء من ارض فلسطين وسيتم تحريرها بالكامل مطالباً الجماهير باعداد ابنائهم واعدادهم للتحرير والخروج من واقع الهزيمة.

وقدمت الجوائز والهدايا للحضور بحسب على بطاقات الدخول واليانصيب.

الحلويات ضرورية وارتفاع اسعار الملابس دفع الناس الى سوق البالة
هكذا بدأ الناس باستقبال العيد..!



تحقيق : نائل صلاح وحسين العموش

عندما يقترب موعد حلول عيد الفطر المبارك، يبدأ الناس عادة بالتحضير لاستقبال هذا اليوم الذي يأتي بعد قضاء شهر من العبادة والصوم. ولعل ابرز مظاهر استقبال العيد تتمثل بشراء الثياب الجديدة ومستلزمات العيد من حلويات وسكاكر، حيث ان الناس في يوم العيد ينشغلون بالزيارات العائلية وصلة الرحم.

"المجد" قامت بجولة في عمان والزرقاء، التقت من خلالها مع الباعة والمواطنين لمعرفة استعداداتهم لاستقبال العيد. استعدادات الناس لاستقبال العيد.

بدأنا جولتنا الليلية في الزرقاء من شارع السعادة الى شارع شاكر، ثم انعطفنا في دخلات الملابس والاحذية - واجرينا من خلال هذه الجولة عدة لقاءات.

كان اول لقاء بالسيد يوسف جاد الله الذي تحدث لنا عن غلاء الاسعار فقال : لقد ارتكبت خطأ كبيراً لعدم شرائي ملابس الاطفال في بداية هذا الشهر، لان الاسعار مرتفعة جداً فالقطعة التي كانت معروضة بـ (٧) دنانير اصبح سعرها الان من (١٨ - ٢٠) دينار. وهو ارتفاع غير مبرر فلماذا هذا الجشع ولماذا تتضاعف الاسعار قبل العيد ؟

دراسة نفسيات

السيدة صافية ابو دلو تحدثت لنا عن تجربتها الذاتية وقالت : انا افهم نفسيات وجشع تجار الملابس جيداً. ولذلك فانا اشتري كل ما احتاج لاولادي قبل اكثر من شهر من العيد. الا انني حضرت برفقة اختي لشراء ملابس لطفلتها، وتضيف ابو دلو : انني تفاجأت تماماً بهذه الاسعار، فقد ذهبت مع اختي لنفس المحل الذي اشتريت انا منه نفس القطعة لطفلتي في اول ايام رمضان بـ (٦) دنانير، وعند العودة اليه مع اختي اخبرنا ان سعرها ارتفع الى (١٣) ديناراً. وبعد الاخذ والرد طلب منا مبلغ (١٠) دنانير. ان هذا الامر غير مقبول وغير منطقي.

محلات الاحذية

وفي احد محلات بيع الاحذية التقينا بالمواطن ونس ابو خديجة. فتحدث لنا عن زحمة الاقبال على الشراء وروى لنا حادثة طريفة حدثت معه فقال : بعد صلاة التراويح اخذت اطفالي الاربعة وتوجهت الى سوق الزرقاء. ولم اكن اعلم انني سأجد هذا الازدحام الكبير. وبينما كنت ممسكاً بيد طفلي الكبير الذي يمسك بأيدي اخوانه الذين يصغرونه. رجعت بنظري الى الخلف فلم ار ابنتي هبة ذات السنتين ونصف. فجن جنوني ووبخت ابني. ورجعت مع الطريق التي سلكتها واذا بها واقفة وسط زحام بشري تنظر الى وجوههم. فحمدت الله كثيراً. وغيرت اتجاهي. باحثاً عن طريق اقل ازدحاماً الا ان الوضع كما ترى وكأن اهالي الزرقاء جميعاً قد خرجوا للشراء.

اسواق البالة

وعلى الجانب الاخر وجدنا ان هنالك اقبالاً كبيراً للشراء من البالة وفي لقاءات متعددة مع العديد من الاشخاص الذين احجموا عن ذكر اسمائهم لامور تتعلق بخجلهم من الشراء من هذا النوع من الاسواق. الا ان هنالك اجماعاً على ان اسعار البالة اكثر ارتفاعاً من اسعار الملابس الجديدة.

تنزيلات

وفي احد المحلات وجدنا يافطة كبيرة مكتوبا عليها (تنزيلات من ٣٠ - ٥٠٪). فتوجهنا الى هذا المحل فوجدنا فيه زحمة كبيرة وهناك التقينا بالسيد عمر الغويري الذي تحدث الينا عن ارتفاع الاسعار في هذه الفترة وعزا ذلك الى استغلال تجار الملابس لهذه الفترة. باعتبارها (موسم) اي انها مرة في السنة. ولا تتكرر الا في عيد الاضحى. وبالتالي فالتجار يعتبرون ذلك فرصة ذهبية لتحقيق ارباح كبيرة لباقي السنة.

وعن حقيقة وجود التنزيلات في هذا المحل قال الغويري : على الاغلب ان هذه اللافتة تكون لجذب الزبائن الى المحل، والامر بالنسبة للاسعار كما هو وليس هناك اي تنزيلات.

زوجها استدان

وفي ذات المحل التقينا بسيدة كبيرة في السن رفضت ذكر اسمها، اخبرتنا ان لديها خمس بنات وثلاثة اولاد، وان زوجها يعمل براتب شهري مقدارد ١٦٠ ديناراً، ولذلك فقد استدان زوجها مبلغ ٨٠ ديناراً لكي يستطيع الاولاد والبنات الحصول على ملابس العيد.

الحلويات نكهة العيد

وفي عمان كان لنا جولة واسعة. حيث يقول جمال ابراهيم الذي يعمل في احدى محلات بيع الحلويات. انهم ينتظرون موسم العيد كل عام بفارغ الصبر. لان مبيعاتهم تتضاعف بشكل كبير وتصل الى ذروتها. مشيراً الى انهم خلال ايام العيد يحققون حجماً من المبيعات يزيد عما يحققونه في شهر او شهرين في الاحوال العادية.

واشار الى ان جميع الناس يتهافتون على شراء الحلويات لان العيد لا يكتمل الا بها وصلة الرحم لا تكون مكتملة الا اذا حمل الزائر معه علبة من الحلويات.

واضاف انه لا يتوقع ان ينخفض حجم المبيعات هذا الموسم. بسبب سوء الاحوال المادية بالنسبة للمواطن العادي. لان كل مواطن يجد نفسه مرغماً على شراء الحلويات حتى لو لم يكن يمتلك ما يكفي من النقود.

اقبال ضعيف على السكاكر

احمد عبد اللطيف/ بائع سكاكر قال ان موسم العيد بالنسبة لهم هو موسم البيع الحقيقي. لانهم في الاحوال العادية لا يحققون الا نسبة قليلة جدا من المبيعات. وان الناس بدأوا منذ الان بشراء ما يلزمهم من السكاكر.

واضاف ان اقبال الناس هذا الموسم ضعيف نسبياً مقارنة مع المواسم الماضية، كما ان معظمهم يطلبون الانواع رخيصة الثمن. وربما يعود ذلك الى سوء الاحوال الاقتصادية التي يعيشها المواطنون هذا العام.

موسم سيء لبيع الملابس

عماد حمزة بائع ملابس قال ان اقبال الناس على شراء الملبوسات يكاد يكون معدوماً سيما واننا بانتظار عيد الفطر المبارك ويفترض ان يكون اقبال الناس على الشراء شديداً.

واضاف ان مئات المواطنين يدخلون محله يومياً خاصة بعد الافطار، ويقلبون البضاعة، ولكن معظمهم لا يشترون شيئاً، بحجة الاسعار مرتفعة. مشيراً الى انهم اضطروا هذا الموسم الى تخفيض الاسعار، والقبول بنسبة ربح بسيطة، ورغم ذلك فانهم لا يحققون ادنى نسبة من المبيعات التي يطمحون الى تحقيقها !!

واضاف ان معظم البضاعة التي يكدسونها في محلاتهم ويعرضونها للبيع، هي بضاعة مشتراة بواقع شيكات ويأملون بيعها ليتمكنوا من تسديد قيمة الشيكات. الا ان ذلك ربما لا يتحقق بسبب ضعف المبيعات الذي يعود الى سوء الحالة المادية للمواطن العادي.

واشار الى انهم في بعض الاشهر لا يتمكنون من سداد قيمة الاجرة الشهرية للمحلات. وانهم عادة ما ينتظرون موسم الاعياد لتعويض الخسارة. الا انه ومنذ عدة سنوات بدأوا يتعرضون الى خسارات قاسية. جعلتهم يفكرون جدياً بتغيير المهنة واللجوء الى بيع المواد الغذائية التي لا يستطيع المواطن الاستغناء عنها.

واضاف ان معظم اصناف الملبوسات التي يقبل عليها المواطنون هي ملابس الاطفال. وربما يعود ذلك الى ان رب الاسرة يجد نفسه مضطراً الى ادخال الفرحة لقلوب اطفاله من خلال شراء الملابس الجديدة لهم. لان العيد اصبح للاطفال فقط !!

سوق البالة هو الحل

المواطن وليد محمد قال ان لديه خمسة اولاد اصغرهم عمره (٤) سنوات، وان راتبه الشهري (١٣٠) دينار فقط. وهو لا يستطيع ان يشتري ملابس لجميع اولاده لكنه يلجأ الى الاستدانة من اصدقائه لتأمين ما يلزم لابنائه، مشيراً الى انه عندما ينوي الشراء لنفسه فانه يضطر للذهاب الى سوق البالة.

الراتب طار

المواطن امجد عبدالله موظف في القطاع العام قال انه استلم راتبه يوم ٢٠/١. والآن لم يتبق من راتبه سوى (٣٠) ديناراً. ولا يدري كيف سيدبر مصاريف العيد ومصاريف الشهر القادم. حيث ان الحكومة قدمت موعد استلام رواتب هذا الشهر بمناسبة العيد. لكنها لم تأخذ بعين الاعتبار ان الموظف سيضطر الى ان يراكم الديون على نفسه بعد العيد والى نهاية الشهر القادم. الامر الذي سيخلق ازمة مالية لدى جميع موظفي القطاع العام والذين سيعانون من الازمة طوال العام. سيما وان عيد الاضحى سيأتي في شهر نيسان.

استغلال العيد لرفع الاسعار

المواطن عواد خليل قال ان الاسعار مرتفعة جداً والباعة يستغلون حاجة المواطن للشراء قبل العيد ويلجأون الى رفع الاسعار. مشيراً الى ان الحالة المادية سيئة جداً الامر الذي يجعله يلجأ الى الشراء من سوق البالة لان اسعارها معتدلة.

اما المواطن رزق حماد فقال انه لن يشتري شيئاً هذا العيد. مضيفاً ان العيد يعتبر مناسبة مباركة لصلة الرحم وليس لشراء الملابس الجديدة. كما ان الحالة المادية لا تسمح. ولا يجوز ان يكلف المرء نفسه ما لا طاقة له به.

اين الرقابة على الاسعار

المواطن سامر جاد الله قال ان البنطلون الذي يباع الآن بـ (١٥) ديناراً يباع في الاحوال العادية بثمانية دنانير فقط. الامر الذي يعني ان الباعة يستغلون موسم العيد لرفع الاسعار. وهذا امر لا يجوز ويجب على الجهات المعنية مراقبة اسعار الملابس ووضع الحدود اللازمة لضمان عدم ارتفاع الاسعار.

واشار الى انه صرف هذا اليوم (٥٥) ديناراً. فقط لشراء بعض السكاكر والقهوة بالاضافة الى بنطلون وقميص وحذاء، مضيفاً انه رجل اعزب ومسؤولياته بسيطة. لكن اعان الله رب الاسرة الذي لا يقوى على تأمين مصاريف العيد. بسبب ارتفاع الاسعار.

وبعد ان تجولنا في مناطق الفقراء وتحدثنا مع اهلها انتقلنا الى جبل الحسين وكانت لنا هذه اللقاءات.

الاسعار ليست مشكلة

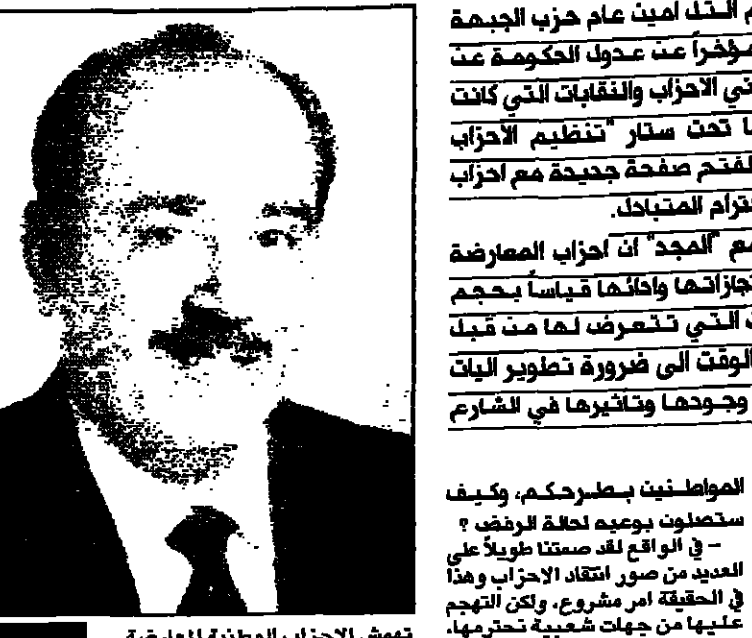
كنا على باب احد المحلات وهناك كنا نترقب وصول لاحدى السيدات لاجراء لقاء معها. وعلى باب احد محلات الملابس الفخمة توقفت سيارة فاخرة تقودها سيدة ثم توجهت الى المحل فتبعناها وراقبنا ما يحدث ومن هناك اشترت السيدة فستاناً بمبلغ (١٨٠) ديناراً دون اي مفاصلة مع البائع، ثم عادت نفس السيدة وطلبت لوناً اخر فلم تجد اللون المطلوب وعلى باب المحل التقينا بهذه السيدة التي ابدت شكواها من عدم توفير الالوان المناسبة للفساتين وعندما سألناها عن رأيها بارتفاع الاسعار قالت : الاسعار ليست مشكلة. المشكلة باللون فعندما اجد الفستان المناسب لا اجد اللون المناسب، ثم استأذنت السيدة وغادرت.

وخلال تجوالنا في جبل الحسين لفت انتباهنا عدم وجود اي نوع من المفاصلة يرافق ذلك ارتفاع كبير في الاسعار اذ تتراوح اسعار الفساتين ما بين (١٨٠ - ٣٢٠) ديناراً اضافة الى ذلك فعملية الشراء تكون اسرع لان قرار الشراء على الاغلب لا يشكل مشكلة تتعلق بتبديد وضياع النقود فاذا لم يعجب الفستان السيدة تلقي به وتشتري فستاناً اخر ما دامت المحلات موجودة والنقود متوفرة.

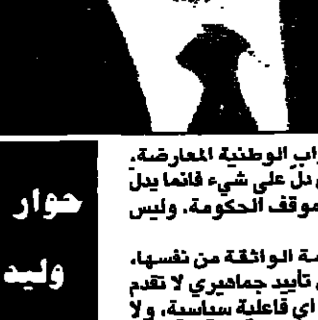
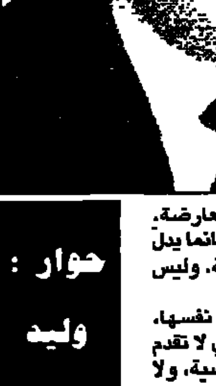
ملابس الاطفال

وفي بعض محلات ملابس الاطفال لاحظنا الارتفاع الكبير في اسعارها فالملابس في بعض محلات جبل الحسين قد تصل القطعة فيها الى ٣٠ ديناراً في حين يكون سعرها في مكان اخر ٥ دنانير وهذا الامر بحاجة الى وجود الرقابة وخاصة ايام الاعياد فلماذا هذا الارتفاع الكبير ؟!

ملحم التل امين عام الجبهة الدستورية في حوار مع "المجد"



■ على الحكومة وقف تشكيكها بالاحزاب والتعامل معها كمؤسسات وطنية
■ لولا الاحزاب لما استمع احد للصوت الاردني المعارض
■ الاحزاب ليست رخصة تصدر عن وزارة الداخلية
■ اعلامنا الرسمي يستهين بالوعي السياسي لدى المواطن الاردني
■ العقلية العرفية هي الخطر الحقيقي على الديمقراطية
■ سنقرأ في الاشهر القادمة نعي العملية السلمية وخبر دفنها

حوار : وليد حسني

رحب المحامي ملحم التل امين عام حزب الجبهة الدستورية بما أشيع مؤخراً عن عدول الحكومة عن اصدار قانون معدل لقانوني الاحزاب والنقابات التي كانت تنوي الحكومة اصدارهما تحت ستار "تنظيم الاحزاب والنقابات" داعياً الحكومة لفتح صفحة جديدة مع احزاب المعارضة تقوم على الاحترام المتبادل.

وقال التل في حواره مع "المجد" ان احزاب المعارضة راضية كل الرضا عن انجازاتها واداتها قياساً بحجم المعيقات والمضايقات التي تتعرض لها من قبل الحكومة داعياً في نفس الوقت الى ضرورة تطوير اليات عمل الاحزاب لترسيخ وجودها وتاثيرها في الشارع الاردني.

● **يشاع الان ان الحكومة تراجعت عن اصدار القانون المعدل لقانون الاحزاب وقانون النقابات، فكيف تقيم طبيعة هذا التراجع، وهل هو تراجع كلي ام انه تأجيل في الوقت فقط ؟**

– نرجو ان يكون ما أشيع عن تراجع الحكومة بصدد اصدار قانون جديد للاحزاب الاردنية صحيحاً ومؤكداً، لانني اعتقد بان هذه الحكومة لم تعد تحتمل المزيد من الابتعاد عن القاعدة الشعبية بعامة، والفعاليات السياسية بخاصة. وان تكون عودتها عن اصدار هذا القانون اقتناعاً منها بان اصداره لا يخدم مصلحة احد مسؤولاً او غير مسؤول.

وارجو ايضاً – وهو المهم – ان لا يكون تفكير الحكومة تأجيلاً مرحلياً، وان تقلع عن هذه الفكرة نهائياً. ثم وهو الاهم ان تنهي اساءاتها المتكررة للاحزاب، وان تتوقف حملات التشكيك بالاحزاب لتتعامل الحكومة معها كمؤسسات وطنية واجبة الاحترام. فلن نكتفي بان لا يصدر قانون جديد للاحزاب بل نطالب بان تعامل هذه الاحزاب كما يجب، وكما يجري في معظم دول العالم.

● **اللجنة الحزبية التي تشكلت برئاستكم عقب اجتماع الاحزاب بدعوة من حزب المستقبل الشهر الماضي قامت بتوجيه مذكرتين لرئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب. حول موقفكم من قانون الاحزاب فهل تعتقد ان عدول الحكومة عن اصدار هذا القانون جاء كاستجابة منها لما جاء في المذكرتين.**

نحن كنا بانتظار رد رئيس الوزراء، ورئيس مجلس النواب على المذكرتين لكن لم يصلنا شيء من ذلك. اما اذا ارادت الحكومة ان تعتبر تسريب نبأ تراجعها عن اصدار قانون جديد للاحزاب رداً على مذكرتنا اليها فذلك خير وبركة، ونأمل ان يكون ذلك بداية سياسة جديدة لهذه الحكومة ولغيرها في التفكير الف مرة قبل الاقدام على اي تصرف او اجراء يمس الحريات العامة.

● **شكلت يوم الاربعاء الماضي لجنة خاصة بمتابعة ودراسة المقترحات التي تقدم بها البعض في المؤتمر الشعبي الذي دعت اليه احزاب المعارضة يوم الخميس قبل الماضي. ولعل اكثر المقترحات كانت تصب في ضرورة توعية الشارع الشعبي الاردني ضد التحالفات في المنطقة. فكيف ستقنعون المواطنين بطرحكم، وكيف ستصلون بوعيه لحالة الرفض ؟**

– في الواقع لقد صمتنا طويلاً على العديد من صور انتقاد الاحزاب وهذا في الحقيقة امر مشروع، ولكن التهجم عليها من جهات شعبية تحترمها، ونسعى الى التعاون معها، وتفعيل نشاطاتها يلتقي مع التهجم الرسمي الحكومي على الاحزاب وكأن هذا الامر مخطط له لتشويه الحياة الحزبية.

نحن نريد من كل مواطن ان يسأل نفسه قبل ان يسائل الاحزاب الوطنية عما قدمه هو لوطنه، وللاخذ بيد هذه الاحزاب، والاستجابة الى نداءاتها دون ان يشترط ذلك حتى بالانتساب اليها. فماذا لو افترضنا غياب هذه الاحزاب الوطنية المعارضة عن ساحة العمل الوطني كيف يمكن ان تكون الصورة ؟ وهل يمكن لاحد ان يستمع للصوت الاردني المعارض للسياسات التي تمارس منذ العام ١٩٨٩ وحتى الان.

اما الهدف الذي شكلت اللجنة من اجله، ورفض تباشير ما يشاع عن دخول الاردن في تحالفات مشبوهة، فان العمل العام بابعاده المختلفة يحتاج منا للعمل على نقل المواطن الفرد من سلبيته، واستكانته لمجريات الاحداث الى اخذ دوره الفاعل في المساهمة بتحريك، وتجذير، بل وتثوير العمل العام وهو حق لكل مواطن.

هذا الانتقال للمواطنين يحتاج الى توعية متواصلة لا تسمح بتمرير كل ما من شأنه الاضرار بالمصلحة الوطنية، او المصلحة القومية. وهذه بداية عملنا التي نسعى اليها وننطلق منها.

على المواطنين ان يدركوا بان الاحزاب ليست رخصة تصدرها وزارة الداخلية، وان قادتها لا تزيد مسؤولياتهم عن مسؤوليات العناصر التي يتألف منها الحزب، فعلى الذين يصدقون الله في حرصهم على خدمة الوطن ان يدركوا بان هذه الخدمة من خلال المؤسسات المدنية تكون اجدى، وانفع مما هي عليه حين تصدر عن المواطن بشكل فردي، وبالتالي فان ترك الاحزاب لوحدها تخوض معارك الوطن ادانة للمتقاعسين اللامبالين، وليس للاحزاب ذاتها.

● **تشتكي احزاب المعارضة دائماً من التهميش الحكومي لها اضافة الى تعرضها الى هجوم رسمي متعدد الابعاد والاطراف. هل تعتقد ان الاسباب الجوهرية وراء ذلك تكمن في ان احزاب المعارضة تشكل قلقاً من نوع ما للدولة. ام ان هناك اسباباً اخرى ؟**

– ان الحكومة واية حكومة اخرى قد بلغ بها الامر الى حد تهميش القاعدة الطويلة للشعب بمجموعه. ومن هنا فلا يصبح مستهجناً ان تهمش الاحزاب الوطنية المعارضة. وهذا الامر ان دل على شيء فانما يدل على ضعف موقف الحكومة. وليس العكس.

ان الحكومة الواثقة من نفسها، والمستندة الى تأييد جماهيري لا تقدم على تهميش اي فاعلية سياسية، ولا ترفض محاورة اصحاب الاجتهادات الاخرى.

فالحكومة هي الضعيفة، بينما تتمتع الاحزاب بتأييد القاعدة العريضة من الناس. والاحداث منذ التوقيع على اتفاقية وادي عربة تؤكد ذلك، والاعلام العربي والدولي يشير دائماً الى هذه الحقيقة التي تصر الحكومة على تجاهلها.

● **من ضمن الاتهامات الموجهة لاحزاب المعارضة انها تتحرك حسب قانون "ردة الفعل". فهل تعتقد ان هذا التوصيف صحيح ؟ وهل تمتلك احزاب المعارضة "روح المبادرة" ؟**

– في حدود الظروف التي تعيشها احزاب المعارضة الاردنية وهي بالمناسبة ظروف لا تخفى على احد من حيث الضغوط الموجهة اليها، ومن حيث حقيقة التربص بها منذ ان حصلت على الترخيص الرسمي لم تسمح لهذه الاحزاب بان تكون راضية الرضا الكامل عن ادائها.

واذا كنا لا نريد ان نفتح صفحة تعامل الاجهزة "اياها" مع هذه الاحزاب، وبالذات مع العناصر الحزبية المنتشرة في الارياف والقرى فان ذلك لا يمنعنا من ان نقول ان اداء الاحزاب في ظل هذه الظروف يصبح مقبولاً، ولكن لا بد من تطويره، وكشف السياسات الحكومية المعيقة لهذا التطوير.

● **كيف تنظر الان لواقع الاحزاب الاردنية في ظل الديمقراطية ؟ وهل تستطيع القول بان هذه الاحزاب كانت بحجم المتغيرات التي يشهدها الاردن حالياً ؟**

– بالنسبة للديمقراطية، الاكثر شيوعاً فهي لم تعجب المسؤولين الاردنيين. وبالتالي اراد هؤلاء ان يخترعوا انموذجاً اردنياً للديمقراطية حتى انهم فكروا بتصديره للدول الاخرى.

والمؤسف ان الاعلام الرسمي في بعض جوانبه يستهين بوعي الناس في بلدنا مع ان في بلدنا اكبر نسبة من الجامعيين، والمتعلمين في منطقة الشرق الاوسط باسرها. ولذلك نحن ننصح المستهترين بوعي الناس ان يحترموا ذواتهم، ويكفونا شرهم لاننا ندرك الكبيرة والصغيرة في هذا البلد ويجب ان يعرفوا هذه الحقيقة. لانهم لا يملكون من ثقة الشارع بهم الا خشية هذا الشارع من سطوتهم، ومن تجرؤهم على تجاوز القوانين والانظمة واحكام الدستور الصريحة والواضحة.

ان بقايا العقلية العرفية التي تهيمن على بعض دوائر السلطة التنفيذية هي الخطر الحقيقي على الديمقراطية. وعلى كل الفعاليات التي لا يمكن ان تتجذر وتنضج وتتسع الا انطلاقاً من الديمقراطية.

● **في الحديث عن المستقبل يطغى دائماً حلم التغيير للافضل. فهل تعتقد ان احزابنا بآليات عملها الحالية ستحقق جزءاً من برامجها ؟ ام انها ستبقى تراوح مكانها لتبقى ديكوراً جميلاً في واجهة الديمقراطية ؟**

– الموضوع غير مرتبط بعوامل محلية اردنية في الحزب، بل هو مرتبط بعوامل عربية واقليمية ودولية، والاردن قد يكون من اكثر دول المنطقة تأثراً بهذه العوامل، ولئلا أطيل فيكفي ان اقول بانه خلال اشهر قليلة سنقرأ نعياً للعملية السلام، وحين يتم ذلك، ويسير المشيعون وراء نعش هذه العملية لن يبقى في مقدور الحكومة الاردنية هذه او اي حكومة قادمة ان تستمر في اغماض اعينها وتجاهل الحقائق الوطنية والقومية والاسلامية التي قادتها الى ما وصلنا اليه اليوم بعيدين عن اشقائنا العرب والمسلمين.

وان الذين سعت اليهم الحكومات الاردنية ليكونوا حماتها من غير العرب والمسلمين لن يقدموا لها شيئاً. وبالتالي فلا بد من ان تعود عن اقتناع كامل الى امتها، وتنهي بالتالي ملف السياسات المتداعية التي فرضت على الاردن قبل وبعد التوقيع على معاهدة وادي عربة.

اما دورنا نحن كأحزاب وطنية فهو ان نستمر في حمل مسؤولياتنا الوطنية الحريصة على حماية مصير الوطن الاردني، وحقوق العرب، وحين تعود الحكومة "اي حكومة" الى هذه المبادئ ستجدنا كأحزاب وطنية مرصودين لخدمة الوطن، وسياساته الممثلة لارادة الشعب.

وان سياسات الاستسلام والاذعان مصيرها الفشل، ويكفي ان المناخ العام الآن مناخ واضح الاستنكار والشجب لكل سياسات الحكومة على مختلف الصعد، وبخاصة سياساتها التي جعلت اكثر من نصف ابناء الشعب الاردني جياعاً.

● **يؤكد الخطاب السياسي الاردني على ان خيار السلام اصبح خياراً استراتيجياً عالمياً، وليس خياراً اردنياً او عربياً. فالى اين سيقودنا هذا ؟ وكيف تنظر الى مستقبل الاردن في ضوء تلك الاستراتيجية ؟**

– نحن لا نعترض على ان يكون السلام ليس خياراً اردنياً فحسب، بل خياراً عربياً شاملاً، ولكن السؤال اي سلام هذا الذي نؤمن به خياراً ؟

من الاجابة على هذا التساؤل يأتي رفضنا للسياسات الحكومية الاردنية المندفعة بتسارع لا مبرر له نحو الارتماء في احضان محتلي فلسطين المتنكرين لحقوق شعبها. لان ما يجب ان تنطلق منه سياستنا هو السلام الشامل.

ففي الوقت الذي يتنكر فيه الصهاينة لحقوق اخوتنا في فلسطين، وسوريا، ولبنان، بل ويتمسكون بتطلعات توسعية اخرى. لا يسارع الاردن الرسمي الى التوقف عن توطيد علاقاته مع هذا العدو، وهو امر مرفوض شعبياً وعربياً، ولا بد من الكف عنه لان تحقيق اي وهم اردني بانه من الممكن ان يكون هناك سلام بيننا وبين محتلي فلسطين، دون ان يكون هناك سلام مع اشقائنا في سوريا، ولبنان، وفلسطين امر مكتوب عليه الفشل والسقوط. وقادم الايام سيؤكد قناعتي تلك.

● **هناك مطالبة حزبية وشعبية واسعة بالتسريع بعقد المؤتمر الوطني. فمتى سيتم عقده، وما هي مهماته المستقبلية ؟ وماذا سيقدم لقوى الاصلاح من نجاحات ؟**

– يجب التأكيد اولاً على اننا لا نعيش في سويسرا، واقول هذا للذين يهاجمون الاحزاب. وبالتالي فان انعقاد المؤتمر الوطني، او القيام بالاعتصام او بمظاهرة وضمن القوانين المرعية. وما على الاحزاب من حقوق وما عليها من مسؤوليات امر محرم علينا بسبب بقايا العقليات العرفية. ليصبح الاردنيون امناء على انفسهم، ولقمة عيشهم. فيمارسوا بعد ذلك دورهم الوطني الذي لا بد منه للوقوف في وجه تداعيات الاوضاع. وتوالي الازمات التي لا ندري الى اين ستنتهي بنا.

● **تطالب الاحزاب بضرورة ان تقوم الحكومة بدعمها لترسيخ الجذور الديمقراطية الوليدة، فكيف ترى شكل مساهمة الحكومة في هذا المجال ؟**

– المطلوب اولاً ان تثق الحكومات الاردنية بان هذه الاحزاب هي مؤسسات وطنية ومدنية، وان احزاب المعارضة بشكل خاص قد شكلت عنصراً زاد الوطن قوة واقتداراً لاول مرة بعد السبعينات فجميع من يعمل في الحقل العام من احزاب معارضة وغير معارضة ومن مؤسسات نقابية وعمالية ونسوية غير مختلفة حول الايمان بالنظام، وبالقيادة، بل هي تؤمن بان هذه القيادة هي التي تحصن النظام. وهي المؤهلة لان تفسح المجال امام الاحزاب الوطنية للوصول بها الى حد جعلها اداة فاعلة لخدمة الاهداف الوطنية للشعب الاردني، والاهداف القومية.

اضواء

كذبة صدقها الفلسطينيون والعرب !!

عرفات حجازي

لو كنت مكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لرفضت دعوة الرئيس الامريكي كلينتون السفر الى واشنطن لان الهدف من الدعوة لا يحتاج الى ذكاء او دهاء ويجب حتى على الاطفال ان يدركوا او يعرفوا ان الولايات المتحدة لو ارادت الضغط على اسرائيل فان ضغطها سيكون من اجل عدم الانسحاب من اي شبر من ارض فلسطين !!

لا ادري هل فقد الفلسطينيون عقولهم حتى يظنوا ولو للحظة واحدة ان الرئيس كلينتون الذي اصبح كل مساعديه ومستشاريه ومعظم وزرائه من اليهود هل يمكن ان يفكر مجرد تفكير للضغط على نتنياهو الذي عندما زار الكونغرس في اول زيارة له بعد ان اصبح رئيسا لوزراء اسرائيل وجرى له احتفال قويل يومها خطابه بالتصفيق اكثر مما كان يحدث مع اي رئيس امريكي !!

فالذين لا يعرفون في الابجديات السياسية لا بد ان يعرفوا بان نتنياهو هو الابن المدلل للولايات المتحدة وان دعوته للولايات المتحدة من اجل الايعاز له برفض كل العروضات عليه من اجل تضخيم صورته ومكانته وبالتالي من اجل تقزيم صورة ومكانة الرئيس الفلسطيني !!

واي مجنون في الدنيا يعتقد ان الولايات المتحدة ستضغط على اسرائيل وهي تبعث في يوم سفر نتنياهو الى الولايات المتحدة الى اسرائيل طائرتين حربيتين من طراز (١٥ - اف - اي) وهي التي يطلق عليها اسم طائرة العصر ومن اهم ميزات هذه الطائرة انها تستطيع ان تحمل صواريخ زنتها ثلاثين طنا وتطير الى مسافة ٤٥٠٠ كيلو متر بدون التزود بالوقود وقد جاء في الاعلان الامريكي والاسرائيلي ان مدى تحليق هذه الطائرة هو المسافة ما بين تل ابيب وطهران !!

ومن هنا كان على الذين يتوهمون بان الولايات ستضغط على اسرائيل ان يدركوا ان زيارة نتنياهو الى الولايات المتحدة تختلف عن زيارة ياسر عرفات لان زيارة الاول وهي من اجل التفاهم معه على توسيع نطاق مسؤولياته التي بلغت حتى اليوم الى تركيا والتي ستتمداها بعد اليوم لتشمل ايضا ايران.. بينما زيارة الثاني هي من اجل ابلاغه ان عليه ان يلتزم بالتعليمات الاسرائيلية ويعود لمباشرة قمع الشعب الفلسطيني وتصفية حماس والجهاد الاسلامي كما تعهد في اتفاق اوسلو والقبول بالفتات الذي ستتصدق به اسرائيل بانسحاب هو اشبه بالبخشيش لمساحة لا تتجاوز التسعة بالمئة من اراضي الضفة الغربية..

.. والذين لا يعرفون ان الولايات المتحدة هي التي تصدر التعليمات لاسرائيل لاستمرار القبضة القوية على العرب جميعاً. فانهم على ما يبدو لم يطلعوا على التقرير الذي بعث به مكنمارا وزير الدفاع الامريكي في حرب حزيران ١٩٦٧ لرئيس الوزراء الاسرائيلي ليفي اشكول يحذره من التفاوض مع السوريين والانسحاب من الجولان لان الانسحاب من اي شبر من الاراضي التي تحتلها اسرائيل هو ضد المصالح الامريكية !!

والذين يتعلقون بحبال الوهم من الذين يحسنون الظن بالولايات المتحدة لا يستطيعون رؤية الحقيقة كما هي وهذه الحقيقة هي ان اسرائيل لا تستطيع ان تحتل شبرا من ارض عربية بدون الدعم والمساعدة والمساندة الامريكية ولهذا فهي لا تستطيع التخلي عن شبر من ارض محتلة بدون موافقة امريكية !!

ويبقى على رئيس السلطة الفلسطينية وعلى بقية المفاوضين ان يدركوا ان رحلة الرئيسين الاسرائيلي والفلسطيني لواشنطن انما كانت من اجل اصدار تعليمات للاول بتوسيع نطاق عدوانه بينما كانت للثاني من اجل زيادة الانحناء والاستسلام للقبول بارادة امريكا التي تخوض اليوم معركة لاذلال المسلمين والاسلام وتحطيم القومية العربية والذين لا زالوا متمسكين بها..

وهل بعد هذا الكلام كلام.. وهل بعد هذا السلام سلام.. عفوا بعد هذا الاستسلام استسلام ؟!

اللهم وسع مداركنا وانضج مفاهيمنا حتى لا يبقى المسؤولون سادرين ما بين الاوهام والاحلام..

بعد التصويت على الثقة والموازنة

نسبة المعارضة في مجلس النواب لا تتجاوز ١١،٣ من مجموع الاصوات

بحصول الميزانية على ثقة ٥٩ نائباً يوم الاثنين الماضي تكون الحكومة قد حصلت على ثقة المجلس لمرتين متتاليتين بالرغم من النقد الواسع الذي كاله النواب للحكومة ابان تقدمها من المجلس بالحصول على الثقتين. الثقة بها، والثقة بالميزانية.

ومع ان الحكومة لم تتجاوز حاجز الستين صوتاً في الثقتين فانها لم تكن تطمح بالوصول لهذا الرقم او تجاوزه على الاقل اثناء التصويت على الثقة بها حيث اوحت للبعض من النواب في حينه "حسب مصادر نيابية موثوقة، وحسب ما نشرته المجد في عدد سابق" بالامتناع عن التصويت.

وان دل هذا على شيء فانما يدل على مدى ثقة الحكومة بالنواب الذين لا يختلفون معها. وقد دلت الارقام على ان ٤٦ نائباً يشكلون ما نسبته ٥٨،٢٪ من مجموع اعضاء المجلس هم من المؤيدين للحكومة حيث قام هؤلاء النواب بمنح الثقة للحكومة لمرتين متتاليتين دون اي تغير في مواقفهم، وان كانت لهجة البعض منهم اقسى مما توقعته الحكومة اثناء المناقشات.

ولدقة ما تقوله الارقام هذه فان الحكومة لن تجد مشكلة في تمرير اي قرار تريد اقراره مستقبلاً وذلك من خلال الثقل الصوتي المؤيد لها. وهي (وفق النظام الداخلي للمجلس) لا تحتاج لاكثر من (٤٠ + ١) لاقرار ما تريده من قوانين، ومشاريع، واتفاقيات.

وبقراءة تقييمية لمواقف النواب بين الثقتين (الثقة بالحكومة والثقة بالميزانية) نجد ان الحكومة قد حافظت على نسبتها من النواب المؤيدين لها (٤٦ نائباً). وانها استطاعت في الفترة الفاصلة بين التصويت على الثقة بها، والتصويت على الثقة بالميزانية ان تكتسب ثقة ١٣ نائباً جديداً، منحوا ثقتهم للميزانية.

فقد حصلت الميزانية على ثقة (٤) نواب كانوا قد حجبوا ثقتهم عن الحكومة هم (محمد الكوز، صالح شعواطة، محمد رأفت، غازي الفايز). كذلك حصلت الميزانية على ثقة (٩ نواب) كانوا قد امتنعوا عن التصويت بالثقة بالحكومة.

مقابل ذلك فقد فقدت الحكومة ثقة ٤ نواب بالميزانية التي قامت باعدادها، بينما كان هؤلاء النواب الاربعة (زياد الشويخ، وليد عوجان، محمد ابو هديب، خليل عطية) قد منحوا ثقتهم بالحكومة.

ووفق ذلك فان الميزانية كانت ستحصل على ثقة ٦٠ نائباً لولا غياب حمادة فراعنة عن جلسة التصويت على الميزانية الذي كان قد منح ثقته للحكومة.

ويلاحظ من ذلك ان ١٧ نائباً فقط قد تغيرت مواقفهم من الحكومة بين الثقتين اربعة نواب حجبوا الثقة عن الحكومة ومنحوها للميزانية، واربعة نواب منحوا الثقة للحكومة وحجبوها عن الميزانية وتسعة نواب امتنعوا عن التصويت بالثقة بالحكومة ولكنهم عادوا ومنحوا ثقتهم بالميزانية.

واذا كان الغياب عن جلسة الثقة بالميزانية يعتبر موقفاً معمماً تجاه الحكومة وتجاه الميزانية، وتحمل عدة تفسيرات، فان مواقف النواب الستة الذين تغيبوا عن جلسة الثقة بالميزانية تراوحت مواقفهم من الثقة بالحكومة. اذ حجب الثقة عن الحكومة نائبان هما د. عبد المجيد الاقطش وصالح الجبور فيما امتنع ثلاثة نواب عن التصويت وهم عبد الكريم الدغمي ود. عبد الرزاق طبيشات، واحمد عناب، فيما منحها الثقة نائب واحد.

ولوحظ في مواقف النواب تجاه الثقة بالحكومة وبالميزانية التغير الواضح في المواقف فباستثناء ٥٤ نائباً احتفظوا بمواقفهم تجاه الحكومة اما بتكرار ثقتهم بها او تكرار حجب الثقة عنها وعن الميزانية فان ١٧ نائباً فقط (باستثناء المتغيبين) تغيرت مواقفهم من الحكومة اما بالثقة او بالحجب.

واذا دلت الارقام على شيء فان تسعة نواب فقط قد يشكلون نواة لتجمع نيابي معارض قد كرروا حجب الثقة عن الحكومة، وهي بالتأكيد نسبة ضئيلة تشكل (١١،٣٪) فقط من مجمل الصوت النيابي. فيما اتخذ عشرة نواب فقط قراراً بالحجب لمرة واحدة في الثقتين. فيما تغيب ثلاثة نواب عن الجلستين اذ تغيب النائب عبدالله العكايلة عن جلسة الثقة بالحكومة ولكنه حجب الثقة عن الميزانية. بينما تغيب النائبان عبد المجيد الاقطش وصالح الجبور عن جلسة الميزانية لكنهما حجبا الثقة عن الحكومة.

ولوحظ ان اياً من النواب الذين امتنعوا عن التصويت في جلسة الثقة بالحكومة لم يصوت بحجب الثقة عن الميزانية. وان تسعة من النواب الممتنعين قد عادوا واقتنعوا بجدوى الثقة بالحكومة وبميزانيتها ولذلك منحوها الثقة. فيما تغيب ثلاثة من الممتنعين عن جلسة التصويت على الميزانية، ربما بسبب عدم قناعتهم بالميزانية وبأداء الحكومة.

واذا كان المجلس الحالي يضم ١٦ وزيراً سابقاً فان تسعة منهم فقط منحوا الثقة للحكومة وللميزانية. بينما تراوحت مواقف الاخرين بين الامتناع والغياب (د. عبد الرزاق طبيشات وعبد الكريم الدغمي)، وامتناع وثقة (علي ابو الراغب وسمير قعوار) وحجب لمرتين (عايد العضايلة) وغياب وحجب (د. عبدالله العكايلة).

ونلاحظ من كل هذا ان النواب الذين منحوا الثقة للحكومة وللميزانية ٤٦ نائباً، والذين منحوا الثقة للحكومة وحجبوها عن الميزانية ٤ نواب، والذين حجبوا الثقة عن الحكومة وعن الميزانية ٩ نواب والذين حجبوا الثقة عن الحكومة ومنحوها للميزانية ٤ نواب، والذين امتنعوا عن التصويت بالثقة بالحكومة ومنحوا ثقتهم للميزانية ٩ نواب والذين امتنعوا عن التصويت وغابوا عن الميزانية ٣ نواب والذين حجبوا الثقة عن الحكومة وتغيبوا عن الميزانية نائبان والذين تغيبوا عن الثقة بالحكومة وحجبوا ثقتهم عن الميزانية نائب واحد، والذين منحوا الثقة للحكومة وغابوا عن الميزانية نائب واحد.

"التموين" و "المالية" ترغبان بتوزيع دعم المواد الغذائية

الموازنة رصدت (٤١) مليون دينار لدعم المواد الغذائية وآلية الدعم تأتي بعد اقرار الموازنة بشكلها النهائي

كتب نائل صلاح

مازالت آلية دعم المواد الغذائية للعام الحالي في علم الغيب، حيث ان كلاً من وزارتي التموين والمالية تنتظران اقرار الموازنة العامة بشكلها النهائي ليتسنى بحث آلية الدعم وتوزيعه على المواطنين.

معلومات "المجد" تشير الى ان وزارتي التموين والمالية ترغبان بتولي مسؤولية توزيع الدعم بشكل منفرد، حيث تتولى وزارة التموين توزيع كوبونات السكر والارز والحليب بينما تتولى وزارة المالية توزيع الدعم النقدي للخبز. كما حدث في العام الماضي الا ان هناك توجهاً حكومياً لتكليف احدى الوزارتين بوضع وتنفيذ آلية توزيع الدعم على السكر والارز والحليب والخبز !!

ولتوضيح هذه المسألة التقت "المجد" بوزير التموين السابق ومقرر اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس النواب النائب منير صوبر والذي اكد ان الموازنة لهذا العام احتوت على مبلغ (٣٨) مليون دينار كنفقات جارية لوزارة التموين، و(٣) ملايين دينار كنفقات رأسمالية، وبالتالي يكون المبلغ (٤١) مليون دينار هو مجموع المبلغ المرصود في الموازنة لدعم المواد الغذائية.

واشار الى انه عدا عن ذلك فقد احتوت الموازنة على المخصصات المرصودة في الوزارات والدوائر الحكومية تحت بند علاوات وذلك حسب النظام الصادر عن مجلس الوزراء بالنسبة للموظفين والمتقاعدين والذين يتم دفع بدل الخبز لهم على شكل علاوات تصرف مع رواتبهم الشهرية.

واضاف ان مبلغ الـ (٤١) مليون دينار يحتوي على ١٥ – ١٦ مليون دينار هي عبارة عن دعم للخبز للعاملين في القطاع الخاص، وما تبقى هو دعم الارز والسكر والحليب، مشيراً الى ان دعم الخبز في العام ٩٦ مبلغ حوالي ٦٤ مليون دينار اردني للقطاعين العام والخاص !!

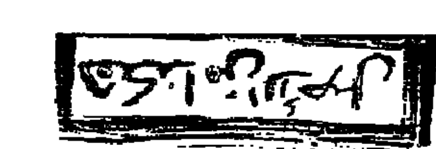
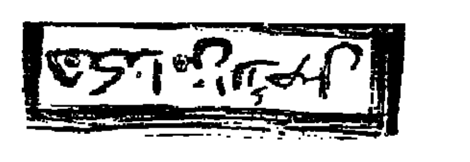
وبالنسبة لآلية توزيع الدعم قال انه لم يتغير شيء بالنسبة لدعم الخبز، حيث سيستمر توزيع الدعم كما كان في السنة الماضية وحسب النظام الصادر. مشيراً الى انه بالنسبة لآلية الدفع فان المخصصات موجودة لدى وزارة المالية. وفي الدورة الماضية قامت وزارة التموين بتوزيع الدعم. ولكن هذا العام ستتفق الوزارتان على ان تقوم احداهما بالتوزيع، فالمهم في الامر ان المخصصات المالية موجودة ولا يهم من يوزعها !!

واشار الى ان الموازنة لا تحتوي على آلية الدعم، وانما تحتوي على مخصصات مالية يتم تخصيصها للدعم. اما الآلية فتقرها الوزارة المعنية ويتم الاتفاق عليها بعد اقرار الموازنة !!

حسوني محيلان مدير الجودة والاسعار في وزارة التموين قال لـ "المجد" انه حتى هذه اللحظة لم يتم اتخاذ قرار بشأن آلية دعم المواد الغذائية. مشيراً الى ان ذلك سيتحقق بعد اقرار الموازنة بشكلها النهائي حيث انها اقرت من قبل مجلس النواب وما تزال بحاجة الى اقرارها من مجلس الاعيان.

واشار الى انه من منطلق التراجع عن دمج وزارة التموين وبقائها كوزارة مستقلة. فانه يتوقع ان تكلف الوزارة بوضع آلية الدعم للسكر والارز والحليب بالاضافة الى الخبز وان تقوم بتنفيذ الآلية وتوزيع الدعم على المستحقين.

واضاف انه مازال هنالك متسع من الوقت لاقرار الآلية وتوزيع الدعم. حيث ان الدورة الواحدة للدعم مدتها (٣) شهور. اي ان اول دفعة للدعم يستحقها المواطنون بعد شهر آذار القادم.

رسالة بيروت من طلال خالدي

الهراوي يؤكد للاسد تمسك لبنان بترابط المسارين

القمة السورية – اللبنانية التي عقدت مؤخراً بين الرئيسين حافظ الاسد والياس الهراوي كانت مميزة رغم انه لم يعلن شيء رسمي عنها سوى البيان الرسمي الذي قال انها تضمنت مناقشات واسعة حول المسائل الاقليمية والدولية والامور التي تهم البلدين.

واهمية هذه القمة انها تأتي مباشرة بعد القمة المصرية – السورية التي نقل فيها الرئيس المصري حسني مبارك الى الرئيس الاسد مجمل الاتصالات الامريكية والاسرائيلية والدولية الهادفة الى دفع سورية للموافقة على مبادرة اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي التي تتضمن دعوة لفك الارتباط بين مساري المفاوضات السورية اللبنانية عبر تسوية امنية في جنوبي لبنان، والتي قيل ان رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري كان قد وافق عليها مبدئياً لكنه ربط اي موافقة نهائية بموافقة دمشق..

الرئيس الهراوي، وفق بعض المصادر الصحفية المطلعة اكد ان الموقف اللبناني الرسمي يرفض اية تسوية منفردة مع العدو الصهيوني، وقال ان ما عرضه مردخاي لا يعتبر تنفيذاً للقرار ٤٢٥ الذي يتضمن انسحاباً غير مشروط من الجنوب اللبناني المحتل، بل ان ما وصل الى لبنان هو عرض مفخخ لانه يتضمن مطالب امنية تتعلق بترتيبات عسكرية وامنية وشروطاً سياسية مثل اصدار عفو عن العملاء وضمهم الى الجيش اللبناني.

وقالت هذه المصادر ان هناك توافقاً سورياً لبنانياً على هذه المسألة، وعلى تأييد فكرة الانسحاب غير المشروط في حال حدوثه لانه يعتبر مكسباً وطنياً لسورية ولبنان، حيث نفى الرئيس الهراوي ان يكون جنوب لبنان ورقة تفاوضية في يد سورية، مؤكداً ان الموقف اللبناني هو الذي يستند الى قوة الموقف السوري وليس العكس، فلولا سوريا لكان قد فرض على لبنان اتفاق ١٧ ايار او ما شابهه.

واكد الرئيس الهراوي للرئيس الاسد انه ليست لديه معلومات عن موافقة اية اطراف رسمية لبنانية على العروض الصهيونية، وان لبنان متمسك بالتنسيق الدقيق مع سوريا، وان ما تروجه بعض الاطراف المحلية عن تعارض في المصالح بين لبنان وسوريا في هذا الشأن ليس سوى جزء من المؤامرة التي تستهدف امن لبنان.

ويبدو ان ما ناقشته القمة جاء بعد اشتداد الضغوط على لبنان، وفي ظل ما تروجه بعض المصادر المعارضة للنظام اللبناني عن ان المرحلة القادمة ستكون مرحلة العمل على فك المسار اللبناني عن المسار السوري، وقد رافق هذه الاشاعات سلسلة من الاتصالات بين اركان المعارضة الباريسية التي تشمل رئيس الجمهورية السابق امين الجميل وقائد الجيش السابق العماد ميشال عون ورئيس حزب الاحرار داني شمعون والتي تلقى دعماً غير مباشر من



البطرك صفير ونشاط مكثف للسفارة الامريكية في بيروت.. وهي حملة ووجهت باستنكار من كافة القوى الوطنية ومن معظم المسؤولين اللبنانيين، في مقدمتهم وزير الخارجية فارس بويز الذي اكد انه لم يعرض على لبنان تنفيذ القرار ٤٢٥، وان ما هو معروض عليه ليس الا دعوة لفك المسارين السوري واللبناني والاستفراد بلبنان.

وفي موقف لافت للنظر يصب في موضوع مبادرة نتن ياهو، اكد الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ان المقاومة مستعدة لوقف اطلاق النار في حال انسحاب قوات الاحتلال الصهيوني من جنوب لبنان ومن الجولان، وهو اول تصريح يتناول استراتيجية حزب الله في مرحلة ما بعد الانسحاب الصهيوني من الجنوب. لكن السيد نصر الله اكد في حديث رمضاني له ان قوات الاحتلال لن تنسحب الا بضغط المقاومة، كما شكك في امكانية انسحاب "اسرائيلي" غير مشروط ومفاجئ.

ومع ذلك قال انه في حال انسحاب قوات الاحتلال من اي شبر من لبنان فانه ليست هناك خشية من وقوع فتن ومشاكل وصراعات اهلية كما حدث في منطقة الجبل عندما انسحبت قوات الاحتلال الصهيوني منها عام ١٩٨٤، لان حزب الله يؤمن بأن كافة المواطنين اللبنانيين هم اعداء للاحتلال، وانه لا فرق بين مسلم ومسيحي، وان الحزب لن يقوم بدور الشرطي ولا بدور الدولة.

وكانت مصادر في جزين، قد تخوفت من حدوث فتن واضطهاد للمسيحيين من ابناء جزين في حال انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي منها.

وزير الخارجية الذي استبعد انسحاباً اسرائيلياً شاملاً، لم يستبعد حدوث انسحابات جزئية من بعض المناطق المحتلة بهدف ارباك الساحة الداخلية، ولكنه قال ان الدولة مستعدة لمواجهة هكذا احتمالات.

بعد الحكم على مجاهدين بالسجن لمدة ١٥ عاما

حماس تجدد دعوتها للسلطة بوقف تعاونها مع العدو

في محاكمة سريعة وسرية استندت الى معلومات انتزعت تحت التعذيب من معتقلين فلسطينيين في سجون السلطة الفلسطينية، اصدرت محكمة ما يسمى بأمن الدولة حكماً بالسجن لمدة ١٥ عاماً على الشابين جاسر سمار ونسيم ابو الروس، فيما تواصل اجهزة استخبارات السلطة التعاون مع العدو الصهيوني في ملاحقة ابناء شعبنا واعتقالهم بحجة اكتشاف مجموعات جهادية جديدة خططت لمهاجمة العدو واهدافه.

وقالت حركة حماس في بيان لها: ان ما يجري في منطقة نابلس يثبت بالدليل القاطع ان كل النداءات التي اطلقتها القوى الفلسطينية وجميع ابناء شعبنا لطي ملف الاعتقالات السياسية في صفوف ابناء الشعب وعلى خلفية انتمائهم السياسي ووقف التعاون مع العدو لضرب بؤر الصمود والفداء قد ذهبت ادراج الرياح لدى سلطة الحكم الذاتي.

واضافت ان اصدار هذا الحكم الجائر وموجة الاعتقالات الجديدة ليست اكثر من قربان جديد تقدمه السلطة على مذبح مفاوضاتها مع العدو، وهدية يحملها رئيس السلطة الى واشنطن لاقناع الادارة المتصهينة داخل البيت الابيض بجديته في تنفيذ التزاماته تجاه امن العدو.

واكدت حماس في بيانها ان من حق شعبنا ان يتساءل: لماذا يتوجب عليه ان يدفع دم ابنائه وحريتهم ثمناً لسلسلة محادثات فاشلة بحثاً عن تسوية لن تتم، في وقت لم ير فيه ابناء الشعب الفلسطيني من تجربة السلطة سوى المزيد من التضييق والحصار وضياع الحقوق. مما يثبت ان اتفاقات اوسلو ليست سوى عاصفة رملية يثيرها العدو للتغطية على جرائمه بحق شعبنا وقضيته الوطنية.

واعربت عن اعتقادها ان شعبنا الفلسطيني بكل فئاته الحية وقطاعاته المتطلعة الى الحرية يرفض مواصلة هذا النهج التدميري لسلطة مغامرة تلاحق الوهم وتدوس على امن الشعب وحريته ورأيه في طريقها نحو الهاوية، مؤكدة انها اي "حماس" تكرر دعوتها للسلطة بوقف تعاونها مع العدو والذي يستهدف مجاهدي الشعب وابناءه البررة. وتتوجه الى العقلاء في منظمة التحرير الفلسطينية للتحرك الجاد من اجل وقف هذه الممارسات وارغام سلطة الحكم الذاتي على الدخول في تقويم شامل لتجربة يدفع شعبنا ثمن اخطائها ومغامراتها الفاشلة.

كما طالبت القادة العرب بالعمل على اقناع سلطة الحكم الذاتي انها قد بلغت نهاية طريق مسدود، وان محاولات الارتقاء فوق المزيد من الضحايا من ابناء الشعب لن يجدي. كما ان مواصلة طرق رأس الشعب بالجدار المنتصب في آخر الطريق لن يقنع العدو باقامة دولة فلسطينية او اعادة القدس والحقوق المغتصبة.

البابا شنودة يرفض لقاء سفير اسرائيل

رفض البابا شنودة رئيس الكنيسة القبطية المصرية الحاح السفارة الاسرائيلية في القاهرة، من اجل استقبال السفير او الحاخام الاسرائيلي الاكبر، خلال وجوده في القاهرة مؤخراً.

وقال ان الحاح اسرائيل للالتقاء بنيافته، لا يعود الى مرجعية دينية بقدر ما ينطوي على اهداف سياسية، ترمي لتطبيع العلاقات، وهذا ما ترفضه الكنيسة القبطية، قبل استعادة كامل الحقوق العربية.

وقابلت الصحف الاسرائيلية هذا الرفض، بشن حملة مكثفة ضد البابا شنودة، زاعمة كعادتها بان هذا الموقف يندرج في اطار العداء للسامية !!

فتح تدعو العرب والمسلمين للوقوف بجانب غارودي

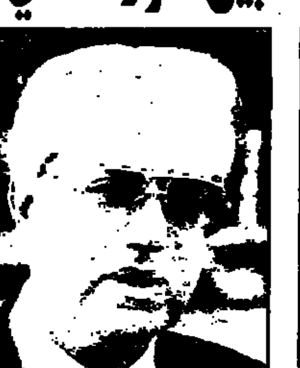
قال ناطق رسمي باسم حركة فتح/ الانتفاضة انها قد تابعت باهتمام بالغ الضغوطات التي يتعرض لها المفكر روجيه غارودي منذ سنة ١٩٨٢ والتي توجت بتقديمه للمحاكمة حول كتابه.. الاساطير المؤسسة للسياسة "الاسرائيلية".

واشار الناطق الى ان تقديم الكاتب والمفكر غارودي لمحكمة ظالمة نتيجة لكتاباته التي تفضح الحركة الصهيونية، وتفند مزاعمها، وتكشف بشكل علمي الاساطير الزائفة التي اقامت الحركة الصهيونية عليها افكارها، يؤكد ان هذه الحملة لها ابعادها ودلالاتها السياسية لجهة موقفه من عدالة القضية الفلسطينية، وكشفه لاساليب التربية الارهابية لاعضاء المنظمات الصهيونية المسلحة قبل قيام الكيان الصهيوني والتي نفذت الكثير من الجرائم بحق الشعب الفلسطيني ومنها مذبحة دير ياسين.

واكد الناطق ان حركة فتح تتوجه الى جميع القوى والاحزاب والمؤسسات العربية الرسمية والشعبية، والى كل المنظمات والجمعيات الانسانية والمهتمين بحقوق الانسان في العالم، للوقوف بجانب هذا المفكر الكبير، وشن اكبر حملة تضامنية معه على جميع المستويات.

الخلاف على الزعامة تسبب بتأجيل اعلانه

انقسامات الليكود تفرز حزبا جديدا تتأرجح زعامته بين موردخاي وليفانت ورامون



وصف محللون دوليون المعركة السياسية في داخل حكومة الليكود، بانها اصبحت اكبر من قضية الميزانية، ومن استقالة ديفيد ليفي وزير الخارجية، وان تهديد اسحق موردخاي وزير الدفاع بالاستقالة مجدداً اضفى على المعركة ابعاداً جديدة، اصبحت تهدد مركز بنيامين نتنياهو داخل الليكود وبالتالي رئاسته للحكومة.

وبعد ظهور حركة المعارضة الاسرائيلية لسياسة بنيامين نتنياهو، والتي قادتها "حركة الامهات الاربع"، لم تتوقف الدعاوى في داخل اسرائيل عند حد سحب القوات من جنوب لبنان بعد خمسة عشر عاماً من الغزو، بل ظهرت جماعات المعارضة داخل حزب الليكود نفسه، وتعرض رئيس الوزراء لحملة من الانتقادات في الداخل والخارج لعدم وفائه بالتزاماته، وتعثر مفاوضات التسوية في الشرق الاوسط.

ويرى محللون دوليون واسرائيليون ايضاً ان السر وراء قوة نتنياهو يرجع الى ولاء القوات الاسرائيلية له، علاوة على تحالف مجموعة من الوزراء واعضاء الكنيست للوقوف خلف رئيس الوزراء. وقالوا انه رغم النجاح الذي حققه نتنياهو في انتخابات العام الماضي، وفشل كل التوقعات، فقد شعر اعضاء اليمين، بانهم اتوا بمن يستطيعون فرض سيطرتهم عليه وامتلاكه بالكامل، لكن سرعان ما تمرد عليهم، وساد الشعور بالخوف على مستقبل اسرائيل تحت قيادته. وهنا بدأت كل الاوساط السياسية تفكر جدياً في البحث عن آليات تغييره. وطبقاً للنظام الانتخابي الجديد، فانه من الممكن ازاحة نتنياهو بالدعوة الى انتخابات عامة.

واشار المحللون، الى ان الجماعات المعارضة لسياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي من داخل الليكود، استغلت حالة التذمر والتمرد التي امتدت الى الجيش الاسرائيلي نفسه. وبدأت تلك الجماعات السياسية تنشط داخل حزب الليكود، بقيادة رموز سياسية لم يتوقعها نتنياهو. حيث قادت وزيرة الاتصالات "ليمور ليفانت" تلك الحركة. ويتوقع السياسيون ان تنجح ليفانت في اية لحظة في القفز على رئيس الوزراء الحالي، خاصة بعد ان تحولت من محالف قوي، الى عدو لدود.

وذكروا بما حدث في المؤتمر العام لحزب الليكود في اواخر العام الماضي، والمحاولات المستمرة من جانب نتنياهو لاحتواء المعارضة، وكسب تأييد اللجنة المركزية. حيث قال "روبي ريلفين" عضو الكنيست عن حزب الليكود: لم يعد هناك شك في رغبة الاحزاب السياسية في التجديد. وسيطرة هذا الشعور ايضاً على "سيلفان شالوم" وعلى "بيغن". وكانت تقع مفاجأة، عندما اعلن "دان ميريدور" وزير المالية السابق، و"ديفيد ريتم" تضامنهما مع حركة المعارضة.

وقالوا في نفس السياق، ان نتنياهو عندما غادر الى امريكا آنذاك، كان لدى المعارضة العدد الكافي للتصويت داخل اللجنة المركزية لازاحته، لكن الجناح الموالي له، استطاع احباط محاولة "ميرشتريت" الذي عقد الاجتماع. وسرت اشاعة ان ١٢ عضواً من مجموع ٢٢ عضواً قد انسحبوا من التصويت، ومع ذلك هاجم كل المتحدثين سياسة رئيس الوزراء، واعلن "دان ميريدور" ان على نتنياهو ان يرحل. وقال "ويني بيغن" انه فقد كل الشعور بالحياء العام. ورغم حالة الصمت التي لزمت "اسحق موردخاي" وزير الدفاع، الا انه اعلن خلال الاجتماع انه "قد آن الاوان للنظر الى مستقبلي السياسي" كاشارة منه الى انه الاحق برئاسة الليكود. واعلن موردخاي مؤخراً ايضاً اعطاء "نتنياهو" مهلة ثلاثة شهور، كي ينسحب من اجزاء اخرى من الضفة الغربية، او انه – موردخاي – سيستقيل من منصبه.

وقال المحللون، انه على الرغم مما سيترتب على هذه الاستقالة من نتائج، ومن هزة داخل الليكود، فقد اعتمدت حركة المعارضة على مخططين اساسيين هما: –

- ازاحة بنيامين نتنياهو واعتلاء كرسي الليكود.
- او تشكيل حزب وسط.

وقد اعلن "ايهود اولميرت" المسمى "عمدة القدس" تأييده للاقتراح الاول، في حين وقف "روني ميلو" عمدة تل ابيب، الى جانب فكرة تأسيس حزب وسط جديد، لانه ليس عضواً في الكنيست، ووقف "ميريدور" يناصر اياً من المخططين الاثنين يجري العمل به.

وقال المحللون، ان الاقتراح الاول الذي يتبناه "اولميرت" يحتاج الى موافقة ١٢ عضواً من الاعضاء البالغين ٢٢ عضواً في الكنيست، ويحق لهم في هذه الحالة الاحتفاظ باسم الليكود وبتمويله الذي يبلغ ٢٣٠ الف دولار شهرياً، لانهم الاغلبية.

اما اقتراح "روني ميلو" عمدة تل ابيب، الداعي الى تشكيل حزب جديد، والذي هو المخطط الثاني الذي تتبناه المعارضة داخل الليكود، فيتطلب تأييد بعض اعضاء الليكود والائتلاف الحزبي داخل الكنيست. وكان "ميلو" قد اعلن ان هناك تغييرات سياسية سوف تحدث للائتلاف الحزبي الجديد، الذي يقف بين حزبي الليكود والعمل، وان ابرز المرشحين لزعامته هم اسحق موردخاي وليمور ليفانت من حزب الليكود، وحاييم رامون من حزب العمل.

وقال المحللون، ان النقطة الوحيدة التي اجلت ظهور الحزب الجديد هي من يتولى زعامته ؟، فاذا ما تم حسم تلك القضية، فان ذلك سوف يشجع باقي اعضاء الكنيست على الانضمام لهذا الحزب.

بعد فوزها برئاسة المجلس النيابي

المعارضة المغربية مرشحة لتشكيل الوزارة الجديدة



حسمت معظم احزاب المعارضة في المغرب موقفها ايجابياً، وللمرة الاولى، بشأن مشاركتها في الحكومة المغربية الجديدة، التي تنبثق عن المجلس التشريعي المنتخب، بشقيه مجلس النواب ومجلس المستشارين، اللذين جرى انتخابهما في الشهرين الاخيرين من العام الماضي.

وحده حزب الاستقلال رفض تزكية المؤسسات المنبثقة عن الانتخابات التشريعية، وطالب بحل مجلس النواب واعادة انتخاباته.

وكان هذا الموقف الرافض موضع انتقاد من قبل حزب الاتحاد الاشتراكي، الحليف الاول لحزب الاستقلال في الكتلة الديمقراطية، التي خاضت الانتخابات الاخيرة في قائمة موحدة. وقد اقر المكتب السياسي لحزب الاتحاد مبدأ المشاركة في الحكومة الجديدة.

وانتقد عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد ما صدر عن حزب الاستقلال من مواقف وصفها بالمتشددة، داعياً سائر اطراف الكتلة الديمقراطية، الى المشاركة في عملية الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي، وحذر من السقوط في ردود انفعالية.

وقال ان التغيير المطلوب، لا يمكن له ان يصبح ملموساً، الا بمساهمة فعالة من قوى التغيير، التي لا يحق لها ان تتخلف الميعاد. واضاف يقول.. لقد آن الاوان لكي تسهم احزاب الكتلة في بناء صرح مغربي موحد، لان مصلحة الوطن والشعب فوق كل اعتبار.

وفي السياق نفسه اكد امين عام الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض، على ان المصلحة الوطنية تقضي في هذا الظرف الدقيق، الشروع في تحقيق الخطوة الاولى على طريق بناء التناوب الديمقراطي في الحكم، واطلاق ديناميكيته على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبما يخرج البلاد من وضعية العجز والافق المسدود.

من جانبها بعثت الصحيفة الناطقة بلسان حزب العمل الديمقراطي الشعبي، في اتجاه دعم القبول بتناوب لم تفرزه صناديق الاقتراع.

وقد نجح تحالف قوى المعارضة في تأمين انتخاب عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية، عبد الواحد الراضي، رئيساً لمجلس النواب، بعد ان فاز على منافسه اليميني محمد العنصر، الامين العام للحركة الشعبية، وبعد ان نال اصوات جميع نواب احزاب الكتلة الديمقراطية، التي يتوقع المراقبون ان تسند الى احد اعضائها مهمة الوزير الاول واختيار اعضاء الوزارة الجديدة.

وتضم الكتلة الديمقراطية اليسارية المعارضة احزاب الاتحاد الاشتراكي، والاستقلال، والتقدم والاشتراكية، ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي، والاشتراكي الديمقراطي.. اضافة الى جبهة القوى الديمقراطية التي تتمثل بنواب اسلاميين، وحزبي التجمع الوطني للاحرار، والحركة الوطنية الشعبية، اللذين يصنفان ضمن احزاب الوسط.

وتجدر الاشارة الى ان عبد الواحد الراضي، رئيس المجلس النيابي الجديد، كان عضواً في جميع المجالس النيابية المغربية، منذ عام ١٩٦٣، باستثناء مجلس عام ١٩٧٠، الذي قاطعته احزاب المعارضة. وهو استاذ جامعي متخصص بالفلسفة، يوصف بالاعتدال، ويعتبر من الداعين الى المشاركة في الحكومة. كما انه يتمتع بعلاقات جيدة مع مختلف اطراف الحياة السياسية المغربية.

وقد اهلته هذه المواصفات لتولي الامانة العامة في الاتحاد العربي الافريقي بين المغرب وليبيا خلال الثمانينات. وقد رشح لتولي منصب الوزير الاول من قبل الكثيرين في وقت سابق.

سياسة شد الحبل بين طهران وواشنطن

يبدو ان المعارضة الداخلية الواسعة التي لقيتها تصريحات الرئيس الايراني محمد خاتمي، في مقابلته الاخيرة مع شبكة التلفزيون الامريكي (سي.ان.ان) والتي تضمنت اشارات ايجابية بشأن فتح حوار مع الولايات المتحدة، قد اضطرته الى التراجع عن هذه الاشارات، لتلطيف الجو الداخلي وتهدئة الامور مع الجناح المتشدد في النظام الايراني.

ففي خطابه الاخير امام ضريح الامام الخميني، اكد خاتمي على انه لا جدوى من اية مفاوضات او علاقات مع الولايات المتحدة المستكبرة. وقال ان ثورتنا خلصت الشعب الايراني من الهيمنة الامريكية، واكدت على انها لن تخضع لهذه الهيمنة ابداً بعد الآن.

ولاحظ المراقبون ان خاتمي قد اشار بالاقتضاب الى رغبة ايرانية في اتباع سياسة تهدئة في العلاقات الايرانية المتوترة مع الخارج، وهي الخط الرئيسي في برنامج سياسته الخارجية.

وخلال كلمته لم يكرر خاتمي، كما انه لم ينف رغبته في تنمية الاتصالات الثقافية والسياحية مع الشعب الامريكي الذي وصفه بالعظيم، كما ورد في تصريحاته لشبكة (سي.ان.ان)، في الثامن من كانون الثاني الحالي، والتي اثارت موجة واسعة من الاعتراض والنقد الحاد من قبل مرشد الجمهورية الايرانية، اية الله علي خامنئي، الذي يعتبر المرجع السياسي الاول في طهران، اضافة الى غيره من الزعماء المتشددين.

ويذكر ان خاتمي في حديثه الاول مع شبكة (سي.ان.ان)، كان قد انتقد سياسة واشنطن بشدة، ولم يعرض اقامة اي حوار مباشر معها، ولكن حديثه اتسم بانفتاح ولهجة ودية غير عادية، حيال شعب الولايات المتحدة، مما اعتبره المراقبون خطوة اولية على طريق احداث انفراج بين طهران وواشنطن، بعد قطيعة دامت نحو عقدين من الزمن.

وارجع المراقبون اسباب تبدل لهجة خاتمي في خطابه الاخير، الى الضغوط الداخلية التي تكاثفت حوله في الاسبوعين الاخيرين، لكي لا يذهب الى ابعد مما يعتبره النظام الايراني خطوطاً حمراء في السياسة الايرانية تجاه الولايات المتحدة.

واعرب دبلوماسي اوروبي في طهران عن اعتقاده بان الرئيس خاتمي سعى الى تهدئة الامور بعد ردود الفعل القوية التي اثارها حديثه لشبكة (سي.ان.ان)، عبر تشديده على انه لا ينوي اجراء اي مفاوضات مع الولايات المتحدة، الشيطان الاكبر.

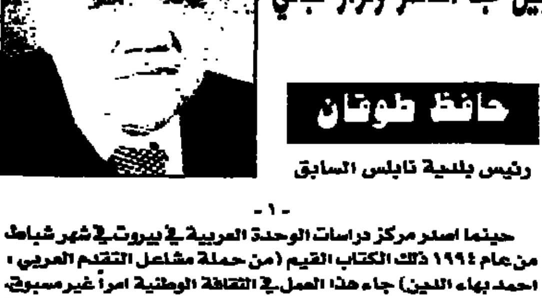
وكانت الصحف الايرانية قد اكدت في شبه اجماع، على ان اي تفكير في اجراء حوار مع واشنطن، هو بمثابة انتحار سياسي لايران.

وبلغت الحساسية الايرانية ضد الولايات المتحدة حداً وصلت معه الى رفض مشاركة امريكيين في بطولة دولية عادية للمصارعة، تجري في طهران خلال الايام الاولى من شباط المقبل في معرض الاحتفالات الايرانية بالذكرى التاسعة عشرة لانتصار الثورة وقيام الجمهورية.

وفي هذا الاطار اعرب النائب الايراني المحافظ علي زاده، عن احتجاجه الشديد لمشاركة امريكيين في هذه البطولة. وقال كيف يمكننا رفع العلم الامريكي داخل قاعة الالعاب في حين ان هذا العلم يرمز الى الخيانة والجريمة ؟؟

قبل الحدث

حجر فلسطين وزيتونها بين عبد الناصر ونزار قباني



حافظ طوقان

رئيس بلدية نابلس السابق

- ١ -

حينما اصدر مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت في شهر شباط من عام ١٩٩٤ ذلك الكتاب القيم (من حملة مشاعل التقدم العربي: احمد بهاء الدين) جاء هذا العمل في الثقافة الوطنية امراً غير مسبوق، كان تحية للرجل وهو على فراش المرض بمناسبة بلوغه السابعة والستين، فقد ولد في الحادي عشر من شباط عام ١٩٢٧ ولقي وجه ربه راضياً مرضياً في السادس والعشرين من اب عام ١٩٩٦.

فقد الذاكرة وصارع الموت ستة اعوام ونصف العام الا انه كان معنا الحاضر الغائب طوال تلك الفترة التي شهد فيها الوطن العربي من الاحداث التي لا تقل خطورة عن ضياع فلسطين عام ١٩٤٧، وضياع دولة الوحدة في ايلول من العام ١٩٦١ يوم وقعت جريمة الانفصال ويوم ضاعت الامة ولا زالت ضائعة يوم رحيل جمال عبد الناصر في الثامن والعشرين من ايلول عام ١٩٧٠.

نعود الى الكتاب "من حملة مشاعل التقدم العربي" الذي بلغت صفحاته سبعمائة صفحة من الحجم الكبير وضمت ما لا يقل عن سبعين بالمئة من كتابات احمد بهاء الدين وكتب مقدمة الكتاب زميل بهاء ورفيق دربه محمد حسين هيكل الذي بدأ المقدمة قائلاً وبالحرف الواحد "وكلمة قصة" تعبير كان بهاء نفسه يستعمله حين يريد ان يحكي او يشرح رواية او فكرة يصعب اختصارها وكان ورود "كلمة قصة" على لسان بهاء وبلهجته الخاصة في استهلال حديث معناه ان الكلام طويل وتفاصيله متشابكة.

- ٢ -

ان الذي دفعني الى كتابة هذا المقال انه اشبه بقصة قصيرة من الصعب اختصارها.

حجر فلسطيني خرج من مدينة نابلس قبل شهر من الزمان واخذ مكانه الان الى جوار ضريح الزعيم الخالد في مسجد جمال عبد الناصر بمنشية البكري في القاهرة.. انها قصة ومكالمة هاتفية تمت من قلب نابلس مع شاعر العرب الكبير نزار قباني في بيته في لندن، هي قصة ثانية وموضوع القصتين القصيرتين واحد ومعناهما واحد هو "فلسطين".

اثنان سقطا عن جواديهما في ساحة المعركة من اجل فلسطين: جمال عبد الناصر وهو يوقف نزيف الدم العربي بعد احداث ايلول الدامية في العام ١٩٧٠ وحتى آخر ساعات حياته من اجل فلسطين وشعبها وقضى في سبيلها.. واحمد بهاء الدين وهو يخوض ويقود بفكره وقلمه معركة هجرة اليهود السوفييت الى فلسطين في مطلع العام ١٩٩٠. وبعد ان انتهى من كتابة بيانه الذي كان آخر ما كتبه في حياته واستطاع الحصول على ما يقارب مئة توقيع سقط عن جواده في احدى ساحات النضال العربي.. اما نزار قباني فقد شاءت ارادة الله ان يقوم سالماً من العارض الصحي بعد ان مر بفترة حرجة جداً وهو يحمل هموم امته ووطنه العربي الكبير.

صباح يوم الجمعة الواقع في الثاني عشر من شهر كانون الاول ١٩٩٧ كانت الساعة في نابلس تشير الى الحادية عشرة، ومعنى ذلك ان الوقت مناسب في لندن حيث ان الساعة هناك تشير الى التاسعة صباحاً. فاتصلت ببيت شاعرنا الكبير نزار قباني، ومن محاسن الصدف انه هو شخصياً الذي اخذ المكالمة الهاتفية ورد علي.

قلت له صباح الخير من قلب فلسطين من بين عيبال وجرزيم، من المدينة التي احبتك والتي احبت جمال عبد الناصر واحترمت المفكرين امثال احمد بهاء الدين.. من مدينة نابلس مسقط رأس ابراهيم طوقان وعاصمة جبل النار مرة ثانية اقول لك صباح الخير.

فاجاب بصوته المحبب لنا جميعاً.. اهلاً اهلاً بجبل النار، واهلاً واهلاً بنابلس الحبيبة مدينة النور. قلت له صدقني يا شاعرنا الكبير اذ انا اقول لك ان كل ذرة تراب وقطرة ماء ونسمة هواء في فلسطين كانت معك والى جانبك وانت تخوض معركة الحياة في مشفاك بلندن. كيف لا وحياتك كلها معارك متصلة من اجل كرامة امتك ومن اجل النهوض بوطنك العربي الكبير.

قال شاعرنا الكبير وشعرت ان نبرات صوته قد ارتفعت.. فلسطين علمتني الحب والشعر والوطنية والكبرياء. قل لي يا اخي كيف انتم حدثني عن اوضاعكم واحوالكم ؟ اجبت: في هذه اللحظات كنا سعداء وصوتك مسموع في نابلس. اشعر ان احجار بيوت البلدة القديمة ومنها بيتنا الذي ولد وعاش فيه ابراهيم وفدوى وقدري وهو شبيه جداً ببيتكم الدمشقي سعيدة الان وباسمة.. لقد وصف الرحالة الذين وفدوا لمدينة نابلس يا شاعرنا بانها دمشق الصغرى. قالوا عنها انها مدينة جميلة وصغيرة اشتهرت بوفرة مياهها وكثرة ينابيعها وبساتينها وبنظافتها واناقة اهلها، تكثر فيها الحمامات المزودة بالماء الساخن والبارد. وفيها بعض الصناعات كالصابون والزجاج، وصابونها المصنوع من زيت الزيتون يرسلون منه كل سنة كمية الى الجامع الاموي في دمشق مع كمية من زيت الزيتون كضريبة فرضها على اصحاب مصانع الصابون والي دمشق. وكانت نابلس في العهد العثماني تابعة لولاية دمشق، وتبعت ايضاً ولاية بيروت مرة وولاية صيدا مرة اخرى.. هذا ما جاء في كتاب العلامة العربي محمد عزت دروزه.

سألني شاعرنا الكبير مرة ثانية عن اوضاعنا واحوالنا. اجبت.. اخال الجبلين عيبال وجرزيم يسعدان بسماع صوتك الان. ولكن مسحة من الحزن والكآبة بادية عليهما. وحال البلدة القديمة بابنيتها العتيقة واحجارها التي تحدت ولا زالت تتحدى الظالمين والطامعين بها هي ايضاً كذلك.

قال شاعرنا الكبير يا ليتني استطيع ان اقبل حفنة من تراب فلسطين على ارض فلسطين، وان ازور البلدة القديمة في نابلس مرة ثانية لاقبل حجارتها. لقد زرتها في العام ١٩٩٥ بدعوة من فدوى، وشربنا القهوة في بيتكم القديم. انها ساعات لن انساها ابداً.

واثناء الحديث معه قال لي اكثر من مرة بلهجته الدمشقية المحببة.. "حبيب قلبي" هاتان الكلمتان من نزار قباني لم تكونا لي بل كانتا لنابلس ولفلسطين كلها.

انهيت الحديث مع شاعرنا الكبير وانا اقول له يا ضمير هذه الامة، الله معك يرعاك ويحفظك لها لتظل قيثارتها في هذا الزمان الرديء.

- ٣ -

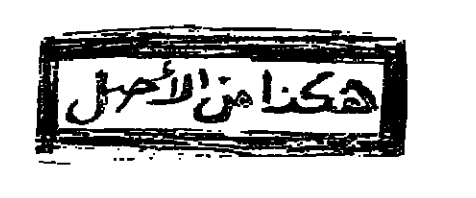
في الثامن والعشرين من ايلول عام ١٩٩٥ عقدت في القاهرة بدعوة من اللجنة المصرية للتضامن ندوة جمال عبد الناصر الدولية بمناسبة مرور ربع قرن على رحيله حيث استمرت ثلاثة ايام شارك فيها عدد من المفكرين والكتاب العرب والاجانب من بينهم الصحفي الفرنسي الشهير اريك رولو والمفكر العربي احمد صدقي الدجاني وعدد كبير من قادة الرأي والفكر في مصر والوطن العربي وكان لي شرف المشاركة من خلال كلمة القيتها وورقة عمل قدمتها.. في ذلك الوقت رأيت من المناسب ان احمل معي من قلب فلسطين شجرتي زيتون وكمية من تراب جبل النار. وكان ذلك حيث حملت الشجرتين والتراب معي الى عمان ومن هناك واصلت الرحلة الى القاهرة حاملاً معي هذه الهدية لتأخذ مكانها في مسجد جمال عبد الناصر بالقاهرة. وكنت اخشى وقوع اشكال في اخراج الشجرتين والتراب من المطار الا ان وجود الاخ والصديق صخر حبش على نفس الطائرة سهل الامر كثيراً. فوضع زيتون فلسطين وترابها الى جانب حقانيه وانتهى الامر. وما هي الا ساعات معدودات حتى كانت هدية الشعب الفلسطيني قد وصلت الى ضريح جمال عبد الناصر ومسجده.

في مطلع الشهر الماضي حملت معي من نابلس الى عمان حجراً فلسطينياً وردي اللون جعل منه الشاب الفلسطيني الموهوب عاكف فايز قطعة فنية تروي تاريخ هذا الحجر الذي وصل الى القاهرة ليأخذ مكانه هناك في الذكرى الثمانين لميلاد جمال عبد الناصر.

حجر فلسطين الوردي اللون يحمل عبارة بعد البسملة تقول.. "من قلب فلسطين، ومن اكناف بيت المقدس ارض الاسراء والمعراج حمل زيتون فلسطين وترابها وحجرها ليأخذوا مكانهم في مسجد جمال عبد الناصر زعيم الامة العربية وقائدها والذي عمل جاهداً من اجل خدمة امته ووطنه وناضل من اجل فلسطين وقضى في سبيلها.. له الرحمة والخلود".

لقد وصل حجر فلسطين كما اخبرني الاخ والصديق حاتم صادق واخذ مكانه في مسجد جمال عبد الناصر الى جانب زيتون فلسطين وترابها.

انها قصة قصيرة الا ان معناها كبير وعظيم، انها رسالة من شعب فلسطين وهو جزء لا يتجزأ من الامة العربية للقوى المعادية لنا والطامعة بنا والساعية الى تغييب ذاكرتنا. نقول لهم اننا فوق تراب وطننا صامدون، وعلى العهد باقون، وما قصة جمال عبد الناصر ونزار قباني وحجر فلسطين وزيتونها وترابها ووجودها في واحد من بيوت الله في القاهرة وفوق ارض الكنانة، الا الدليل القاطع على ان فلسطين وشعبها جزء لا يتجزأ من هذه الامة مدركين ان الداء هو فرقتنا والدواء هو وحدتنا وتضامننا. ولن يضيع حق وراءه مطالب ولا بد من يوم تعود فيه الينا حقوقنا المغتصبة طال الزمن ام قصر. لانه في نهاية المطاف لا يصح الا الصحيح.



اجراءات صارمة في موريتانيا لوقف تبذير الوزراء والمسؤولين

عين الرئيس الموريتاني معاوية ولد الطايع، في منتصف الشهر الماضي، على رأس الحكومة الجديدة، شاباً حقوقياً يعمل في احدى ادارات التعليم الموريتانية هو "محمد الامين ولد اكيك"، الذي يوصف بأنه يتمتع بقدر من الصرامة والثقة في النفس.

الوزير الاول الجديد، بدأ عهده بسلسلة من الاجراءات الصارمة والسريعة ضد وزراء حكومته وكبار موظفي الحكومة. فقد حظر استخدام السيارات ذات الدفع الرباعي الفارهة العابرة للصحراء، الا باذن رسمي منه، وبوجود مهمة رسمية، بعد ان كانت هذه السيارات تستخدم لقضاء مصالح خاصة، ولرفاهية الوزراء. وحدد استخدامهم للسيارات بسيارة مرسيدس حكومية من ذوات اللون الاسود للتنقل داخل العاصمة نواكشوط.

واصدر قراراً بوقف المخصصات التي كانت تدفعها الدولة للوزراء نظير استخدامهم جيشاً من الخدم في منازلهم، وسمح بدفع اجرة خادم واحد فقط اما الشؤون المنزلية فعلى زوجات الوزراء القيام بها اذا كان الازواج غير قادرين على توظيف خدم من اموالهم الخاصة.

واصدر قراراً بازالة "الصفر" من هواتف الوزراء المنزلية والتي تتكبد الدولة دفع نفقاتها، اي انه منع اسر الوزراء وعائلاتهم واقاربهم احياناً من اجراء مكالمات هاتفية دولية على نفقة الحكومة توفيراً وحماية للمال العام.

وقالت مصادر صحفية ان "ولد اكيك" منذ عين في منصبه يقضي معظم وقته في رئاسة الجمهورية لا في مكتبه، وانه "يطبخ" ضربات اخرى قد تطيح بالفساد بالتعاون مع رئيس الجمهورية.

واضافت المصادر ان اجراءات رئيس الوزراء الصارمة، اقترنت باجراء اخر له علاقة مباشرة بالمواطنين، وتمثل في اعلان الرئيس ولد الطايع عن زيادات في رواتب ذوي الدخل المحدود بمناسبة شهر رمضان، الذي تزامن مع ارتفاع جديد في اسعار المواد الاستهلاكية.

ونقلت المصادر عن مراقبين موريتانيين اعتقادهم بأنه سيكون على الرئيس ولد الطايع ورئيس وزرائه اتخاذ المزيد من الاجراءات لضبط الانفاق الحكومي للمال العام، الذي يقول الموريتانيون ان المسؤولين (يلتهمونه) بشكل علني، وانه اذا ما استمر رئيس الوزراء في اجراءات الرقابة الحالية، فان النظام سيريح المواطنين، ويحد من التدافع على المناصب الحكومية، باعتبارها الوسيلة الامثل للثراء السريع في موريتانيا.

عرابا المافيا اليهودية في كييف وموسكو قدما التبرعات لحملة كلينتون

كشفت التحقيقات الجارية بشأن اموال حملة الرئيس الامريكي بيل كلينتون الانتخابية عن تورط فاديم رابينوفيتش عراب المافيا اليهودية في العاصمة الاوكرانية كييف.

وظهر رابينوفيتش في صورة جمعته مع الرئيس الامريكي ونائبه اثناء حفلة خاصة لجمع التبرعات اقيمت في البيت الابيض في العام ١٩٩٥ حيث استخدم رابينوفيتش هذه الصورة فيما بعد للحصول على عدة عقود مع شركات امريكية فيما بعد.

وتقول مصادر مكتب التحقيقات الفيدرالي ان رابينوفيتش كان في الواقع الممثل الشخصي لعراب المافيا اليهودية في موسكو غريغوري لوتشانسكي ولشركته "نورديكس" واتضح ايضاً ان البيت الابيض استقبل لوتشانسكي اثناء حفلات جمع التبرعات مع انه اصبح الان على قائمة المطلوبين في الولايات المتحدة بسبب نشاطه في مجال الجريمة المنظمة.

ورابينوفيتش الذي سجن ٨ سنوات بعد ادانته بسرقة البضائع والسلع الحكومية قدم لحملة الحزب الديمقراطي ٦٥ الف دولار بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٦.

في الواقع العربي

الحق ام القوة ..؟

بقلم : القاضي المتقاعد

ماجد ذيب غنما

يواجه الوطن العربي هذه الايام خطراً جديداً قديماً، هو خطر الاحلاف العسكرية. وليست المناورات البحرية التركية الاسرائيلية الاميركية التي جرت بالقرب من السواحل السورية، الا صورة من صور هذا الخطر، الذي بات يهدد سورية والعراق وباقي الدول العربية وايران.

لقد اجمع المراقبون والمحللون العسكريون، على ان هذه المناورات الجديدة، التي اعتمر فيها الجندي الصهيوني (قبعة) تركية، وخوذة اميركية، هي استعداد للحرب، ومقدمة للعدوان..

لقد خطا العدو الصهيوني بهذه المناورات خطوة متقدمة باتجاه الحرب، وراح يطرق ابوابنا طرقاً شديداً وخطيراً، والسؤال الذي يطرح نفسه، هو.. ماذا اعددنا لمواجهة هذا العدوان المبيت القادم دون ادنى ريب.. وهل عقدنا العزم على أن نعد لعدونا، كل ما استطعنا من قوة.. عملاً بقوله تعالى "واعدوا لهم ما استطعتم من قوة".

الحقيقة اننا رغم المآسي القومية التي لا تكاد تنتهي، والاحداث التي تهز جذور بقائنا هزاً عنيفاً، ورغم ما تشهده الساحة العربية، من عربدة صهيونية تجاوزت كل حد، ورغم الاستهانة المذلة عالمياً بكل ما هو عربي.. رغم ذلك كله، فما نزال نعيش اجواء سايكس - بيكو السيئة الذكر، ونحمي حدودها بصدورنا، ونتغنى بقطريتنا وتشرذمنا، ونقف موقفاً عبثياً لا ابالياً من الدعوة الى الوحدة، من اجل توفير القوة اللازمة لصد العدوان، واسترداد الحقوق والكرامة المهدورة.. وكأننا بالقطرية والتشرذم نستطيع حماية انفسنا وحقوقنا، واخذ مكان لنا تحت الشمس.

والواقع ان القطرية، كما اثبتت الايام والتجارب ليست سوى صورة من صور الضعف العربي.. والتخلف، الذي يزيد من غطرسة وعنجهية العدو، وتماديه في العدوان، وان محاولة التمسك.. بالقطرية، واسباغ المشروعية عليها، وتبرير بقائها، هو اشبه بالعمى القومي الذي اشار اليه شاعرنا العربي الكبير نزار قباني في احدى قصائده الاخيرة بقوله..

هل العمى القومي قد اصابنا

ام نحن نشكو من عمى الالوان.. ؟

ان قوة الامة، اي امة، انما تكمن وتتحقق في وحدتها، اما التفرقة والتشرذم فضعف وخذلان، والادلة على ذلك في وطننا العربي اكثر من ان تعد..

ان الوحدة العربية، سواء اكانت شاملة ام على مراحل.. كوحدة اقطار سورية الطبيعية، هي الحل الامثل والاوحد، لكل ما نعاني منه من بؤس وهوان واذلال، وان كل خطوة وحدوية.. نخطوها، تعتبر عامل قوة، يمهد لتحقيق الوحدة الشاملة.

اما المشككون بقدرة الامة العربية على تحقيق وحدتها، واما القطريون المحنطون واما الانهزاميون.. فان عليهم ان يعودوا الى قراءة التاريخ والجغرافيا، ليعلموا بان الوحدة، هي النهاية الطبيعية المؤكدة لنضال الشعوب.. واذا الشعب يوماً اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر..

ان علينا شعوباً واحزاباً وتنظيمات شعبية، في ضوء (التطنيش) الرسمي للعمل من اجل الوحدة، ان نكثف جهودنا من اجل الوصول الى وطن عربي موحد، وكيان امة موحدة، وحذار من ان يدب اليأس الى نفوسنا، فلا يأس مع الحياة.. وليكن شعارنا : (ان هدفنا الاعلى هو وحدتنا، وفيها قوتنا وعزتنا فالحق قديماً وحديثاً كان وما يزال للقوة.. اما الحق المجرد، والذي لا تؤيده قوة، فهو كالريشة في مهب الريح.. لا وزن له ولا قيمة ولا غد).

وبعد..

قالت الاسود للارانب، في مجلس الوحوش عندما طالبت الارانب بالمساواة.. اين مخالبك ؟؟

لقاءات واشنطن

القذافي يدعو الى تعديل ميثاق الامم المتحدة ونقل جميع صلاحيات مجلس الامن الى الجمعية العامة

دعا الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الى تعديل ميثاق الامم المتحدة، ونقل سلطات مجلس الامن الى الجمعية العامة، بحيث يكون المجلس اداة لتنفيذ قرارات الجمعية، التي يجب ان تكون ملزمة للجميع.

وقال الرئيس القذافي في رسالة وجهها الى رؤساء دول العالم بمناسبة حلول العام الجديد، ان منظمة الامم المتحدة يجب الا تكون اداة خير يجري استخدامها في الشر كما هو حالها الآن.

واشار الى ان شعوب الارض كافة رحبت بميثاق الامم المتحدة، على اعتبار انه يدعو الى قيام اتحاد دولي للامم حول صيغة تحكم تعاونها على قدم المساواة، وتقف في مقدمة مهامه منع الحروب، والغاء استخدام القوة او حتى التهديد بها في حل النزاعات، وهو ما تتمناه كل شعوب العالم، والصغيرة منها على وجه الخصوص.

وقال لقد اتضح من سير الاحداث ان الامم المتحدة ليست سوى خدعة تاريخية، استخدمت لكي تبقى سيفاً مسلطاً على رقاب الشعوب الصغيرة، وتبين ان الجمعية العامة هي مجرد "ديكور" للسلطة التي تتجمع كلها في مجلس الامن، او لدى اصحاب المقعد الدائم فيه والدول الكبرى فقط، وبهذا اصبحت الامم المتحدة من اكبر مهازل التاريخ، واشدها ضرراً على الامن والسلام وحرية الشعوب.

واشار الى ان اوروبا تتمتع بمقعدين دائمين، فيما لا تتمتع دول اخرى مثل مجموعة امريكا اللاتينية وغيرها بأي مقعد، اما آسيا التي تضم غالبية سكان العالم فتتمثل بمقعد واحد تتمتع به الصين، وقال ان هذا وضع غير مقبول، ولن يساعد على الاستقرار وصيانة السلم العالمي.

وقال ان هناك مجموعة من الدول، التي تستحق بجدارة ان تتمتع بمقعد دائم في مجلس الامن، سواء في آسيا او افريقيا او امريكا اللاتينية.

واعتبر الرئيس الليبي ان التلويح باضافة المانيا واليابان الى قائمة الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن، هو مجرد خداع ونفاق، ومحاولة سخيفة لاسترضائهما على حساب الامن والسلم العالميين.

وقال ان المانيا جديرة بذلك لو كانت غير مجردة من الصلاحية ومن التسليح، ومجردة حتى من الخوض في اخطر مشاكل السلم العالمي واكثرها تفجراً، مثل مشكلة الشرق الاوسط، بسبب ما يسمى بعقدة الذنب.

واضاف ان اليابان مرعوبة من القنابل الذرية وتخضع كلياً لمن ضربها بها (الامريكان) شأنها في ذلك شأن المانيا.

واختتم الرئيس الليبي رسالته بالقول ان الاهم من توسيع العضوية الدائمة في مجلس الامن، يكمن في ايجاد الوسائل الكفيلة بضبط وتقنين استخدام حق النقض، وعدم حصره بالدول الكبرى، ووضع شروط محددة لاستخدام هذا الحق، توافق عليها وتقرها الجمعية العامة.

صراع تركي يوناني على جزيرة جديدة

توقعت مصادر اوروبية زيادة حدة التوتر القائم بين اليونان وتركيا، وامتدادها من شرق المتوسط حيث جزيرة قبرص المتنازع عليها، لتصل الى بحر ايجة، وخاصة مع بداية المناورات البحرية التركية في المنطقة التي تستمر ثلاثة اسابيع.

واشارت مصادر يونانية الى ان تركيا ستلجأ بعد رفض طلب انضمامها الى الاتحاد الاوروبي، الى توسيع نفوذها على مئات الجزر المتناثرة في بحر ايجة، التي تعلن اليونان سيادتها عليها.

وتوقعت المصادر ان تكون جزيرة "كالوجاري" في بحر ايجة، بؤرة الصراع بين الجانبين التركي واليوناني خلال الفترة القادمة، حيث انها تقع في الممر البحري الذي تجري فيه هذه المناورات.

ويذكر ان اليونان والمانيا كانتا في مقدمة دول المجموعة الاوروبية، التي ترفض بشدة انضمام تركيا اليها.

اوروبا تدعم تركيا في ابادتها للاكراد وتنتقد ايطاليا لايواء الهاربين منهم

اعلنت كل من المانيا والنمسا امتعاضها الشديد من موقف الحكومة الايطالية الاخير الذي سمح بنزول النازحين الاكراد من تركيا (خوفاً على حياتهم) في اراضيها، الذي ترافق مع رفع الطوارىء في جميع حدود دول القارة الاوروبية الى الدرجة القصوى، فبدا وكأن اوروبا تعلن الوحدة مع تركيا في ابادة الاكراد.

واعلنت النمسا والمانيا تشديد اجراءات المرور من ايطاليا الى حدودهما، وبدون اعلان مسبق، اتخذت فرنسا الموقف نفسه وشددت المراقبة على الحدود مع ايطاليا التي سمحت وفق قواعد القانون الدولي بنزول – وليس لجوء – عدة مئات من النساء والاطفال والشباب الاكراد على شواطئها، هرباً من عمليات القتل والتشريد والاعتقال، التي تمارسها ضدهم الحكومة التركية العضو في الحلف الاطلسي الغربي، والتي تبذل محاولات حثيثة للانضمام الى منظومة الاتحاد الاوروبي.

وفيما نظرت الدول الاوروبية الى ايطاليا "كثقب واسع" على حدود القارة الاوروبية الذي يمر فيه كل المهاجرين غير القانونيين، شنت تركيا هجوماً اعلامياً على ايطاليا وطالبتها بأن لا تسمح بنزول الاكراد على اراضيها، واعادتهم من حيث اتوا.

ايطاليا من جانبها، تراجعت ازاء النقد الاوروبي الشديد لموقفها من الهاربين الاكراد، واعلنت انها لن تمنح اللجوء السياسي للاكراد على اساس انهم اقلية مضطهدة في تركيا، لكنها ستفعل ذلك على اساس فردي، لان لكل منهم دوافعه الخاصة في طلب اللجوء السياسي، وليس هناك دافع عام مشترك لهم جميعاً اسمه القمع التركي الذي دام في حربه ضد الاكراد منذ عام ١٩٨٤، والذي اباد وقتل منهم اكثر من خمسين الفاً.

ويرى المراقبون ان هذه النظرة الامنية الاوروبية لدخول الاكراد الى ايطاليا تتفق مع النظرة التركية من حيث الجوهر، حيث ترى تركيا ان مشكلة الاكراد في اراضيها مشكلة امنية تتعلق بشعب "ارهابي" اسمه الاكراد يمارس اعمال "العنف والارهاب" ضد الدولة التركية، وبالتالي فلا توجد مشكلة سياسية تتعلق بقمع الشعب الكردي في تركيا باعتباره اقلية عرقية.

وكانت ايطاليا – بسبب التطورات – قد طالبت رؤساء اجهزة الشرطة في ست دول اوروبية من بينها تركيا، بالاجتماع في روما، لدراسة كيف يمكن التعامل امنياً مع هجرة الاكراد، لوقف توجههم الى اوروبا.

ويقول المراقبون ان اقدام الدول الاوروبية على (قلب) القضية الكردية من قضية سياسية تتعلق بالمطاردة وابادة اقلية، الى قضية امنية تتعلق بضبط الهجرة، يعود الى التردد في الضغط على تركيا، نظراً لما تمثله من اهمية كبرى لاوروبا على المستوى الجيوبوليتيكي، وعلى المستوى الاقتصادي، حيث ما زالت اوروبا بدافع من هذه الاهمية تصر على بقاء تركيا عضواً في الحلف الاطلسي، رغم اختفاء الاتحاد السوفياتي الذي كان المبرر الرئيسي لعضويتها في الاطلسي، ويبدو ان الدور التركي الجديد بعد اختفاء الاتحاد السوفياتي، اصبح حماية للمصالح الغربية في منطقة الشرق الاوسط ذات الثروات الكبيرة والكثيرة على الصعيد الاقتصادي، والتي تعيش حالة من عدم الاستقرار على صعيد اخر.

ويرجع المراقبون التردد الاوروبي ايضاً، الى الحماية الامريكية لتركيا في مواجهة اي نقد اوروبي لها، وهو ما يفسر العجز الاوروبي في الضغط عليها لاحترام حقوق الاكراد، فهي – اي تركيا – تقوم بصون المصالح الامريكية المباشرة في الشرق الاوسط، مثل اسرائيل – المحمية امريكياً ايضاً – من الضغط الاوروبي عليها، رغم عدم احترامها لحقوق الانسان الفلسطيني، واصرارها على احتلال الاراضي العربية.

وبناء على ذلك، فان تركيا ترى ان ما تفعله بالاكراد من قتل وتشريد وتدمير، هو اقل بكثير مما تفعله اسرائيل بالفلسطينيين، وتتساءل، لماذا لا تعامل باحترام من اوروبا، ودون ادنى ضغط مثلما تعامل اوروبا اسرائيل ؟ خاصة وان الاكراد في معظمهم – كما تقول تركيا – مسلمون ويساريون ايضاً.

ويضيف المراقبون ان المصالح الاقتصادية بين الاتحاد الاوروبي وتركيا تلعب دورها المتزايد في تحجيم الضغط الاوروبي على تركيا لحل المشكلة الكردية حلاً سياسياً، وان هذه المصالح اصبحت تتزايد اهميتها في ميزان المدفوعات في كل دولة من دول الاتحاد الاوروبي على حدة، خاصة وان تركيا تتحكم حالياً ومستقبلاً في ضخ الغاز الطبيعي القادم من ايران وتركمنستان الى اوروبا من ميناء استانبول.

واوضح هؤلاء ان الذي عزز التجاهل للقضية الكردية، والدعم الموصول لتركيا من قبل اوروبا وامريكا، هو حاجة الغرب لتركيا، باعتبارها الدولة الاسلامية الوحيدة تطمئن تلك الاطراف الى قيامها بالدفاع عن المصالح الاوروبية، في وسط عالم عربي يضم قوميات اخرى، لا تطمئن فيه الى بروز من يدافع عن مصالحها في حالة تهديدها بنفس الاندفاع الذي تدافع به تركيا عنها، وهذا يفسر اسباب اصرار اوروبا على الاحتفاظ بعضوية تركيا في الحلف الاطلسي، وترك الباب موارباً امام تركيا لاحتمال دخولها في عضوية منظومة الاتحاد الاوروبي.

ويؤكدون ان قضية الاكراد، اظهرت هشاشة المبادئ الديموقراطية الغربية في الدفاع عن حقوق الانسان غير الاوروبي، امام اهمية المصالح السياسية والاقتصادية للغرب، وان موقف الغرب المؤيد لاسرائيل ضد العرب دليل قديم على هذه الحقيقة التي يعيشها الاكراد حالياً.

العملاق الصيني يتحرك على صعيد شرق آسيا ويطمئن دول الجوار بانه لا يسعى الى الهيمنة

استهلت الصين العام الحالي بدعوة جيرانها من دول جنوب شرق آسيا، الى تعليق خلافاتها فيما بينها ومعها، ولو مؤقتاً، من اجل بناء روابط اوثق مما هي عليه الان.

وقال الرئيس الصيني جيانغ زيمين في بيان اذاعه مؤخراً، ان بلاده لا تسعى الى الهيمنة على جيرانها، وانه ينبغي للصين ودول الجوار ان تطرح الخلافات جانباً، من اجل التركيز على بناء وتطوير العلاقات الاقتصادية.

واكد زيمين ان الصين لن تسعى ابداً الى الهيمنة، بل ستكون دائماً جاراً وشريكاً وصديقاً وفياً لدول شرق آسيا.

الا ان المخططين للسياسات في دول شرق آسيا، قرأوا الكثير ما بين سطور التصريحات والمواقف الصينية، مستندين في ذلك الى اشارات صدرت عن عدة مصادر دولية، مفادها ان الصين تمتلك قدرات اقتصادية اكبر بكثير مما عرف عنها حتى الآن، وان لها مبرراتها في عدم الافصاح عنها.

واعتبر هؤلاء ان تصريح الرئيس الصيني جاء متكاملاً من الناحية الاقتصادية، ولكنه كان ناقصاً من الناحية السياسية، وان كانت الصين قد ابدت رغبة حقيقية في التوسع الاقتصادي عبر تكثيف وزيادة طرح بضائعها في العديد من الاسواق الاسيوية الشرقية، الا ان الاقتصاد غير السياسة، رغم ان كلا منهما ينطلق من اعتبار واحد.

فقد اتسمت روابط الصين السياسية بدول جنوب شرق آسيا بنوع من التوتر، عبر مطالبة الصين ببسط سيادتها على مجموعة جزر سبراتلي في بحر الصين المتنازع عليها من قبل فيتنام وبروناي وماليزيا والفلبين وتايوان، والتي يحتمل ان تكون غنية بالنفط.

وفي هذا الاطار قالت مصادر ماليزية ان اجتماع الرئيس الصيني مؤخراً مع زعماء الدول التسع اعضاء "رابطة الاسيان"، ورئيسي وزراء اليابان وكوريا الجنوبية، قد يفتح الباب امام مرحلة جديدة لتطوير العلاقات بين الصين والرابطة، ولكنه لن يسقط خوف وحذر الدول الاخرى حيال الصين، وخاصة بعد ان استعادت الاخيرة هونغ كونغ، واستدارت لاحتواء تايوان واصول اقتصادها الغني.

وكان زيمين قد دعا في بيانه الى تكثيف الحوار بين الصين ومجموعة الاسيان، بشأن القضايا الاقليمية والدولية المهمة، سواء في منظمة الامم المتحدة، او في منتدى التعاون الاقتصادي لشرق آسيا والمحيط الهادئ، مؤكداً على اهمية التعاون مع الاتحاد الاوروبي.

واقترح ان تواصل الصين ودول الاسيان توحيد جهودهما لمعالجة الخلافات والنزاعات الاقليمية عبر المشاورات الودية على قدم المساواة، ودعا الى تعليق المشكلات التي لا يمكن حلها في الوقت الراهن، سعياً وراء تفاهم مشترك على طريق انشاء وتطوير شراكة جديدة تقوم على حسن الجوار، وتحظى بثقة متبادلة بين الجانبين.

وخلافاً لدول الجوار التي لجأت الى تخفيض قيمة عملاتها على اثر النكسة التي اصابت نمور آسيا، اوضح زيمين ان بلاده لن تخفض قيمة عملتها.. وهو الامر الذي دعا دول الجوار الى التخوف من سطوتها الاقتصادية.. وصولاً الى بسط النفوذ السياسي.

حاخامات الصهاينة نبشوا قبراً بعد ٥ سنوات لان الميت ليس يهوديا

في اطار الصراع الديني المتعصب الذي تقوده حاخامات اسرائيل ضد كل ما هو غير يهودي، وفي اطار الجدل الدائر حول من هو اليهودي، اقدم حاخامات الكيان الصهيوني على نبش احد القبور، واخرجوا جثة الميت بعد مرور خمس سنوات على دفنه لانه لم يكن يهودياً في منظورهم.

فقد ذكرت صحيفة "يديعوت احرونوت" مؤخراً، ان مجلس الحاخامات اليهودي، حفر قبراً واخرج منه جثة مهاجر، بعد خمس سنوات على وفاته، لانه لم يكن يهودياً حسب ادعاء المجلس.

وقالت الصحيفة ان مسؤولاً دينياً ذكر لها، انه ذهب الى بيت ارملة صاحب القبر، وشاهدها تأكل لحوماً باردة والباناً، وهذا دليل واضح على ان عائلة المتوفي ليست يهودية، واضاف ان دفن غير اليهود في مقابر يهودية كارثة، ولا يمكن ان تدفن اي شخص يهودي بعد الآن في هذه المقبرة.

والميت المطرود من مقبرة اليهود، هو مهاجر سوفياتي وصل الى الكيان العنصري الاحتلالي عام ١٩٩٢، وتوفي بعد اشهر قليلة جراء اصابته بمرض السرطان، ودفن في مقبرة ما يسمى "بيت شيمش" قرب مدينة القدس، وبقي قبره بدون شاهد لعدم قدرة اسرته مالياً على توفير ذلك.

وكان المجلس الديني المشرف على الزواج والدفن وقضايا مدنية اخرى، قد اكتشف وجود الجثة اثناء حفر قبر جديد قبل عام مضى، وطلب من اسرة المهاجر تقديم الوثائق الثبوتية حول اعتناق الرجل اليهودية الا انها لم تستطع ذلك لفقدان شهادة هجرته.

ومؤخراً نقلت الجثة الى مقبرة بئر السبع ودفنت هناك، دون اعلام عائلته بموقع الدفن.

من الذي سيحكم امريكا عام الفين؟

نائبا رئيس، وثريان، وسناتوران، وقسيس، وجنرال يتنافسون على الرئاسة

ستستقبل الولايات المتحدة الامريكية العام ٢٠٠٠ باجراء انتخابات عامة لاختيار رئيس جديد يخطو بها اولى خطواتها في معبر القرن الجديد، في الوقت الذي تعاني فيه هذه البلاد التي تتزعم دول العالم من تداعي البنية التحتية مثل : (شبكات توزيع المياه، وشبكات الصرف الصحي، والسكك الحديدية، والمواصلات العامة، والشوارع والطرق والجسور والانفاق) والاوضاع المتردية في مراكز المدن الكبيرة، وحاجتها الى المزيد من تحويل الانفاق العسكري الذي ترافق مع الحرب الباردة الى اغراض اقتصادية سلمية، فضلاً عن ظروف الفقر القاسية، التي يعاني منها خمسة ملايين طفل امريكي، والاثار المدمرة للادمان على الكحول والمخدرات، وغياب ضمان صحي فاعل، فيما يعاني المجتمع من مخاطر التمييز العنصري، ومختلف انواع التعصب المتزايدة.

وفيما يدور الجدل بين الحزبين الرئيسيين في امريكا حول هذه المشاكل، ثمة اشخاص يعدون العدة لخوض غمار الانتخابات العتيدة علّ احدهم يفوز بقيادة هذه البلاد نحو القرن المقبل.

وكشف احد التقارير الواردة من واشنطن عن الاشخاص المحتملين لتولي سدة الرئاسة الامريكية، وهم : —

- آل غور، وهو نائب الرئيس كلينتون، ومرشح الحزب الديمقراطي لسنة ٢٠٠٠، وهو – حسب التقارير – يحظى بتأييد الرئيس كلنتون وعدد كبير من غالبية الناخبين، ويتمتع بخبرة سياسية واسعة، لكنه يفتقر الى شخصية القائد، ولم يبرهن على فاعلية عندما خاض حملة من اجل الترشيح للرئاسة ابدى خلالها تأييدا غير مشروط لسياسات اسرائيل في الشرق الاوسط، وسيواجه مشاكل تتعلق بعجز صناديق الحزب الديمقراطي في الحملة الرئاسية السابقة التي رافقت انتخاب كلنتون رئيساً، اضافة الى ان نسبة الارتياح العالية لرئاسة كلنتون، التي اظهرتها استطلاعات الرأي قد تتغير بما ينعكس سلباً على الفرصة المتاحة امام آل غور.

- ريتشارد جيفارت، ويرأس حالياً الكتلة الديمقراطية في مجلس النواب، وينافس غور على الترشيح عن الحزب الديمقراطي، وهو يعارض بشدة سياسة "كلنتون وغور" الخارجية، وكذلك استراتيجيتهما الاقتصادية في مجال التجارة الدولية، وتحظى معارضته لـ "منطقة" امريكا الشمالية للتجارة الحرة" "نافتا"، وغيرها من اتفاقات التجارة الحرة بمساندة نقابات العمال، فهو يعتبر ان هذه الاتفاقات تضر بالعمال الامريكيين والبيئة العالمية، نظراً لان هذه المنافسة الخارجية من الشركات لا تجد قيوداً على استغلالها للعمال او اضرارها بالبيئة، كما يشكك جيفارت في برنامج كلنتون للضمان الاجتماعي وينتقد المساومات التي قام بها لضمان تمرير الموازنة.

- بيل برادلي، وهو منافس ديمقراطي اخر، وسناتور سابق من نيوجرسي، معروف بالاعتدال والاستقامة، لكنه يفتقر الى القدرة الخطابية وروحية القيادة، وبالمقابل فهو من ولاية بالغة النفوذ، سياسياً واقتصادياً، وذات كثافة سكانية عالية.

- القس جيسي جاكسون، وهو منافس ديمقراطي ايضاً، يلتزم بالخط الليبرالي، ويعتبر من بين اشهر المدافعين عن حقوق الفقراء والاقليات، وهو يرى ان "كلنتون وغور" حادا عن الخط الليبرالي التقليدي، ويرغب في ان يلعب دوراً مباشراً في مقاومة ذلك، وله من الشعبية ما يضمن له تأييد عدد من الولايات المهمة، الامر الذي سيجعله من اللاعبين الرئيسيين على الساحة، مع ملاحظة ان التزامه الليبرالي ولونه الاسود، قد يحولان دون موافقة الحزب على ترشيحه للرئاسة.

ومن الجانب الجمهوري، هناك ايضاً عدد من المتنافسين على الترشيح للرئاسة عن الحزب الجمهوري، وهم : —

- لامار الكساندر، وهو حاكم سابق لولاية تينيسي، وسبق له ان نافس على الترشيح في الانتخابات الماضية، ويحظى باحترام كبير في الاوساط السياسية بسبب اعتداله وقدراته الخطابية والسياسية، كما ان له قاعدة شعبية كبيرة في الجنوب، ويعتبره الكثير من الجمهوريين، المرشح الافضل.

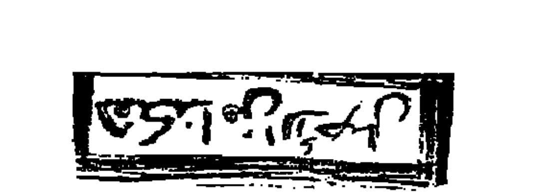
- دان كويل، وهو نائب الرئيس الامريكي السابق، ومن المتوقع ان يحظى بتمويل جيد لحملته الانتخابية، وهو صاحب خبرة واسعة في تنظيم الحملات الانتخابية الرئاسية، كما ان مواقفه المحافظة، تضمن له الحصول على تأييد كثير من الجمهوريين.

- ستيفن فوربز، سبق له ان نافس على الترشيح للانتخابات الماضية، وركز في برنامجه على توحيد نسبة الضرائب، وهو من كبار الاثرياء، ويمكنه تشكيل فريق ممتاز من منظمي الحملات الانتخابية، ورغم انه منافس قوي، لكنه يفتقر الى الخبرة السياسية، ويرى كثير من الامريكيين ان الانتقال من غرف ادارة الاعمال، الى البيت الابيض، يتطلب قفزة كبيرة، وسيحظى بتأييد كثير من الجمهوريين الذين سيترددون في دعمه او دعم لامار الكساندر.

- كولن باول، وهو جنرال امريكي، تقول استطلاعات الرأي انه يحظى بشعبية كبيرة، فهو قد حافظ على مكانته، وابقى كل الخيارات مفتوحة، بعدما لاقى ترشيحه الرفض من قبل الجمهوريين والديمقراطيين في الانتخابات الرئاسية الماضية، لكن الشكوك تدور حول قدرة هذا الجنرال الهادىء الطباع، وغير المتحزب على تحمل احابيل ومناورات الحملات الانتخابية، في جانبيها الديمقراطي والجمهوري.

وحسب التقارير، فانه ليس واضحاً الى الآن ما اذا كان اي من زعيمي الجمهوريين في الكونغرس، "رئيس مجلس النواب نيوت غنيغريتش" و "السناتور ترينت لوت" سيسعى الى ترشيح حزبه له في عام ٢٠٠٠، وكلاهما معروف ببراعته في ادارة الحملات الانتخابية، وطموحه الصريح الى السلطة السياسية.

وتقول التقارير، انه لا يستبعد ان يكون مرشح احد الحزبين، او كلاهما، كما هي الحال في احيان كثيرة شخصاً لم يكشف اوراقه بعد، وان النتائج قد تأتي مغايرة للتوقعات ومختلفة معها، كما حدث اثناء فوز "ويندل ويكلي" بترشيح الجمهوريين عام ١٩٤٠، وانتصار "جون كينيدي" عام ١٩٦٠ كديمقراطي، وظهور "رونالد ريغان" باعتباره مرشح الجمهوريين في عام ١٩٨٠، ليحقق انتصاراً كاسحاً على مدى فترتين من الانتخابات الرئاسية.



الفنان الاردني غلبان وتنقصه الخبرة



مطرب اردني معروف يمتاز بالخبرة الفنية الطويلة التي اكتسبها عبر مشوار فني، تجاوز اثنتي عشرة سنة. بنى نفسه بخطوات ثابتة ومدروسة، بعيداً عن المظهرية والغرور.. اراد ان يضع لنفسه اساساً قوياً معتمداً على ركائز ثابتة، وسار خطوة خطوة وما زال مستمراً ومثابراً للوصول الى درجة يرضي بها جمهوره ونفسه.

محمد ابو غريب.. فنان ذاع صيته على الساحة المحلية، ثم اتسعت شهرته حتى اصبح معروفاً في معظم انحاء الوطن العربي.

"المجد" التقت الفنان ابو غريب في هذه الدردشة السريعة :

● بعد هذا المشوار الفني الطويل، هل حقق محمد ابو غريب كل ما يريد او يطمح اليه فنياً ؟

– طبعاً لا، فالفن رسالة، ولا بد لي من اكمالها لاضع بصمة في عالم الغناء العربي.. اتمنى ان احقق الشيء البسيط حتى ارضي رغباتي وارضي جمهوري وانا الآن احاول قدر استطاعتي واحاول ان اقدم كل شيء جديد يعجب الناس، ولكن ليس على حساب الفن، من حيث النص المحترم واللحن الجيد والتصوير المتطور باحدث الاساليب.

●●●●

● ما رأيك بتصوير الاغنية بطريقة "الفيديو – كليب" ؟

– ظهرت في الاونة الاخيرة بعض الاغاني المصورة بطريقة "الفيديو – كليب"، ولكنها لم تستند الى الاسس الصحيحة للتصوير. فاذا اراد المطرب ان يعتمد طريقة "الفيديو – كليب"، فلا بد من اختيار المخرج الذي يعتمد على احدث الاجهزة، والذي يستطيع ان يجسد كلمات الاغنية ضمن قصة تصويرية مقنعة.

انا شخصياً انجزت مؤخراً البومي الجديد وقد قمت بتصوير اغنية "احبه بجنون" بطريقة "الفيديو – كليب"، مع المخرج الاردني المعروف حسين دعيبس" الذي اصبح ينافس اكبر المخرجين على المستوى العربي وهذا مكسب للفن الاردني.

الاغنية من كلمات "صباح العزة" والحان "جعفر الخفاف" وهي تعتمد على اللهجة الخليجية العربية المفهومة.

●●●●

● مرافقة الراقصة او كما تسمى بـ "الموديل" للمطرب هل هي من ضرورات الاغنية برأيك ؟

– الاغنية المسموعة تختلف كلياً عن الاغنية المرئية، فالمسموعة تعتمد على الكلمة المفهومة، والنص الفني الراقي، واللحن الجيد. اما المرئية فهي تعتمد بالاضافة الى كل ذلك على المناظر الجميلة، والمعالم الطبيعية، والعنصر النسائي، وهذه اشياء جميلة في الحياة، والراقصة او "الموديل" في الاغنية تجسد قصة تلك الاغنية، وخاصة اذا كانت عاطفية. بالاضافة الى ان العنصر النسائي يخدم تسويق الاغنية.

ولكن هناك بعض الاغاني التي تظهر فيها "الموديل" للظهور فقط، ولا تخدم قصة الاغنية. وهذا الشيء غير محبذ، ولكن في بعض الاحيان المخرج يفرض وجود "الموديل".

●●●●

● اين موقع الغناء الاردني على الساحة العربية ؟

– نحن جغرافياً موجودون واغانينا الاردنية تغنى في معظم الدول العربية، بالنص واللحن، وفي بعض الاحيان يستبدل النص ويبقى اللحن، مطربنا مجيد ولكن تنقصه الخبرة، ولذلك يجب دعمه. فقد عانينا من فرض الفنان غير الاردني على الساحة الاردنية، حيث ساعدهم على ذلك دعم وسائل اعلامنا لهم، بالاضافة الى دعم وسائل اعلام بلدانهم والمحطات الفضائية الاخرى.. وهذا الشيء نحن افتقدناه وكان على اعلامنا ان يتعامل بالمثل، ولكن كانت محطاتنا تبث للمطرب غير الاردني ولكن المطرب الاردني لا تبث له الا محطة الاردن.

وفي الفترة الاخيرة بدأ التلفزيون الاردني بهمة ادارته والمخرجين المتميزين امثال شاهر الحديد وحسيب يوسف وحسين دعيبس بدعم الاغنية الاردنية على مختلف المستويات.. هذا بالاضافة لوجود النقابة التي ستعمل على فرض هوية الفن الاردني سواء الغناء او الدراما على الساحة العربية.

●●●●

● هل لدينا في الاردن، المطرب النجم ؟

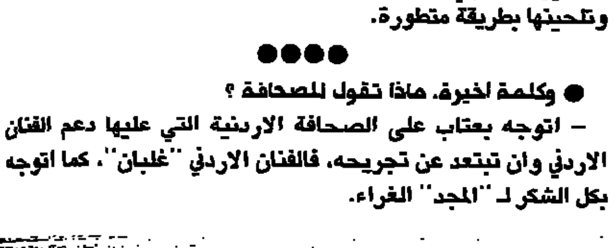


حوار : محمد المستريحي

– على مستوى الاردن كل المطربين الاردنيين نجوم، المطرب القديم مثل المطرب الجديد، ولكنا سواسية في الشهرة لان شعبنا متعاطف مع الفنان واي فنان يظهر على الشاشة يصبح معروفاً محلياً، ولكن المهم هو اثبات تلك الشهرة على الساحة العربية. اما على المستوى العربي فعدد محدود من المطربين الاردنيين معروف في الخارج امثال : مالك ماضي، اسامة جبور، عمر العبداللات، ربحي رباح، ناصر ارشيد، ايمن تيسير، وانا محمد ابو غريب مع كل التواضع.

●●●●

● من هو الفنان النموذج برأيك ؟



– الفن قبل كل شيء اخلاق، وعلى الفنان ان يتحلى بصفة التواضع وان يكون موهوباً ومرهف الحس. هذه الصفات هي الاساس لتكوين الفنان، بالاضافة الى قدرته الثقافية على اختيار النص واللحن والتصوير الجيد.. رغم ان طريق الفن ليست سهلة وعليه بالصبر وتحمل انتقاد الناس.

●●●●

● هل حاولت التقليد في بداية مشوارك الفني ؟

– لم احاول التقليد ابداً، ولكني اعدت بعض الاغاني الفلكورية بصوتي حيث ادخلت تعديلات جديدة عليها وقمت بتصويرها بطريقة متطورة.

فلكورنا الاردني جميل وسأعيد اي اغنية تراثية جميلة من اجل تطوير الفلكلور الاردني الغنائي وتجديده.. كما انني سأعيد اغنيتي الشهيرة "قلبي معك مرهون" بطريقة جديدة، وسأعيد غناءها وتلحينها بطريقة متطورة.

●●●●

● وكلمة اخيرة، ماذا تقول للصحافة ؟

– اتوجه بعتاب على الصحافة الاردنية التي عليها دعم الفنان الاردني وان تبتعد عن تجريحه، فالفنان الاردني "غلبان"، كما اتوجه بكل الشكر لـ "المجد" الغراء.

المرشحون لانتخابات نقابة الفنانين

مع اقتراب موعد انتخابات مجلس نقابة الفنانين الاردنيين التي ستجري في يوم ١٣/٢/١٩٩٨.. تبدو الصورة اكثر وضوحاً واكتمالاً بالنسبة للفنانين الذين سيرشحون انفسهم لمنصب النقيب او الذين سيرشحون انفسهم لعضوية مجلس النقابة.

وحسب قانون نقابة الفنانين فان عدد اعضاء مجلس النقابة هو ١٠ اعضاء ورئيس.. بحيث ان كل شعبة من الشعب الخمسة التي تنتسب للنقابة تمثل بعضوين. وهذه الشعب هي : –

* التمثيل

وترشح عنها كل من : ساري الاسعد وشاكر جابر ومحمد عواد ومحمود زيودي.

* الاخراج

ترشح عنها كل من : موفق الرهايفة وهاني الجراح وعبد اللطيف شما وابراهيم القواسمة وزيد القضاة.

* العزف والغناء

ترشح عنها كل من : حسين دغيمات ورياض عمران ومصطفى شعشاعة وجواد العوري ومحمد خير.

* التأليف والتلحين والموسيقى

ترشح عنها كل من : علي ابو خضرة، واميل حداد، ورضوان المغربي ووائل ابو السعود.

* المهن الفنية المساعدة للفنون التقنية الدرامية

ترشح عنها كل من : فوزي شاهين وحمدي ابو غربية ونايف الحليق وياسين ابو زيد وشريف عصفور.

* النقباء

اما بالنسبة لمنصب النقيب فما زال المرشحون هم انفسهم : مالك ماضي ومحمد البرماوي وشاهر الحديد وجميل عواد.

بعد العيد.. الرقص على ودنه

تشهد نقابة الفنانين هذه الايام زحمة في تقديم طلبات للحصول على تصاريح عمل.

ومعظم هذه التصاريح مقدمة من اصحاب المطاعم والنوادي الليلية التي اغلقت ابوابها طيلة شهر رمضان.. ومع اقتراب نهاية هذا الشهر.. بدأ اصحابها بالاستعداد لاستقبال زبائنهم من جديد.

والتصاريح المطلوبة هي لراقصات جدد للعمل في تلك النوادي.

اجرة الراقصة يتراوح بين ٨٠٠ – ١٢٠٠ دولار حسب الكفاءة والموهبة !!

مشان الله.. لقاء

اثناء تجوال مندوبنا في احدى اماكن التسوق شاهد احدى المذيعات الاردنيات تحاول اجراء بعض اللقاءات مع المتسوقين وتسألهم عن استعداداتهم للعيد..

ولاحظ مندوبنا ان الناس لم تتقبل فكرة اجراء تلك المقابلات بسهولة، الا بعد الحاح ورجاء من المذيعة..

حتى ان مندوبنا سمع المذيعة تقول لاحدى السيدات التي يرافقها ابنها الصغير : "مشان الله.. الله يطول عمر ابنك.. وافقي على اجراء اللقاء".

ما السبب في الرفض يا ترى ؟!.. هل هو الطفر لان الناس اصلاً مش مستعدة للعيد.. ام هناك سبب ثاني !!

مجلة اردنية فنية

من المتوقع ان تصدر بعد عيد الفطر.. مجلة جديدة باسم "اخبار الفن" وقد قدم طلب بذلك للمطبوعات والنشر..

وستهتم المجلة بالدرجة الاولى بالفن والفنان الاردني، وستخصص صفحات عديدة للنشاطات الفنية المحلية، بالاضافة الى اخبار الفن العربي والعالمي.

الإتيكيت

"شبابيك" برنامج يومي يقدمه التلفزيون الاردني، ويعرض بعض التقارير التي تناقش موضوع معين، الى جانب فقرة "معرفة معنى الاسم" وفقرات اخرى..

احدى حلقات الاسبوع الماضي كانت عن "الإتيكيت" وكيفية التصرف مع الآخرين واللباقة في التعامل مع الناس، وقد عرض مقابلة مع احدى الفتيات وسألها المذيع عن رأيها في "الاتيكيت" فكان رأيها : انه لا بد من أن يكون الانسان حسن التصرف مع الآخرين. واثناء حديثها، رن جرس هاتفها الخلوي. وبعد سماعها المكالمة تركت المذيع وذهبت دون الاعتذار منه. مما جعل الموقف مناقضاً لرأيها "بالاتيكيت" هكذا عرض البرنامج هذه الصورة واعتقد المشاهدون ان ذلك الموقف كان واقعياً. مما اساء لتلك الفتاة. ليتفاجأ المشاهدون بعد ايام باحدى السيدات تتصل بالبرنامج وتلومهم على تصرفهم غير اللبق مع تلك الفتاة، حيث ان المذيع كان قد اتفق معها على تمثيل ذلك المشهد.

وقد وجهت كلاماً قاسياً للمذيعة، وقالت : "ان تلك الفتاة تعلمكم كلكم معنى «الإتيكيت»". وانقطعت المكالمة.

وميك "الاتيكيت.. والا بلاش" !

تسلم الانتربول الدولي ملف عزت قدورة، طليق الفنانة الهام شاهين، والمتهم بالتحريض على تشويهها بالقاء ماء النار على وجهها، وادرج اسمه وصورته على قائمة المطلوبين في المطارات والموانيء المصرية، كما تم تسليم نسخة من قرار اتهام النيابة العامة المصرية لقدورة الى السلطات اللبنانية للتحفظ على المتهم، حيث من المتوقع ان تقوم السلطات اللبنانية بتنفيذ الحكم على المتهم داخل سجونها في حال صدور حكم ضده.

قضية تشويه وجه الهام شاهين، شغلت حيزاً بين الاحداث التي يتابعها الشارع المصري، بعدما قام "البطلجي" الذي تم الاتفاق معه لتنفيذ المهمة على ارشاد اجهزة الامن الى هذه المحاولة، وهو ما يفسر ضبط السائق اللبناني المبعوث من قبل قدورة الى مصر لتنفيذ عملية التشويه – والذي اشارت اليه "المجد" في عددها السابق –.

كما كشف النقاب عن ان "طلعت عبد القوي السيد" المسجل في قائمة المطلوبين الخطرين لدى دوائر الشرطة المصرية قام بتسجيل الحوار الذي دار بينه وبين السائق اللبناني سليم رزق على شريط كاسيت سلمه الى ادارة المباحث.

واكدت تحقيقات النيابة وجود اتفاق بين البلطجي الذي قام بالتبليغ مسبقاً عن الحادثة وبين ضباط المباحث الذين كلفوا بمهمة القبض على السائق، عند الذهاب الى منزل الهام شاهين، واستلام زجاجة ماء النار، التي سبق ان اخفاها السائق اللبناني في اسفل العمارة، طالباً من البلطجي عدم فتحها او شمها لانها من النوع المركز جداً.

ويذكر ان السائق سليم رزق هو الان نزيل احد السجون المصرية، فيما اعتبرت النيابة المصرية زوج اخته المدعو "حمدي حسين حافظ"، والذي قام من جانبه ايضاً بالتبليغ عن الحادثة، شاهداً في القضية التي مازالت الشغل الشاغل للصحافة المصرية، ولقطاعات واسعة من الجمهور المصري.

من جهة ثانية اعلنت الهام شاهين عن عقد خطوبتها على رجل اعمال قبل اسبوعين، وان الزواج يمكن ان يتم في اي وقت.

نجمتا الطرب الموريتاني.. جمعهما الحسب العائلي وفرقهما النسب السياسي

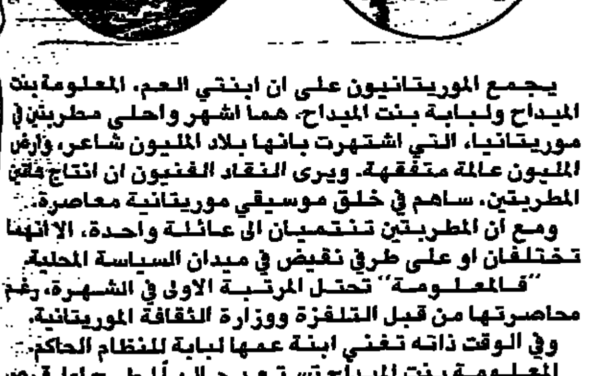












يجمع الموريتانيون على ان ابنتي العم، المعلومة بنت الميداح ولبابة بنت الميداح، هما اشهر واحلى مطربتين في موريتانيا، التي اشتهرت بانها بلاد المليون شاعر، وارض المليون عالمة متفقهة. ويرى النقاد الفنيون ان انتاج هاتين المطربتين، ساهم في خلق موسيقي موريتانية معاصرة.

ومع ان المطربتين تنتميان الى عائلة واحدة، الا انهما تختلفان او على طرفي نقيض في ميدان السياسة المحلية.

"فالمعلومة" تحتل المرتبة الاولى في الشهرة، رغم محاصرتها من قبل التلفزة ووزارة الثقافة الموريتانية.

وفي الوقت ذاته تغني ابنة عمها لبابة للنظام الحاكم.

المعلومة بنت الميداح تستعد حالياً لطرح اول قرص مدمج (كومباكت ديسك) يحتوي على ١٣ من اغنياتها العاطفية.

بسبب "كلب كلنتون" : البيت الابيض يرد على رئيس بلدية اردني

رد الناطق باسم البيت الابيض، على الخبر الذي تناقلته وكالات الانباء، حول عزم رئيس بلدية اردني هو "بادي رشيد البحيي"، برفع دعوى قضائية ضد الرئيس الاميركي "بيل كلنتون" ومطالبته بتعويض مالي يتراوح ما بين اربعة وخمسة ملايين دولار لقيام الرئيس باطلاق اسم "بادي" على كلبه، الامر الذي سبب معاناة كبيرة وألم نفسي كبير لـ "بادي الاردني" كما تقول وكالات الانباء.

الناطق باسم البيت الابيض قال : قولوا لرئيس البلدية الاردني ان صندوق الدفاع الذي كان كلنتون قد افتتحه ليجمع فيه التبرعات لسد نفقات قضيته المرفوعة عليه من "بولا جونز" بتهمة التحرش الجنسي بها حين كان حاكماً لولاية اركنساس، قد افلس واقفلناه !!

اكبر متاهة للتسلية

اكبر متاهة للتسلية في العالم، تقع في حديقة ضخمة من حدائق مدينة "ريناك سوراندار" الفرنسية، وتتألف من ست متاهات متصلة، يرمز لكل منها الى مظهر من مظاهر الطبيعة.

وتشكل متاهة الذرة الصفراء المصممة على شكل كوكب زحل، اكبر هذه المتاهات، اذ يصل طولها الى اربعة كليومترات. وتليها متاهات العشب والرمل والبتلة والخشخاش والازهار.

وتعرض في هذه المتاهات مسرحيات درامية وفكاهية، كما تعزف فيها فرق موسيقية مختلفة، يشارك فيها فنانون وممثلون وسحرة ومهرجون.. وهو الامر الذي يجعل منها متاهات غنية، لا يدرك قيمة كنوزها الفنية، الا من ينجح في كشف دهاليزها، وخاصة من قبل السياح الذين يحرصون على ان تكون هذه المتاهات في طليعة برامج زياراتهم لفرنسا.

طفل في الثالثة يسلم والده للشرطة

شاء الحظ السيء ان يصطحب "كيث ولاس" البالغ من العمر ٥٢ عاماً طفله الصغير ابن الثلاث سنوات، في نزهة بسيارته عبر شوارع لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا الامريكية. فقد انتهت هذه الجولة بالقاء القبض على الاب، بعد ان اوقفت دورية للشرطة سيارة دالاس بسبب تجاوز السرعة.

ولكن المشكلة لم تتوقف عند هذا الحد، فقد اشتم رجل الشرطة رائحة الخمر تفوح من فم السائق عندما تحدث اليه.

وفي الوقت نفسه كان شرطي آخر يراقب الطفل الجالس على الكرسي الى جانب والده. وفجأ امسك الطفل كيساً من الماريجوانا، ومد يده من نافذة السيارة وقدمه للشرطي قائلاً : خذ هذا انه شيء سيء.

ووجهت الشرطة للأب (٤) اتهامات، هي القيادة بسرعة زائدة، ثم القيادة تحت تأثير الكحول، وحيازة مخدرات، واخيراً تعريض حياة طفل للخطر.

وقد علق الأب على هذا الحادث بقوله : انه شيء لا يصدق ان يقوم طفلك بتسليمك للشرطة !!

(٥٠) الف طفل روسي في الشوارع

تعتبر مشكلة اطفال الشوارع من ابرز المشاكل الاجتماعية الحالية في المجتمع الروسي. حيث يوجد ما يزيد عن ٥٠ الف طفل يعيشون في شوارع موسكو وحدها.

واشارت تقديرات منظمات الامم المتحدة المعنية، الى ان اربعة من كل عشرة اطفال روس يعيشون تحت خط الفقر.

وفي محاولة لحل هذه المشكلة المستعصية انتشرت في البلاد حملة واسعة ضمن برنامج يدعو الجيش الروسي الى تبني الآلاف من اطفال الشوارع الايتام والمشردين، لرعايتهم وتعليمهم باعتبارهم "ابناء الجيش".

وكان هذا البرنامج قد طبق اثناء الحرب العالمية الثانية، واستمر عدة سنوات بعد انتهائها.

ولكن هذه المشكلة على ما يبدو ستبقى عصية على الحل، في ظل الاوضاع الاقتصادية الروسية المتردية، التي يتعذر فيها دفع مرتبات الضباط والجنود لعدة اشهر متوالية.

صرعة امريكية اسمها "احذية القمر"









خرج الامريكي جو هارت بابتكار جديد في عالم الاحذية. اسماه "احذية القمر" !! هذا النوع من الاحذية يسمح للاطفال بان يقفزوا داخل الغرف، حتى يصلوا الى السقف. وكأنهم في حالة انعدام الجاذبية على القمر.

والغريب ان هذه الصرعة اجتاحت الولايات المتحدة، رغم خطورتها، من حيث تعرض رؤوس الاطفال للاصطدام بسقف البيت. ومع ذلك فقد حقق هذا الابتكار ارباحاً قدرت بالملايين. خلال فترة اعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة.

فيلم اوروبي حول الفتح الاسلامي لمصر

وضع اختصاصيون في اتحاد السينما الاوروبي، دراسة مبدئية للشروع في انتاج فيلم سينمائي تاريخي عن الفتح الاسلامي لمصر.

ومن المتوقع ان يبدأ تصوير هذا الفيلم قريباً في كل من الاردن وفلسطين ومصر، على ان يستغرق ستة اشهر.

وتبلغ الموازنة المرصودة لهذا الفيلم (١٥) مليون دولار. وتشارك في انتاجه مجموعة من الشركات السينمائية الاوروبية، بالتعاون مع عدد من المحطات الفضائية العربية.

وستكون النسخة الاصلية للفيلم ناطقة باللغة الانكليزية، على ان يترجم الى عدة لغات منها العربية والفرنسية والالمانية.

محاولة لوقف الميل في برج بيزا

بعد دراسة اجريت مؤخراً حول امكانية وقف برج بيزا الايطالي عن الميلان، قرر العلماء المختصون تدعيم هذا البرج الشهير بعمودين من الحديد الصلب، طول الواحد منهما ٩٠ متراً وسمكه عشرة سنتيمترات، على ان يتم ربط لحد طرفيهما بالبرج من الناحية المعاكسة لاتجاه الميل، والطرف الثاني بحمولة من الخرسانة والحديد يصل وزنها الى مئة طن.

ويتوقع العلماء ان يؤدي ذلك الى تقليل نسبة ميل البرج بمقدار نصف درجة عن الاتجاه العمودي.

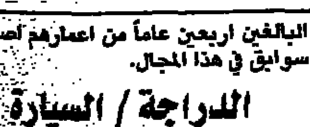
في بريطانيا ٣٣٪ من الكهول اصحاب سوابق

تدرس السلطات التشريعية في بريطانيا السماح للقضاة بالحكم بالسجن على الاطفال القصر حتى ولو كانوا في سن العاشرة.

وقالت مصادر مطلعة ان السبب في ذلك يعود الى انتشار الجرائم التي يرتكبها الاطفال لعدم سجنهم.

وكانت آخر احصائية قد اكدت ان بريطانيا اصبحت عاصمة الاجرام في الغرب، حيث اصبح ٣٣٪ من الرجال البالغين اربعين عاماً من اعمارهم اصحاب سوابق في هذا المجال.

الدراجة / السيارة







بدأت احدى شركات السيارات الالمانية بانتاج دراجة نارية جديدة تجمع بين الضخامة والاثارة اضافة الى الراحة والسلامة، وتتسع لراكبين.

الدراجة الجديدة اقرب ما تكون الى سيارة بثلاث عجلات، لا يتعرض سائقها للانحناء الشديد عند المنعطفات ولا يتأثر كثيراً بالاهتزازات او قوة الريح كما هو الحال عند ركوب الدراجة النارية العادية.

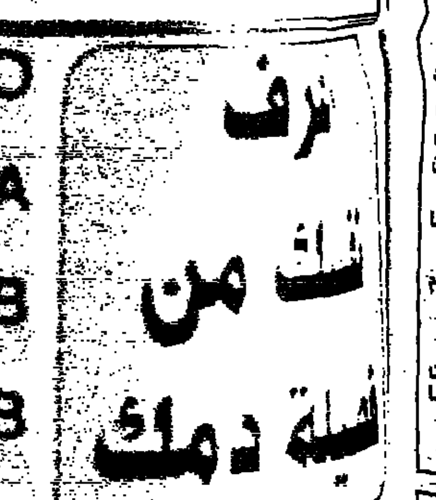
وهذا الطراز الجديد مزود بالات تقدير ومقاعد مريحة، وبجهاز كومبيوتر متطور يسهل عملية التحكم في القيادة.

شركة امريكية لمساعدة رجال السياسة على الاختفاء

تأسست في الولايات المتحدة الامريكية شركة جديدة تدعى "HDT" ومقرها مدينة نيويورك، هدفها تقديم مساعدتها وخدماتها لكل من يريد الاختفاء عن الحياة العامة في امريكا.

وتعرض الشركة خدماتها على رجال السياسة والاعمال وغيرهم الذين يتخذون قراراً بالاختفاء في مجتمعات صغيرة حيث خصصت لهم عدة امكنة في وسط وغرب امريكا.

وتنشط الشركة في المدن الكبرى مثل واشنطن وشيكاغو وغيرهما لمساعدة المسؤولين الذين يعانون من عدم القدرة على التكيف مع المجتمع حولهم، نظير خدمات يبلغ ٢٥ الف دولار، مقابل اضافة الى ضمان سرية موقع الزبون.





انتمائي للامة العربية وقضاياها اوصلني الى مصاف العالمية

يوسف شاهين الحاصل على جائزة مهرجان (كان) السينمائي الدولي، هو ايضاً، افضل مخرج في تاريخ السينما المصرية والعربية. وصل الى العالمية مبكراً، وتميز بمدرسة خاصة في الاخراج. كما انه يكتب لنفسه سيناريوهات وحوارات وقصص اعماله التي لاقت نجاحاً وانتشاراً عالمياً لم يحققه مخرج عربي في تاريخ السينما.

ورغم ذلك لم يسلم يوسف شاهين من النقد والاساءة احياناً، والتكفير احياناً اخرى، بسبب الجرأة والتجديد الذي رافق معظم اعماله السينمائية منذ اكثر من ٤٠ عاماً، والى ان قدم لنا فيلمه الاخير "المصير" عن حياة الفيلسوف العربي ابن رشد.

يمثل شاهين حالة خاصة في كونه رائد الاخراج السينمائي، وصاحب التناول الجريء لقضايا الواقع المصري والعربي المعاصر، ونراه في افلامه منحازاً للفقراء والبسطاء، يعكس همومهم ومشكلاتهم الحقيقية. وكالجراح الماهر يتطرق الى هموم الامة من زاوية نقدية ذات لغة سينمائية راقية ومتفردة.

ورغم هذا الرصيد غير المسبوق من الاعمال التي تخلد اسمه ومدرسته السينمائية، ووصوله الى العالمية نجد ان يوسف شاهين يقول ان العالمية تأتي من الانتماء لقضايا بلدنا وهموم شعبنا وامتنا العربية ومن تقديمها بلغة سينمائية مفهومة.



- نجوم "المصير" لا يقلون موهبة وكفاءة عن ابطال السينما العالمية
- اطالب بالغاء الرقابة على كل انواع الابداع السينمائي والفني
- سيطرة رجال المال والاعمال على السينما يخدم المصالح الامريكية

القاهرة/ "المجد"
حوار : محمد رفعت

● بعد النجاح الهائل الذي لقيه فيلم "المهاجر" هل تتوقع نفس النجاح لفيلم "المصير"؟

– انا مخرج اعرف ماذا اريد، وما هي رسالتي، وكيف اقنع الجمهور بها، ويصدقها؟ بالتعاون مع فريق العمل من الممثلين والمساعدين وغيرهم. وحينما اقرر نزول الفيلم الى السوق او دور العرض السينمائي اكون راضياً تماماً عن عرضه بالصورة اللائقة بأسرة الفيلم وبي طبعاً. وبموضوع الفيلم.

وانا اعرف ان لي جمهوراً كبيراً في الساحة الفنية والسينمائية ينتظر افلامي الجديدة.

واتوقع من هذه الزاوية ان يجد فيلم "المصير" نفس الجماهيرية والانتشار الذي لقيه فيلم "المهاجر" ولعلها ايام، وسوف نكتشف ذلك.

● بهذه المناسبة كيف تقيم فريق الممثلين والنجوم الذين شاركوا في "المصير"؟

– جميعهم ابطال، موهوبون ومتميزون، واكتشفت في هذا الفيلم امكانيات خاصة بهم لم نشاهدها من قبل في اية اعمال سينمائية، ولهذا احيي كل النجوم بداية من ليلى علوي ونور الشريف وصفية العمري، وحتى النجوم والممثلين الشبان الذين عبروا بصدق عن موهبة واخلاص وتفان في هذا العمل، وبذلوا مع بقية الفريق جهوداً كبيرة اقدرها لهم. ومن هنا اؤكد ان النجوم الذين شاركوا في هذا العمل لا يقلون كفاءة ومهارة وابداعاً عن غيرهم من نجوم السينما العالمية، بدليل ما حققه الفيلم من نجاح في مهرجان "كان" السينمائي الدولي مؤخراً.

● باعتبارك من رموز السينما المصرية والعربية ما تعليقك على ما اثير مؤخراً من قانون للاستثمار الخاص بالسينما في مصر؟

– بالنسبة للقانون الذي صدر مؤخراً ويقصر منح الامتيازات والاعفاءات الجمركية والضريبية على الشركات الكبرى التي لا يقل رأسمالها عن ٢٠٠ مليون جنيه، فهذا قانون ظالم، ولا يخدم السينما والسينمائيين، بل ويستهدف تصفية الحركة السينمائية ومبدعيها، ومن المؤسف ان هذا القانون يستهدف في المقام الاول احتكار وسيطرة طبقة رجال الاعمال والمليارديرات لصناعة السينما في مصر، وبدلاً مما نراهن عليه من تقدم السينما وتطورها ووصولها الى العالمية، فاننا لا نتوقع اي خير بسيطرة رجال الاعمال على صناعة السينما. ولهذا مازلت اقول ان كل ذلك يمثل تواطؤاً مع مصالح النظام العالمي الجديد بقيادة امريكا.

● الملاحظ ان الرقابة او الدعاوى القضائية ما زالت تلاحق افلامك في السنوات الاخيرة فهل يحمل ذلك دلالة معينة بالنسبة اليك؟

– انني ارفض جميع اشكال والوان الرقابة على الفن والابداع سواء كان في السينما او المسرح او التلفزيون، او الكتابة بشتى تخصصاتها. فالرقابة سيف مسلط ضد حرية الابداع والتجديد، وضد حرية الرأي والاختلاف. وللاسف فان من يقومون على اجهزة الرقابة الفنية ويمتلكون حق وقف العروض والتدخل فيها لا علاقة لهم بالابداع والفن اصلاً. لكنهم يعتبرون انفسهم اوصياء على كل الفنون.

ولهذا اطالب بالغاء جهاز الرقابة على المصنفات الفنية ويبقى الحكم للجمهور فهو وحده القادر على اكتشاف العمل الجيد او العكس.

● انت من ابرز المخرجين الذين لجأوا للانتاج السينمائي المشترك مع اطراف اجنبية لكن النقاد يحذرون من خطورة تأثير ذلك على السينما العربية بما ترد على هذا الرأي؟

– الانتاج السينمائي في بلادنا اصبح مشكلة صعبة ومعقدة جداً، ولا يوجد المنتج القادر على دعم الاعمال السينمائية الجادة والمختلفة في موضوعها، والتي تحتاج الى تكاليف مالية كبيرة، يهرب منها معظم المنتجين السينمائيين العرب، ولهذا لم يكن هناك بديل سوى التعاون مع المنتج الاجنبي الذي لا يتدخل في خصوصية الفيلم والتناول والمعالجة، واعترف انه لو لا المنتج الاجنبي ما كانت الاعمال التي شاهدتموها وتعرفونها عن يوسف شاهين وتعتبرونها من افضل ما قدمته السينما المصرية والعربية.

● رغم تاريخك الطويل سينمائياً وجمهورك العريض الا ان افلامك لا نراها على شاشات التلفزيون لماذا؟

– دعني اؤكد اولاً ان تكاليف افلامي عالية جداً، مقارنة بأية افلام سينمائية اخرى، وبالتالي من حقي ان احصل من التلفزيون على المقابل الذي يليق بقيمة هذه الافلام، وبصفة خاصة ان التلفزيون يفعل ذلك مع الكثير من الافلام حينما يتفق على ان يمنح حق عرضها، وبالنسبة لي لا يوجد اي مانع من مشاهدة افلامي السينمائية بالتلفزيون بشرط الالتزام بحقوقي المالية.

وعموماً فقد اتفق معي السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري على حل هذه المشكلة، بحيث يرى الجمهور المصري والعربي افلامي على الشاشة الصغيرة.

اعرف نفسك من فصيلة دمك

O : رجل قوي.. قيادي.. لا احد يعرف ما في داخله

A : رقيق.. دقيق.. شفاف وقلق.. ويمكن الاعتماد عليه في العمل

B : شخصية مركبة.. مبدع وخلّاق.. يميل الى الاستقلال والمبالغة

A B : متفتح يحب العمل والحياة.. ديناميكي وشفاف.. حالم ومثالي

اكد باحثون يابانيون، انه يمكن قراءة شخصية الاخرين من خلال فصيلة الدم، وفي هذا السياق، قسموا فصائل الدم الى اربع فصائل هي : –

فصيلة الدم "O" : -

ويبدو صاحب هذه الفصيلة لاول وهلة كالحصن المنيع، لا يمكن اختراقه، او الوصول اليه. فهو متين، قوي، لا يتزعزع، ولا يستطيع احد ان يعرف ما بداخله، ولكنه يحمل بين ضلوعه نفساً رقيقة، وشخصية رومانسية.

وصاحب هذه الفصيلة شجاع، يواجه مسؤولياته بحزم وثبات، متفتح ونشيط، ومفعم بالحيوية والحركة، ولا يخاف شيئاً او احداً، ويتمتع بروح المبادرة فيبدأ دائماً بالخطوة الاولى، اما اذا فقد الثقة في شخص او صدم به، فانه يقاطعه نهائياً.

ويتميز هذا الشخص بشخصية قيادية، فهو يعرف كيف يقود المحيطين به، وهذا يجعله رئيساً ناجحاً في العمل، وهو صريح في عواطفه، ويعرف ما يريده من الطرف الآخر، ويتمسك دائماً به، ويسعى الى الوقوف بجانبه، لذلك فهو محب لاسرته، ويشمل ابناءه بالعطف والرعاية والحماية.

اما المرأة في هذه الفصيلة، فهي نشيطة وذات حيوية، وصريحة في اقوالها وافعالها، وتهتم بمنزلها وزوجها، واذا اكتشفت انه يخونها لا ترضى به ابداً.

فصيلة الدم "A" : -

صاحب هذه الفصيلة رقيق شفاف، تعكس ملامحه الخارجية ما يدور في داخله، وهو اجتماعي وحذر، ومتحفظ، وصبور، ويسعى دائماً الى الافضل، ولكنه يحمل نفساً مشتعلة من الداخل، – اي انه قلق دائماً –.

وهو امين في عمله يؤديه باتقان، كما انه مخلص، ودقيق، يمكن الاعتماد عليه، والثقة بامكانياته، لكنه بالمقابل يفتقد الثقة بالنفس وروح المبادرة، وخجول، وكما انه نشيط جداً ومليء بالحيوية خارج المنزل الا انه هادئ جداً داخل المنزل، حيث يعتبر المنزل مكاناً للراحة والاستقرار.

وهو يحب اطفاله وزوجته التي يترك لها مهام تدبير امور حياته، وهذا يتماشى مع شخصيته غير القيادية.

اما امرأة هذه الفصيلة فهي شديدة العناية بزوجها وبيتها، وتقوم بجميع شؤون المنزل، وتحرص حرصاً شديداً على ان يكون زوجها في المقدمة وهي خلفه.

فصيلة الدم "B" : -

يتسم هذا النمط من الناس بالشخصية المركبة، ويبدو صاحبها لاول وهلة كالقلعة المنيعة التي لا يمكن اختراقها، وهذه الشخصية تميل الى الاستقلال، وترفض الانقياد الى الآخرين.

اما فيما يتعلق بالعمل، فصاحب هذه الفصيلة مبدع، وافكاره مبتكرة، وله خيال خصب خلاق، ولكنه يميل الى المبالغة. اما في الحياة الخاصة، فهو جذاب تلقائي، يتصرف بعفوية، وبساطة، غير انه يتسم بعدم القدرة على الصبر، وله قدرة غير عادية على التصرف في الشؤون المالية، والمنزلية بكفاءة، ويحب الانطلاق خارج المنزل، وينفر من الحياة المنزلية الرتيبة.

اما امرأة هذه الفصيلة، فهي تؤدي عملها سواء داخل المنزل، او خارجه بمهارة واتقان وسلاسة وتحب زوجها واولادها، وتشملهم برعايتها.

فصيلة الدم "A B" : -

يتسم صاحب هذه الفصيلة بحبه الواضح للعمل، والقدرة الكبيرة على ضبط النفس، على الرغم من انه سريع التأثر، وكل هذا ليس الا واجهة يخفي وراءها رقة طبيعته، وشفافية مشاعره. كما انه متفتح ويحب الحياة، ويقبل على صداقات الاخرين ويتمسك بها، ويحب الحركة، ويتميز بالحيوية وحب حضور المناسبات كالافراح، والاتراح، والاعياد، وغيرها.

وهو في الحقيقة اكثر جدية مما يبدو عليه، او تعكسه تصرفاته، وهو ايضاً من النوع المسالم الذي يتسم بالعدل والانصاف، والتكيف بسهولة مع الواقع المحيط به، كما انه حالم ومثالي.

اما امرأة هذه الفصيلة، فتسعى دائماً لاثبات ذاتها، ولكن من خلال نجاح زوجها، وتحب ان تستقبل صديقاتها في المنزل.

فانوس رمضاني يعزف الموسيقى ويؤذن للصلاة





شهدت الاسواق المصرية احدث ابتكار بمناسبة حلول شهر رمضان، والابتكار الجديد عبارة عن فانوس رمضاني يعمل بالبطارية، ويضيء بعد تلقي اشارة صوتية، ثم يردد عبارة "وحوي يا وحوي"!!

وقد زود هذا الفانوس بدوائر كهربائية واسطوانات تجعله يصدر الموسيقى او يؤذن للصلاة.

ورغم ان اسعاره وصلت الى ارقام خيالية، الا ان المتاجر المنتشرة في حي الحسين بالقاهرة تشهد اقبالاً كبيراً عليه من المصريين والعرب، وحتى من السياح الاجانب وخاصة الالمان والفرنسيين والاسبان والامريكيين.

وتم تصدير نماذج منه الى هولندا وفرنسا والامارات والكويت وقطر وليبيا والولايات المتحدة، اضافة الى افغانستان وباكستان والهند.

والطريف ان بعض البلدان العربية منعت دخول الفانوس المصري التقليدي "ابو شمعة" وسمحت باستيراد فانوس البطارية، على اعتبار انه اكثر لمناً بين ايدي الاطفال.

الهاتف الخلوي.. هل يسبب السرطان؟

تكهّن خبير استرالي في مرض السرطان، بان تكون هناك صلة بين الاورام السرطانية في المخ الانساني، والتليفونات المحمولة.

جاء ذلك في رسالة للطبيب اندرو ديفيدسون، نشرتها مجلة "ميديكال جورنال اوف استراليا"، قال فيها ان الاحصاءات تشير الى ازدياد حالات الاصابة باورام المخ في ولاية استراليا الغربية، بنسبة وصلت الى ما يزيد عن خمسين بالمائة، بين عامي ١٩٨٢ و١٩٩٢، وتكهن بان هذه الزيادة مرتبطة باستخدام الهواتف المنقولة.

واوضح الطبيب الاسترالي انه اقترح اجراء دراسة مشتركة مع شركة "تلسترا" للاتصالات التي تملك الحكومة الاسترالية ثلثها، لجلاء هذا الامر من خلال نسبة المصابين بالامراض السرطانية بين عمالتها.

وتجدر الاشارة الى ان منظمة الصحة العالمية، كانت قد دعت في الشهر الماضي، الى اجراء مزيد من الابحاث الدولية، لتبيان ما اذا كانت التليفونات المحمولة تسبب امراضاً من بينها السرطان.

الاسماك البحرية للحماية من الخرف

اكدت دراسة علمية ان السلمون والتونة والاسماك البحرية عموماً، هي من الاغذية الضرورية لكبار السن، وخاصة لمن هم فوق الـ ٧٥ عاماً، وذلك لتجنب مرض "الزهايمر" والخرف.

وبينت الدراسة التي اجريت على الف شخص امريكي فوق الخامسة والسبعين عاماً، ان ارتفاع نسبة دهون "اوميجا ٣"، للذين يتناولون اسماكاً بحرية بصفة دورية، تؤدي الى انخفاض مشاكل جهاز القلب، وندرة اصابتهم بمرض الزهايمر او العته والخرف.

واشارت الدراسة الى ان خلايا الدماغ تحتاج الى نوع من الدهون يسمى "دي. اتش. ايه" الموجودة بكثرة في الاسماك، والذي يعمل على بناء الاغشية حول الخلايا العصبية لحمايتها.

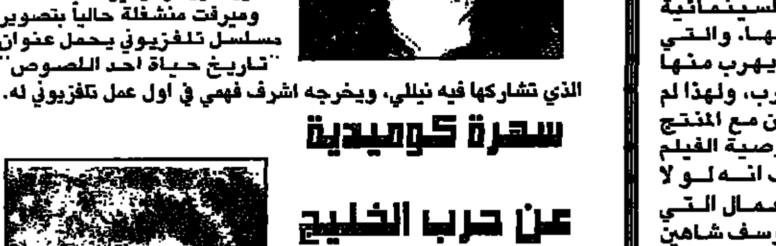
الشريط الفني

سعد الدين وهبة ومعارك آخر العمر

صدر عن الاتحاد العام للفنانين العرب، كتاب يحمل عنوان "سعد الدين وهبة.. معارك آخر العمر وموقف امة".

ويرصد الكتاب كل ما كتبه الراحل، رئيس الاتحاد السابق، ورئيس مهرجان القاهرة السنوي للسينما. كما يضم بيبلوغرافيا شاملة عن حياته واعماله.

اعلان لميرفت امين بـ ٢ مليون جنيه



تلقت الممثلة المصرية ميرفت امين عرضاً من احدى شركات التجميل، تحصل بموجبه على مليوني جنيه، لقاء ظهورها في اعلان تلفزيوني لمنتوجات الشركة.

ورغم ان ميرفت امين طلبت مهلة للتفكير بهذا العرض، الا ان المقربين منها يؤكدون انها ستوافق لان المبلغ مغر جداً.

يضاف الى ذلك تشجيع من سبقوها في هذا المجال، مثل عمر الشريف ويسرا وغيرهما.

وميرفت منشغلة حالياً بتصوير مسلسل تلفزيوني يحمل عنوان "تاريخ حياة احد اللصوص" الذي تشاركها فيه نيللي، ويخرجه اشرف فهمي في اول عمل تلفزيوني له.

سهرة كوميدية عن حرب الخليج

تم في القاهرة تصوير سهرة تلفزيونية، تحمل عنوان "اعارة في اعارة"، وتلعب بطولتها هالة فاخر وصلاح عبدالله ورامز جلال، ومن اخراج سامي شحاتة.

تتناول السهرة حرب الخليج باسلوب ساخر، وخاصة من حيث آثارها السلبية على المصريين، عبر قصة زوجين سافرا في اعارة عمل، الزوج الى العراق والزوجة الى الكويت.

"غضبة شلهوب" كوميديا بدوية



يجري الآن في ضواحي دمشق تصوير المسلسل البدوي الكوميدي "غضبة شلهوب" من اخراج فواز عبدلكي وقصة صقر فهد، وبطولة جيانا عيد – رضوان عقيلي – عدنان بركات – ليلى سمور – عبد الرحمن ابو القاسم، ويشارك في العمل الممثلان السعوديان بشير غنيم ويوسف الجراح. يتناول هذا العمل الحياة في البادية من خلال قصة حب طريفة بين شاب وفتاة من القبيلة، وبالطبع فهناك الدسائس والمؤامرات التي تقوم، لافشال هذه العلاقة.

يوسف شاهين يقدم فيلم "اخناتون"

اتفق المخرج يوسف شاهين مع وزارة الثقافة المصرية، على اخراج فيلم "اخناتون"، برؤية المخرج الراحل شادي عبد السلام.

وتم رصد ميزانية لهذا الفيلم قدرها عشرة ملايين جنيه تدفع من قبل الوزارة ورجال اعمال مصريين واحد المصارف الحكومية.

وقد تم ترشيح احمد زكي ومحمود حميدة ويسرا لبطولة هذا الفيلم التاريخي.

وكان المخرج الراحل شادي قد عكف على اعداد هذا الفيلم لاكثر من عشر سنوات، صمم خلالها جميع الديكورات والملابس بنفسه.

الممثل جمال عبد الناصر يفوز بلقب "الحصان الاسود"

ينتظر الممثل المصري الشاب جمال عبد الناصر ايام عيد الفطر بفارغ الصبر، حيث يعرض خلالها احدث افلامه "الامبراطورة"، والذي اشترك في بطولته مع النجمة نادية الجندي، بعد ان كان قد اشترك معها في فيلميها الاخيرين "امرأة هزت عرش مصر" و"امرأة فوق القمة".

ويعتبر جمال عبد الناصر ان دوره في فيلم "الامبراطورة" بمثابة انطلاقة حقيقية له في السينما، لانه مختلف تماماً عما قدمه من قبل.

واعرب عبد الناصر عن سعادته البالغة بلقب "الحصان الاسود" في السينما المصرية، الذي اطلقه عليه بعض النقاد، ويفسر ذلك بقوله : "ان هذا اللقب يطلق على الانسان الذي لا يتوقع الاخرون منه اجادة العمل، الا انه حين تأتيه الفرصة يثبت بالفعل انه جدير بها".

البوم سياحي للمطربة بلمليح

المطربة رجاء بلمليح تستعد لتصوير اغان جديدة لها في بعض المناطق السياحية المصرية، وخاصة الاقصر.

يقوم باخراج هذه الاغاني عادل عوض، بعد ان انهى تصوير الفوازير الرمضانية للتلفزيون المصري، التي حملت اسم "قيما وسيما".

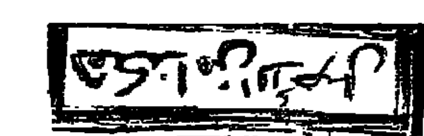
اسرة المشير عامر تعترض على فيلم "ناصر"

كلف افراد اسرة المشير عبد الحكيم عامر احد المحامين بتحريك دعوى قضائية ضد المخرج السوري انور قوادري، طالبوا فيها بوقف العمل في فيلم "ناصر"، الذي يقوم بتصويره حالياً في بعض المواقع الهامة بالقاهرة، من بينها مجلس قيادة الثورة، والسفارة البريطانية في العاصمة المصرية، ومنزل الرئيس الراحل المصري جمال عبد الناصر.

وتتناول احداث الفيلم قصة العلاقة بين عبد الناصر وعبد الحكيم عامر، والفترة الزمنية التي سبقت حرب عام ١٩٦٧.

وقال صلاح، الابن الاصغر للمشير عبد الحكيم عامر ان والده نال ما يكفي من التشويه والاساءة.

ويذكر ان الدكتورة هدى ابنة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، كانت قد اعترضت على بعض المشاهد في الفيلم.



١٥٧،٧ بليون دولار حجم المديونية العربية
رغم تحسن اداء الاقتصاديات العام الماضي

اكد التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٩٧، ان الناتج المحلي الاجمالي للدول العربية قد ارتفع من ٥٣١.٣ بليون دولار في عام ١٩٥٩، الى ٥٧٦.١ بليون دولار في عام ١٩٩٦، اي بمعدل نمو قدره ٨.٤ في المئة، مقارنة مع ٦.٤ في المئة عام ١٩٩٥.

وارجع التقرير هذا التحسن في الاداء الاقتصادي العربي، مقارنة باداء السنوات الثلاث الماضية، الى الزيادة الملحوظة في اسعار النفط العالمية خلال عام ١٩٩٦، والاصلاحات الهيكلية المستمرة في معظم الدول العربية، وازالة التشوهات في الاسعار.. اضافة الى اعادة تأهيل المؤسسات العامة، وتحويل ملكيتها الى القطاع الخاص، وتعزيز مشاركة هذا القطاع في حركة النشاط الاقتصادي.

واشار التقرير الى ان نسبة العجز في ميزان الحساب الجاري للدول العربية، بلغت نحو ١.١ في المئة مقابل ٣.٥ عام ١٩٩٤، ونحو ٥ في المئة كمتوسط للاعوام ١٩٩١ - ١٩٩٦.

وعلى صعيد المديونية الخارجية، بلغ اجمالي الدين القائم على الدول العربية المقترضة ١٥٧.٧ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٥، مقارنة بنحو ١٥١.١ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٤. وسجل اجمالي المديونية زيادة ملحوظة خلال عامي ٩٤ و٩٥ بلغت نحو ١٠ بلايين دولار و٧ بليون دولار على التوالي.

ولاحظ التقرير ان ما يقرب من نصف الزيادة في المديونية خلال عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥، نتج عن اعادة تقويم القروض المسجلة بعملات غير الدولار الاميركي، الذي شهد سعر صرفه انخفاضاً ملحوظاً خلال العامين المذكورين.

واشار الى ان خدمة الدين العام الخارجي للدول العربية، سجلت انخفاضاً ملحوظاً خلال عامي ١٩٩٤و ١٩٩٥، اذ بلغت ١٢.٨ بليون دولار و١٢.٥ بليون دولار على التوالي، مقارنة بنحو ١٨.٥ بليون دولار في عام ١٩٩٣.

ورصد التقرير اوضاع المياه في العالم العربي الذي تشكل فيه المناطق الجافة وشبه الجافة في مواقع معظم دوله. وجاء في هذا الصدد ان العالم العربي يمثل ١٠ في المئة من مساحة العالم، و٥ في المئة من مجموع سكانه، ولكنه لا يحظى الا بنحو ٠.٥ من موارد العالم المائية العذبة المتجددة.

واشار الى ان وضع المياه في العالم العربي هو الاسوأ في العالم، من حيث معدل نصيب الفرد من المياه، الذي بلغ نحو ١٠٢٧ متراً مكعباً في عام ١٩٩٦. ومن المتوقع ان يتناقص الى ٤٢٤ متراً مكعباً في عام ٢٠٢٥، التي تعتبر حسب التصنيفات العالمية، تحت سقف الفقر المائي الخطير.

ودعا التقرير الى ضرورة التصدي لازمة المياه في العالم العربي، واتخاذ خطوات مؤثرة على مختلف الاصعدة، عبر وضع سياسات وبرامج تستهدف ترشيد استخدام الموارد المائية وخفض الفاقد منها، والحد من تبديدها وتلوثها.. اضافة الى توفير موارد اضافية. واشار الى ضرورة ايلاء موضوع المياه مكان الصدارة في سلم اولويات البرامج الانمائية، لمواجهة تحديات القرن المقبل.

واوضح التقرير ان توفير الامن المائي، الذي يعتبر ضرورة لا غنى عنها لتوفير الامن الغذائي، يمكن ان يتم بالاعتماد على محورين. اولهما العمل على ترشيد الطلب على المياه، من خلال تقنين استخدام مياه الري عبر الاستعانة بالتقنيات الحديثة، وزيادة كفاءة هذا الاستخدام عبر انظمة تحد من هدر المياه.

اما المحور الثاني فيتمثل في العمل على تنمية الموارد المائية، من خلال التوسع في اقامة السدود، لاستخدام المياه السطحية في الزراعة. وتطوير استعمال مياه الصرف الصحي المعالجة في العديد من الزراعات، ثم تنمية مصادر المياه المحلاة، والعناية بالبحث العلمي لتوطين التقنية في هذا المجال.

تمهيداً لاجتماع وزراء الصناعة العرب
اتفاق سوري مصري لاقامة تكتل صناعي عربي

تجري الاستعدادات حالياً لعقد اجتماع وزراء الصناعة العرب في دمشق خلال شهر حزيران المقبل، وهو الاجتماع الاول الذي ينعقد بعد انطلاق فكرة المنطقة الحرة العربية، منذ بداية العام الحالي.

ويكتسب هذا الاجتماع اهمية خاصة، حيث انه سيشهد الدعوة للتعاون الصناعي العربي الكامل، والاتفاق على وضع نظم موحدة للمواصفات والمقاييس، ودراسة السبل الكفيلة بتسهيل النقل وضبط الرسوم الجمركية، اضافة الى ايجاد محاور فعالة للنقل بين الدول العربية، التي تفرضها السوق المتكاملة.

وقال وزير الصناعة المصري انه بحث هذه الامور مع نظيره السوري، مؤخراً خلال تدارس ترتيبات عقد هذا الاجتماع، متمنياً الوصول الى قناعة كاملة بين وزراء الصناعة العرب، فيما يتعلق بالمنطقة الحرة العربية.

من جانبه صرح وزير الصناعة السوري بانه بحث مع نظيره المصري، مسألة استمرار التعاون في مجال الصناعة، واقامة تكامل صناعي عربي.

واوضح ان التعاون مستمر بين سورية ومصر، وان هناك بعثات تدريبية متبادلة في مجال صناعة الاسمدة، وتعاوناً في حل بعض المشكلات التكنولوجية، فضلاً عن التعاون في مجال صناعة الاسمنت.

وقال الوزير السوري انه تم توحيد الكثير من المواصفات السورية والمصرية، مشيراً الى وجود تعاون كبير حول المراجل البخارية، واشار الى ان سورية تحاول نقل التكنولوجيا لمراجل الاربعين طناً في الساعة، وتبحث امكانية تصنيعها في سورية.

الموقف الاقتصادي
من يدافع عن الصناعة الوطنية ؟

احمد النمري

تتعرض الصناعة الوطنية في مجملها ومنذ سنوات الى سلسلة لا تنتهي من المضايقات والقرارات الرسمية والتشريعات التي تضعف من قدرتها على المنافسة للسلع الاجنبية في السوق المحلي كما في السوق الخارجي.

الصناعة الوطنية ومنتجاتها في سوق ضيق محدود كالاردن، لم يكن بامكانها الاستفادة من مزايا الانتاج والتسويق الكبير في تحقيق وفورات في التكلفة والسعر. كما ان هذه الصناعة، ولاسباب تتعلق بمستوى التطور التكنولوجي واللاحق، بل والتابع للثورة التكنولوجية المتقدمة في الدول الرأسمالية الاكثر تطورا، لم تكن قادرة على المنافسة على مستوى الجودة الافضل، كما على مستوى الاسعار الاقل.

ولهذا، وكما هو الحال في اقطار اخرى مشابهة للاردن، بل وحتى في المراحل الاولى لنمو وتطور الصناعة والاقتصاد في الدول المصنفة بالرأسمالية المتقدمة الكبرى، كان اللجوء الى اسلوب او سلاح الحماية الجمركية العالية او المانعة نهجاً لا بد منه، لايجاد ظروف ومتطلبات لابقاء الوحدات الصناعية بعيدة عن حافة الانهيار، ولدفعها نحو مزيد من النمو والشمولية والتكامل والتطور.

ولكن بتأثير ما يسمى ببرامج التصحيح "الاختلال" الاقتصادي، ومتطلبات صندوق النقد الدولي، ومنظمة التجارة العالمية، وشروط الانخراط في عضوية مجموعة الاتحاد الاوروبي، فان معظم الدول النامية ومنها الاردن، لجأت الى اتخاذ اجراءات وقرارات تشريعية وعملية حدت وتحد من امكانيات البقاء ثم النمو للمشاريع الصناعية الاردنية عموما ومن ذلك : -

● الاتجاه الى مواصلة اتخاذ قرارات حكومية بتخفيض متتابع لنسبة الرسوم الجمركية على المستوردات. وقد تم تخفيض هذه النسبة في سنة ٩٧ (مع توحيد كافة الرسوم المتصلة بعملية الاستيراد فيها الى ٤٠٪)، فيما اصبح منتظرا تخفيض هذه النسبة الى ٣٠٪ في سنة ٩٨ ولتتلاشى نهائيا خلال سنتين بعد ذلك.

واذا كانت الصناعة الوطنية تعاني من حدة منافسة المنتجات الاجنبية وقدرتها على اتباع النهج الاغراقي للسلع، فاننا نتوقع وضعاً اسوأ للصناعة الاردنية مع التغلغل الجديد والمنتظر للصناعة وللمنتجات الاسرائيلية. ومع كل تخفيض جديد في نسبة الرسوم الجمركية المفروضة على المستوردات، والغاء انظمة الحصص والقيود السقفية لها.

● زيادة ضريبة المبيعات من ٧٪ الى ١٠٪ في سنة ٩٥، وسريانها على مجموعة جديدة اوسع من السلع والخدمات فيما يتوقع تضييق آخر على جدول السلع المعفاة من ضريبة المبيعات وتحولها قريباً الى ضريبة القيمة المضافة الاشد سوءاً.

● المعاناة من اسعار الفائدة المرتفعة على التسهيلات المصرفية المقدمة للصناعة والتي لا تزال قائمة، حيث لم تتجاوب معظم البنوك التجارية حتى الان مع مطالب القطاع الصناعي بتخفيضها بنسب ملموسة.

● ابقاء الرسوم الجمركية العالية على معظم مدخلات الانتاج الرئيسية.

● اعباء متصاعدة على المؤسسات الصناعية الاردنية فيما يتعلق بزيادة اسعار تكلفة المياه والكهرباء والمحروقات الى جانب اعباء المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث واعباء اتخاذ الاحتياطات الامنية التي يطلب الدفاع المدني توفرها في المؤسسات الصناعية.

العقبات والشروط السابقة فرضتها وتفرضها الحكومات الاردنية المتتابعة، تنفيذاً لنصائح ومطالب صندوق النقد والبنك الدولي، ولذلك لا يرجى خير من محاولة مناشدة الحكومة بالغائها او تعديلها او حتى تخفيضها، بل يفترض بالفعاليات الصناعية التماسك والتوحد في انتقاد وتعرية اي اجراءات او قرارات حكومية تعيق الاعتماد على الذات.

على الصناعيين وعلى مؤسستهم غرفة الصناعة الموحدة، حشد تأييد الاحزاب السياسية والنقابات المهنية والعمالية، وكافة وحدات المجتمع المدني للوقوف صفاً واحداً للعمل من اجل تغيير السياسات والاجراءات الحكومية والصندوقية، التي تركت الصناعة الوطنية عارية امام رياح المنافسة الاجنبية، والمحاولات الامبريالية والصهيونية لاستكمال السيطرة السياسية والاقتصادية المتكاملة على بلادنا.

مصفاة جديدة ام توسيع القديمة ؟؟

جهات حكومية مسؤولة لا تزال تتحدث عن التوجه لانشاء مصفاة نفط جديدة في محافظة العقبة، او في المنطقة الواقعة الى الشرق منها وبكلفة اولية تقدر بمبلغ نصف مليار دولار.

ورغم ان الجهات الحكومية هذه لم تتحدث عن تفاصيل مرتكزات ومكونات هذا المشروع والاطراف المشاركة فيه، او عن الاسباب والعوامل التي ادت الى فشل مباحثات ومفاوضات وصلت الى درجة متقدمة مع شركتين اجنبيتين لاقامة المصفاة الجديدة، فان الفعاليات الاقتصادية والسياسية الوطنية كان لها الى جانب ذلك تساؤلات اخرى.

اهم هذه التساؤلات تتصل بتوقيت مشروع المصفاة الجديد، وعن مدى الاستفادة الاسرائيلية منه قياساً بتجربة الاستخدام المشترك لمطار العقبة (السلام !!)، وحول مدى الجدوى الاقتصادية لانشاء مصفاة جديدة في العقبة، في وقت يمكن فيه تطوير وتوسيع وزيادة رأسمال مصفاة الزرقاء الحالية، بما يمكنها من بناء مصفاة صغيرة تابعة لها في العقبة، او تطوير وسائل نقل المحروقات الى المنطقة الجنوبية، بما يكفي حاجة الاستهلاك الحالية والمستقبلية للاغراض المنزلية وللاغراض الصناعية، وكل المعايير الفنية والاقتصادية ترجح افضلية واولوية الخيار الثاني، فيما يرجح الخيار الاول رغبة اوساط رسمية واخرى اهلية طفيلية ضيقة، في الهرولة باتجاه تكثيف اقامة علاقات ومشاريع سياسية واقتصادية مهما كان شكلها والعائد منها مع الكيان الصهيوني لا اكثر ولا اقل.

خمول في نشاط السوق المالي

تزايد الضعف في حركة التداول في سوق عمان المالي الثانوي منذ بداية هذا العام، ولا يزال. وتراجع رقم المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم بلا انقطاع من (١٧٠.٠٩) نقطة في يوم ٩٧/١٢/٢٩ الى (١٦٥.٤٨) نقطة يوم الثلاثاء ٩٨/١/٢٠، واصاب اسعار الاسهم القطاعية انخفاضات موازية، وصاحب الهبوط في الاسعار خمول وتباطؤ ملحوظ في مؤشرات حركة التداول الثلاث، حجم التداول، وعدد الاسهم المتداولة، وعدد العقود المبرمة.

اجواء التشاؤم تسود اوساط المتعاملين في السوق الذين لا يجدون معالم او دلائل على امكانية بدء الخروج من عنق زجاجة اطول فترة ركود في تاريخ سوق عمان، بل في تاريخ الاسواق المالية العالمية، حيث تستمر وتتواصل كافة المقدمات والاسباب الاقتصادية والنقدية الموضوعية العامة والخاصة بالشركات، التي دفعت بالسوق في هذا الاتجاه، وبالاحرى لا تزال تشتد وتتفاقم.

صناديق النقابات الاستثمارية

في مطلع هذا الشهر كلفت الحكومة البنك المركزي بوضع آلية او نظام او قانون، ينسق وينظم او يقيد نشاط عشرات صناديق

الحقيبة الاقتصادية

الادخار والاستثمار لشركات ومؤسسات ونقابات مهنية وعمالية اهلية، ويجرد هيئاتها المسؤولة المنتخبة من حق ادارة استثماراتها، ونلاحظ ان ذلك جرى ويجري في وقت تدعو فيه الحكومة الى اطلاق وتفعيل وتحفيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد، وانسحاب القطاع العام منه، وتوسيع وتيرة قرارات وعمليات الخصخصة لمؤسسات اقتصادية عامة وهامة.

واذا كان الخط الحكومي العام كذلك، واذا كان هناك تناقض وتعارض في المواقف الحكومية، فان الفهم الصحيح للقرار الحكومي الاخير، يتصل برغبتها في اضعاف مركز ودور النقابات المهني والسياسي والاقتصادي كجزء من مؤسسات المجتمع الاردني المدني.

حجة سوء القرارات الاستثمارية لصناديق النقابات ضعيفة ولا تستطيع الوقوف على قدميها، لان اخطاء او خطايا هكذا قرارات استثمارية او حدوث تجاوزات واختلاسات لم تقتصر على قرارات ادارة صناديق النقابات، بل وحدث اكثر منه في ادارة محافظ بنوك وشركات تأمين ووساطة وشركات قابضة، وايضاً في مؤسسات اقتصادية حكومية.

ان الهيئات العامة للنقابات والمؤسسات والشركات المساهمة هي الجهات المخولة عرفاً وقانوناً بمتابعة وتقييم وتصويب عمليات محافظها الاستثمارية، ومحاسبة اي مقصر او مسيئ او مختلس، وليس الحكومة او البنك المركزي.

ارقام حمراء في اقتصاد الحكم الذاتي

تشير معلومات وارقام الوضع الاقتصادي في ارض الحكم الذاتي الاداري المحدود الى انه عانى ولا يزال يعاني من تشوهات واختلالات متزايدة، والى تراجع رقم الناتج المحلي الاجمالي بنسبة ١٨٪ سنوياً، وهبوط متوسط دخل الفرد بنسبة ٣٦٪، وتضاعف معدل البطالة وحسب اكثر التقديرات تفاؤلاً حتى ٢٠٪ الى ٤٠٪ في كانتونات الضفة وغزة، وتعرض الاستثمار والتدفق الاستثماري في السنوات الاربع الاخيرة الى تدهور حاد، وتركز في نشاطات مصرفية وخدمية محدودة وهامشية، في وقت لا يزال فيه الميزان التجاري يميل الى صالح الكيان الصهيوني وبنسبة ٩٠٪.

الوضع الاقتصادي المتردي في ارض الحكم الذاتي نتاج الاحتلال الاسرائيلي الطويل، ورغبة وتطلع الكيان الصهيوني وفعالياته الاقتصادية الى ابقاء الارض المحتلة سوقاً مفتوحة دائمة لمنتجاته الصناعية والزراعية، ومن خلال قرارات اغلاق المعرات والطرق والمعابر واجراءات الحصار والاضطهاد والتنكيل.

لقد تفاقم واشتد المأزق الاقتصادي بعد ابرام صفقة اوسلو، وتوقيع بروتوكولاتها وملاحقها، وتبادل كتب الاعتراف المتبادل سيئة الذكر، والتي لم تأت الا برتوش تجميلات مؤقتة ومشوهة، حلت محل قرارات دولية، ومكنت الاحتلال من تكثيف وتوسيع سياسات الاستيطان ومواصلة ضم ومصادرة الاراضي، ومتابعة اجراءات اقامة الحواجز، وفرض الحصار، وتقييد حرية تحرك الافراد والاموال والسلع، بما يتفق مع مصالحه ومتطلباته الاقتصادية والسياسية.

وترافق ما سبق مع سوء اداء قيادة الحكم الذاتي، وفرديتها، وميلها الى التنازل والتفريط، وفساد رموزها، وغياب او تغييب الشفافية والمحاسبة والمساءلة، والاستهتار المتواصل بحقوق الانسان الى درجة وصل الامر بما يسمى بمحاكمها العسكرية الميدانية الى اصدار احكام قاسية وصعبة على المتهمين في جلسة واحدة سرية وبدون حضور الصحفيين والمحامين وضمان الحق في الاستئناف.

وحدة الصناديق الاجتماعية

منذ عدة سنوات تواجد على الساحة الاردنية عدة صناديق تهتم بالخدمات والاغاثة الاجتماعية، وتقديم المساعدات العينية والنقدية المباشرة، الى جانب تمويل عمليات ومشاريع تشغيل صغيرة ومتوسطة.

فالى جانب صندوق المعونة الوطنية انشئ في مطلع التسعينات صندوق اخر للتنمية والتشغيل، فيما وجد على الساحة في نفس الوقت صندوق الملكة علياء للخدمة الاجتماعية، وصندوق رابع للزكاة، وعشرات اخرى للجمعيات الخيرية ولاتحادها العام.

وليس مفاجئاً حدوث تداخل وتشابك وتضارب وتكرار واضطراب في نشاطات هذه الصناديق وفي خدماتها التي يفترض انها تقدم للفئات والشرائح الاقل حظاً، وهو واقع كان ولا يزال موضع انتقادات وشكاوى الكثير من المنتفعين من خدماتها، ولهذا ولغياب اي مبرر ملموس "للتعددية" فان مطلب التنسيق المتكامل بينها، او دمجها كلها او بعضها في صندوق واحد، اخذت تكتسب ارضية ومصداقية اوسع وتأييداً اشمل.

ماليزيا تعود الى الزراعة

نجحت ماليزيا، وخلافاً لغيرها من اقطار "النمور الآسيوية" في الصمود النسبي في وجه الازمة الاقتصادية المتفاقمة في المنطقة، وتجنبت بدرجة كبيرة مخاطر الوقوع في احضان صندوق النقد الدولي لنصائحه ورغباته واملاءاته وشروطه الواردة فيما يسمى ببرامج التصحيح الاقتصادي.

ويقدر المحللون الاقتصاديون بأن ماليزيا حظيت ولا تزال بادارة رأسمالية وطنية يقف على رأسها مهاتير محمد، والتي سارعت الى اتخاذ اجراءات سريعة لمواجهة الازمة وضد مدبريها من المضاربين، ودعت مواطنيها الى العودة الى الجذور، او العودة الى الحقول، لتنمية وتطوير وتوسيع قطاعاتها الانتاجية، وفي مقدمتها الزراعة الماليزية واعادة الاعتبار اليها.

النمور الآسيوية كانت من ورق
ديون اندونيسيا الخارجية تصل الى ١٣٣ مليار دولار

انعكست ازمة انهيار النمور الآسيوية في اوسع جوانبها على اندونيسيا، التي شهدت انخفاضاً مأساوياً في قيمة عملتها، حيث انهارت من ٢٤٠٠ روبية مقابل الدولار الى عشرة آلاف روبية.. ثم تراجعت الى ٨٠٠٠، بعد التدخل الكثيف من قبل الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي.

وكانت المصارف الدولية قد ادارت لعبة التصنيع السريع في اندونيسيا، وعمدت الى ضخ الرساميل الى هذا البلد الذي يمثل اكبر دولة اسلامية في العالم، ويمتد على سبعة عشر الف جزيرة يسكنها ٢٠٠ مليون اندونيسي.

وقد وصلت ديون جاكرتا الى ١٣٣ مليار دولار، تعود في معظمها الى مصارف اميركية والمانية ويابانية، ولذلك سارعت هذه الدول الثلاث الى تقديم كل ما يمكن من قروض جديدة حفاظاً على رؤوس اموال بنوكها، لان توقف اندونيسيا عن الدفع في مجال خدمة هذه القروض، سيعرض هذه المصارف الى الاهتزاز، ان لم يكن زجها في ازمات عنيفة.

وكان هذا هو سر النشاط السريع الذي تتزعمه نيويورك، لجمع مجموعة السبع الكبار، حول خطة متماسكة لمواجهة الازمة الاندونيسية.

ولكن المشكلة تكمن في سوء النظام القائم في البلاد، والذي جعل الرشوة والفساد اساساً له، فقد شكل سوهارتو واولاده مؤسسة اقتصادية واسعة تتقاسم اسواق البلاد، فالابن الاول لسوهارتو "هوتومو" الملقب بـ "تومي" يحتكر الطيران والاتصالات اللاسلكية والمصارف، وتقدر ثروته الخاصة بثلاثة مليارات دولار.

اما ابنه الثاني "سيجيت" فلا يملك سوى ٤٥٠ مليوناً، ترد اليه من صناعة البلاستيك.

ويأتي بعدهما شقيقاتهما الثلاث، وفي مقدمتهن "توتوت" المفضلة لدى والدها سوهارتو، التي جمعت مليارى دولار من خلال الاشراف على اقامة الاوتوسترادات. اما شقيقتها "تيتاك" فقد حصرت اهتمامها بتوزيع النفط، ووصلت ثروتها الى ٢٠٠ مليون دولار، بينما اهتمت الشقيقة الثالثة "امامك" بتكنولوجيا المعلومات التي منحتها حتى الان ثروة تزيد عن ١٠٠ مليون دولار.

وقد دامت الاعجوبة الاقتصادية الاندونيسية ٣٠ عاماً، وكان اساس قوتها شيء اسمه الخوف، وقد نشأ هاجس الخوف هذا بعد الصدمة التي تلقتها البلاد في عهد اب الوطن الاندونيسي احمد سوكارنو، الذي كان صديقاً لماوتشي تونغ واحد اعلام العالم الثالث، فقد اسقط في انقلاب عسكري لا يزال حتى اليوم محاطاً بالغموض ومكتظاً بالاسرار، وتحولت اندونيسيا عام ١٩٦٥ الى الثورة المضادة عبر مجزرة حصدت الشيوعيين والمعارضين، لما يتأكد بعد عدد ضحاياها، الا ان التقديرات حولها تتراوح بين ٥٠٠ الف ومليون ونصف المليون.

وخرج من هذه الفوضى جنرال شاب اسمه سوهارتو، الذي ادرك حقيقة بسيطة مفادها ان الاندونيسيين على استعداد لتعظيم اي شخص يعدهم ببعض الاستقرار، فاستند في سلطته على سيادة الحزب الواحد، ثم على الجيش والنمو الاقتصادي المستمر والازدهار المتزايد، ولكن هذا الازدهار المستورد عبر القروض الخارجية الهائلة لم يتمكن من الصمود امام الهزة الاخيرة.

وكان الاندونيسيون حتى الامس القريب على استعداد لقبول اي شيء بما فيه الفساد، لان كل شيء، حسب قول احد الخبراء الاندونيسيين، كان مرتبطاً بالنمو الاقتصادي الذي يحل كل شيء.

وجاءت ازمة النمور الآسيوية لتقدم الدلالة القاطعة على انها نمور من ورق، وان اي عاصفة قد تطيح بكل شيء، وفي مقدمتها البنية العليا.

ويرى المراقبون ان اندونيسيا تقف اليوم مثل بركانها الذي لا يعرف احد متى ينفجر !!

صراع بين الشيخ والوزيرة بمصر على جمع اموال زكاة الفطر

تفجر في القاهرة صراع حاد بين الازهر ووزارة التأمينات، بسبب النزاع على احقية كل طرف منهما في جمع اموال الزكاة من المواطنين وصرفها.

وقالت الصحف المصرية ان الصراع اشتد خلال شهر رمضان الجاري، ومع اقتراب حلول عيد الفطر، وما يصاحبه من اداء الزكاة.

الازهر كثف حملته التي تدعو المواطنين الى تقديم زكاة الفطر للادارات التابعة له، بينما سارعت ميرفت التلاوي وزيرة التأمينات الى عقد مؤتمر صحفي، اكدت فيه انه ليس من حق شيخ الازهر جمع الزكاة.

التلاوي قالت في المؤتمر الصحفي ان الجهة الرسمية المخول لها جمع الزكاة هي بنك ناصر الذي يقوم بذلك من خلال خمسة الاف لجنة تابعة له، ثم يقوم بانفاقها على مساعدة اليتامى، والارامل، والمطلقات، والمساكين.

واشنطن تجمد ٣٠٠ دولار مملوكة لسوداني في احد بنوك بريطانيا

رفض احد البنوك البريطانية طلب مواطن سوداني مقيم في لندن، تحويل مبلغ ٣٠٠ دولار امريكي لذويه في السودان لاعاشتهم بحجة الحظر الاقتصادي على السودان.

وتلقى المواطن مؤخراً اشعاراً من البنك يعلمه ان الحكومة الامريكية جمدت المبلغ المذكور وجاء في الاشعار الذي وجهه البنك للمواطن العربي السوداني النص التالي :

«نكتب لكم بخصوص طلبكم تحويل ٣٠٠ دولار امريكي لمصلحة السيد (......) في بنك الخرطوم في السودان، وعليه نأسف لعدم تمكننا من ايداع المبلغ في الحساب المعني في السودان، نظراً لان هناك حظراً على التحويلات بالدولار الى السودان. وفي الوقت الراهن فقد تم تجميد المبلغ في الولايات المتحدة الامريكية، ولاسترجاع مبلغك المصادر، يلزمك ان تكتب طلباً للمكتب الامريكي لضبط الاصول الاجنبية، وتجدون مرفقاً عنوان المكتب المعني لمراسلته بهذا الخصوص».

٦،٣ مليون حجم العمالة الوافدة بالسعودية

اعلنت وزارة الداخلية السعودية وجود ستة ملايين وثلاثمائة الف عامل وافد في البلاد.

وقالت ان خطة لترحيل المتخلفين من المقيمين بصورة غير شرعية، اسفرت عن ترحيل مليون اجنبي كانوا يشكلون عمالة سائبة بعد انتهاء تأشيرات الحج والعمرة والزيارة.

التحالف التركي الاسرائيلي ومصالحنا

● جمال الرفاعي
عضو المكتب التنفيذي
للحزب الديمقراطي الوحدوي

بهدف مشاغلة ومحاصرة اقطار الطوق، والاقطار ذات الثقل السياسي والعسكري والاقتصادي العربي، سعى قادة اسرائيل منذ تأسيسها، لبناء علاقات استراتيجية، مع دول الجوار غير العربية : ايران الشاه وتركيا واثيوبيا، وحققوا في ذلك نجاحات لم تكن بحجم طموحاتهم، وما لبثت بعض تلك النجاحات ان تقوضت، كما حدث عندما انتصرت الثورة الاسلامية في ايران، والى حد ما حين سقط نظام الامبراطور هيلا سيلاسي في اثيوبيا.

لكن الامر كان مختلفاً مع تركيا، لاسباب تتعلق بطبيعة توجهات النخب السياسية والعسكرية الحاكمة في تركيا، التي كانت دائماً مع خيار تغريب تركيا، وعزلها عن محيطها العربي والاسلامي، الا في المجالات الاقتصادية التي تضمن لها مكاسب دون ان ترتب التزامات سياسية، تساهم في دعم القضايا العربية والاسلامية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

ومنذ انتهاء الخلافة العثمانية في تركيا، ووصول "كمال اتاتورك" للسلطة نشأت المدرسة الاتاتوركية، التي تقوم على الايمان بأن مستقبل تركيا الافضل يكمن في علمانيتها واندماجها بالقارة الاوروبية، وما زال تلامذة اتاتورك متواجدين في كافة التيارات والاحزاب السياسية، باستثناء حزب الرفاه الاسلامي، هؤلاء اضافة الى المؤسسة العسكرية التركية الحاكمة مخلصون لافكار معلمهم ويجهدون لتحقيقها.

وبالرغم من رفض الاتحاد الاوروبي المبطن، مؤخراً لانضمام تركيا للاتحاد، لاسباب ثقافية ودينية، عبرت عنها المانيا ومستشارها هلموت كول، بوضوح ودون خجل، مما سبب ردة فعل عاطفية، من قبل مسعود يلماظ رئيس وزراء تركيا وافراد حكومته، بالرغم من ذلك ما زال تلامذة اتاتورك مستعدين للمضي الى آخر الطريق، على امل ان يصلوا يوماً ما لهدفهم، وباتوا يعتقدون، بأن الطريق الاسرائيلي الامريكي، سيحقق لهم مكاسب مهمة في العالم العربي، وقد يصلح في ايصالهم لهدفهم في نهاية المطاف، سيما بعد ان ادركوا تضاؤل قيمة تركيا الاستراتيجية نسبياً، في حسابات اوروبا وامريكا، كخط دفاع اول عن الغرب، ومنابع النفط العربية في الجنوب، ضد الخطر الشيوعي، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

ويعتقد قادة تركيا بامكانية الاستفادة من تفرد الولايات المتحدة كقطب اوحد للنظام الدولي الجديد، عن طريق التحالف الاستراتيجي مع المفتاح الذهبي للمصالح والسياسة الامريكية في المنطقة. وهو اسرائيل. تمهيداً للحصول على مكاسب اقتصادية وعسكرية وسياسية، وربما اقليمية، في اطار اي ترسيم جديد لخارطة المنطقة السياسية، تقوم به الولايات المتحدة، لتكريس هيمنتها الفعلية على المنطقة، وتكريس اسرائيل، كقوة مركزية مهيمنة على المنطقة العربية، بحكم امكاناتها التكنولوجية والاقتصادية والعسكرية التقليدية وغير التقليدية، والدعم الهائل الذي توفره لها الولايات المتحدة، سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وبمساعدة اطراف اقليمية غير عربية لها مطامع ومطامع اقليمية في الارض والمياه والثروة العربية.

ان السياسة التي تنتهجها النخب التركية الحاكمة، تؤمن بأن لها حقوقاً في المنطقة العربية، وتحديداً في العراق وسوريا، فأدبيات الاحزاب التركية من اقصى اليسار الى اليمين، باستثناء حزب الرفاه الاسلامي، تؤمن بان شمال العراق، بما فيه منابع النفط في كركوك هو ارض تركية، انتزعت عقب انهيار الامبراطورية العثمانية، وينبغي ان يعود للسيادة التركية، وتؤمن ايضاً بأن لواء الاسكندرون العربي السوري هو جزء لا يتجزأ من الارض التركية، وترفض بشدة مجرد التحدث عنه، وليس البحث فيه، كما انها لا تؤمن، خلافاً لاحكام القانون الدولي، بان مياه دجلة والفرات هي مياه تركية بالكامل. تماماً كما هو النفط بالنسبة للعرب، لها كامل الحق باستعمالها، او التصرف بها بالطريقة التي تراها مناسبة، ولا يحق لاحد ان يتدخل في طريقة ادارتها لمواردها الطبيعية، وان سماحها لمياه دجلة والفرات بالمرور الى سوريا والعراق، يأتي من باب الكرم، الذي يقابل بالجحود من قبل سوريا، بدعمها لحزب العمال الكردستاني، وتوفير المأوى لرئيسه عبدالله اوجلان، لذلك فان استمرار مرور المياه، حتى بكميات اقل من السابق، ينبغي ان يكون له ثمن اقتصادي او سياسي، او امني لا بد لسوريا والعراق ان تؤدياه لتركيا.

وفي هذا الاطار، يأتي التحالف الاستراتيجي التركي الاسرائيلي، الذي بدأ يأخذ شكلاً علنياً سافراً هذه المرة، بعد ان كان شبه سري في الخمسينات، ويتيح لاسرائيل ان تحاصر سوريا والعراق، والى حد ما ايران، ويتيح لتركيا ان تحقق شيئاً من طموحاتها الاقليمية، ربما على المدى المتوسط او البعيد، ومن السذاجة الاعتقاد، بعدم خطورة ما يجري بين تركيا واسرائيل من صفقات سلاح بمئات الملايين من الدولارات، وتدريب الطيارين، وتحليق الطيران الاسرائيلي بالاجواء التركية بحرية، ثم اخيراً المناورات البحرية المشتركة قبالة سواحل سوريا، بمشاركة الولايات المتحدة ورعايتها.

ان كل هذا، هو تحالف او شبه تحالف استراتيجي، وبالتالي فان من السذاجة ايضاً ترديد ما تقوله وسائل الاعلام التركية والاسرائيلية والامريكية، بان المناورات مجرد تدريبات على البحث والانقاذ والاسعاف، وليست موجهة ضد احد، فلن نتوقع منها ان تعلن عن اهدافها الحقيقية على الملأ، فضلاً عن ان البحث والانقاذ والاسعاف يتبع الكوارث وغرق السفن، ليس فقط المدنية او التجارية، وانما العسكرية ايضاً، التي تشارك في اعمال حربية، وهو عادة، ما يكون مقدمة لرفع جاهزية اطقم البحث والانقاذ، استعداداً لمواجهات عسكرية محتملة، قد تحدث غداً، وقد تحدث بعد عدة سنين.

ويبقى السؤال الاهم لماذا قبالة شواطىء سوريا، على رحابة البحر الابيض المتوسط، وفي هذا الوقت بالذات ؟!

ان الخطورة البالغة للتحالف التركي الاسرائيلي الاستراتيجي تكمن في عدة اسباب وظروف موضوعية، اهمها :

١ - ان هذا التحالف يمكن اسرائيل من استخدام الاجواء التركية، ليس فقط للتدريب كما يعلن، فالآفاق واسعة جداً امام اسرائيل لتدريب طياريها، سواء في الاجواء الدولية في البحر الابيض المتوسط، او اجواء الولايات المتحدة الامريكية الرحبة، وهذا ما يحصل فعلاً، وانما لمراقبة الاجواء والتحركات الارضية لسوريا والعراق وايران، واذا ما اخذنا بالاعتبار، الامكانات التكنولوجية المتطورة جداً لسلاح الجو الاسرائيلي والصناعات الجوية الاسرائيلية، يتبين بوضوح، ما ستكون عليه فاعلية عمليات المراقبة والرصد والتحليل لاجواء الاقطار المذكورة، ولن تستطيع تركيا ان تمنع عمليات التجسس هذه ان ارادت، نظراً لتطور وتقدم التجهيزات الاسرائيلية وصعوبة السيطرة عليها، وهي بالتأكيد لا ترغب بذلك، وانما تسعى لاستغلال هذه العمليات ضد العراق وسوريا، وتصريحات القادة الاتراك المعادية لسوريا بشكل خاص، والمتعلقة بشمال العراق تؤيد ذلك.

٢ - ان المصالح الحيوية لاسرائيل، تقتضي اقامة تحالفات استراتيجية مع دول الجوار العربي، التي لديها حساسيات ومطامع، تجاه بعض الاقطار العربية، وتأتي تركيا، بوجود النخب الحاكمة حالياً، في مقدمتها، لذلك فان ساسة اسرائيل من اقصى اليمين الى اقصى اليسار، يدركون الاهمية الحيوية للتحالف مع تركيا، ليس من باب التكتيك المرحلي فقط، رغم اعتقادهم بفائدته للضغط على العرب وتحديداً سوريا، لزحزحتها عن مواقفها المبدئية الثابتة تجاه عملية التسوية السياسية، وارغامها على تقديم تنازلات اقليمية في الجولان، وانما كهدف استراتيجي بعيد المدى، لضمان بقاء اسرائيل واستمرار تفوقها، عن طريق ردع الاقطار العربية، واستمرار مراقبة ومشاغلة وخصار الاقطار التي يمكن ان تشكل خطراً على دولتهم، ليس الان فقط، وانما بشكل دائم والى ابعد مدى ممكن، حتى ولو تحقق السلام الشامل مع كافة الاقطار العربية، كما تطالب به سوريا الان، وهذا التوجه واضح وملموس منذ قيام اسرائيل، في تصريحات مختلف الساسة الاسرائيليين، بدءاً من بن غوريون زعيم حزب العمل السابق ومؤسس دولتهم في الخمسينات، وليس انتهاء بقادة الاحزاب اليمينية والدينية العنصرية.

٣ - ان توقيت هذه المناورات، يحمل دلالات مهمة وخطيرة جداً، فهي تأتي في وقت يكثر فيه الحديث عن التوجهات السرية والعلنية في واشنطن، حول اعادة ترسيم الخارطة السياسية للشرق الاوسط وتزايد الضغوط والتهديدات الجدية لاعادة ضرب العراق واسقاط نظام الحكم فيه عن طريق هجوم تركي من الشمال، في وقت يضرب فيه رئيس حكومة اسرائيل عرض الحائط بكافة القرارات الدولية، والتزاماته التي وقع عليها هو نفسه، واعلانه وافراد حكومته استحالة العودة الى حدود الرابع من حزيران ٦٧، وتمسكه الكامل والدائم بالقدس والجولان السوري، وتأكيد الولايات المتحدة على استراتيجيتها الثابتة في منطقتنا، التي تقوم على مبدئين رئيسيين ضمان انسياب النفط العربي للغرب، من تحت المظلة الامريكية، باسعار تتحكم بها واشنطن، وضمان قبول وادماج اسرائيل في المنطقة كعضو طبيعي اصيل، حتى قبل ان تفي بمتطلبات السلام، كما جاءت في مرجعية مؤتمر مدريد، وهذا ما ظهر واضحاً، من خلال الاصرار والضغط على الاطراف العربية لحضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي، ويتطلب ادماج اسرائيل في المنطقة، تحجيم اي قطر عربي، لا يتماهى مع هذه السياسة، او ما ترى امريكا او اسرائيل بأنه قد يشكل خطراً محتملاً على ادماجها في المنطقة - وليس قبول وجودها فقط - ولو - على المدى البعيد، سواء بالردع او التهديد، او الحصار او الاعتداء المباشر، او غير مباشر، باثارة القلاقل والفتن الداخلية وتأليب الجوار، او بالحرب الاقتصادية المعلنة او غير المعلنة.

ويؤدي دمج اسرائيل بالمنطقة حتماً - حسب المفهوم الامريكي والاسرائيلي - الى تكريسها، قوة مركزية عسكرية واقتصادية وتكنولوجية، بحكم واقع حالها، وواقع الحال العربي المفكك، الذي يجب ان يكرس الى مالانهاية، بحيث تشكل المركز لاية صيغة اقليمية جديدة، تكون حتماً بديلاً عن الرابطة القومية او الاسلامية كالشرق اوسطية، او منظمة امن وتعاون اقليمي.

وفي هذا السياق يصبح الدور التركي مطلوباً جداً لعدة اسباب :

اولها الموقع الجغرافي الاستراتيجي كطرف كماشة الى الشمال من العراق وسوريا.

وثانيها : وجود الاطماع الاقليمية لتركيا في العراق وسوريا، مع حساسيات واضحة ومعلنة.

وثالثها : احتواؤها على اكبر مستودع مائي في المنطقة، وتتحكم بشريان المياه لكل من سوريا والعراق، وربما تصبح مصدر تزويد المياه لاسرائيل نفسها على المدى المتوسط او البعيد.

ورابعها : لكونها دولة ذات ثقل سياسي وعسكري مهم، بحكم ان اعتمادها على اسرائيل يتزايد في مجال التسلح وتطوير الاسلحة القديمة، خصوصاً الطيران الحربي والاعتماد على التسلح يعطي نفوذاً متزايداً للدولة المصدرة.

بعد هذه العجالة يبرز التساؤل، ما هي مصلحة الاردن في (مراقبة التمرينات) الاسرائيلية التركية الامريكية المشتركة ؟

قد يقول قائل، باننا نراقب لنتأكد من ان هذه التدريبات هي فعلاً للبحث والانقاذ، وليست موجهة ضد احد، او اننا سنكتسب خبرات مهمة في هذا المجال، وهنا يبرز التساؤل الاكبر، هل المراقبة المحدودة جداً، من حيث العدد او العدة، تستطيع ان تحدد فعلاً ان كانت تدريبات تستهدف البحث والانقاذ، وليست امراً اخر ؟ وبمعنى اخر، هل يستطيع شخص واحد مهما أوتي من العلم ان يراقب وحدات بحرية من ثلاثة اساطيل. لثلاثة دول تتدرب على مدى عشرات الاميال المربعة البحرية، ومثلها الطائرات في الاجواء، ويقرر بدقة ان هذه مجرد تدريبات انقاذ، ام انها شيء اخر ؟، ثم لماذا ترفض الشقيقة الكبرى مصر صاحبة الامكانات الفعلية على المراقبة، وتتمسك بموقفها. لو لا انها رأت ان الامر ابعد من ذلك بكثير، ولا يجوز لها ان تشارك فيه ؟ ثم ماذا ستفيدنا الخبرات اذا اكتسبناها فعلاً، ونحن لا نملك اساطيل او معدات شبيهة. او سواحل طويلة، تتطلب البحث والانقاذ على هذا المستوى الكبير والمتقدم ؟

وهل نصدق فعلاً بأن توقيتها وموقعها مقابل شواطىء سوريا، وليس اسرائيل او تركيا او اي مكان اخر في البحر المتوسط. هل نصدق بانه غير مقصود ؟ ونحن والعالم على علم بتهديدات وضغوطات تركيا العلنية ضد سوريا، ونراقب اجتياحها المتكرر لشمال العراق، انتظاراً للحظة المناسبة ؟

هل يصل حسن النوايا ان نصدق مصادفات الزمان والمكان. ام ان الاكثر احتمالاً ان يعمد نتنياهو لفتح جبهة خارجية ضد سوريا مثلاً، او العراق، ليخفف الضغط عليه داخلياً، وبذلك يخرج من مأزقه، بمساعدة تركيا، التواقة هي الاخرى لتحقيق اهدافها ؟!

قد يقول قائل، بأن الامة العربية في اسوأ حالاتها، وامريكا قوة عظمى وحيدة، واسرائيل قوة عظمى اقليمية. تربطنا بها معاهدة سلام، ونحن دولة صغيرة محدودة الامكانات، وليس لنا فرصة للوقوف في وجه ما تقرره امريكا. سيما ونحن نتلقى منها مساعدات حيوية ولا نستطيع المغامرة بها، وقد تكون فعلاً تعد العدة لتغير خارطة المنطقة السياسية، ولا نستطيع اغضابها في هذه الفترة الحرجة بالذات، كما ان تركيا دولة اقليمية مهمة، تربطنا بها علاقات جيدة، ونحن بحاجة ماسة للمياه على المدى القريب، المتوفرة بكثرة في تركيا.

ويكون الرد، بأن الامة العربية، ليست في افضل حالاتها، هذا صحيح، لا بل هي خسرت معركتها القومية في تجسيد الوحدة والتحرر والتحرير امام المشروع الصهيوني مرحلياً فقط، ولا يمكن ان يعني هذا نهاية المطاف، او نهاية التاريخ، والا فالتشرذم والذل والاستلاب والاندثار هو المصير.

قد يصح التعامل مع امر واقع، تفرضه الظروف الذاتية والموضوعية، وموازين القوى الاقليمية والدولية، لتقليل الخسائر قدر الامكان، حيث لا يوجد مكاسب اطلاقاً في هذه المرحلة العصيبة، التي تمر بها امتنا - ونحن جزء منها مرحلياً ولكن التعامل شيء، والقبول والتسليم به، كقدر نهائي سرمدي، شيء اخر مختلف تماماً، لا تسمح به عروبتنا، ولا يسمح به ديننا الحنيف، ولا تسمح به طبائع الرجال. فضلاً عن ظهور ارهاصات، مشجعة جداً على الساحة العربية، كالموقف من مؤتمر الدوحة، والموقف من ضرب العراق، والموقف من التحالف التركي الاسرائيلي الذي نحن بصدده، قد تؤدي، لا بل يجب على كل الشرفاء ان يوجهوا كل طاقاتهم، لضمان ان تؤدي، الى اعادة الحياة للتكاتف والتضامن العربي، محيطنا الطبيعي والشرعي، في مواجهة ما تسعى اسرائيل وامريكا وحكام تركيا الى تحقيقه.

اما كوننا قطر صغير محدود الامكانات، ونحتاج للمساعدة الامريكية، ولا نستطيع المجازفة بها، فالرد، ان ننظر الى دولة خليجية اصغر منا حجماً، وهي البحرين، تعاني من مشاكل داخلية على مدى السنتين الماضيتين، وعلى ارضها قاعدة امريكية كبيرة، وربما كانت من اكثر الدول حاجة للحماية الخارجية، في مواجهة دولة اقليمية كبيرة، ادعت حتى وقت قريب ملكيتها الكاملة لها وهي ايران، ومع ذلك لم تستجب للضغوط الامريكية، لحضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي، واستقوت في مواجهة الضغط الامريكي، بمواقف اشقائها العرب الكبار في مصر والسعودية وسوريا والامارات وحتى المغرب ولم تشارك في مؤتمر الدوحة، وما زالت موجودة، ولم تشطب عن الخارطة السياسية للمنطقة.

اما بالنسبة للمساعدات الامريكية المتواضعة نسبة لحجم ما قطعناه على طريق التسوية السياسية مع اسرائيل، فليس من مصلحة امريكا نفسها، ان تقطعها الان حتى لو لم نراقب (تمارينها) مع اسرائيل وتركيا، فلم تقطع مليار دولار عن مصر، لعدم مشاركتها في مؤتمر الدوحة، او لاعتراضها على (تمارين البحث والانقاذ). ثم لو انها فعلا قطعت المساعدات، لتقبل شعبنا العربي الاردني مزيداً من شد الحزام على البطون لهدف قومي سامي برحابة صدر بدلاً من الاستجابة للضغوط، واثارة تساؤلات معظم اشقائنا العرب والمسلمين.

اما موضوع المياه، فنتذكر جميعاً، ما قاله الرئيس التركي الحالي ديميريل امام الصحفيين هنا في عمان، اثناء زيارته قبل عدة سنوات، بأن تركيا على استعداد لتزويد الاردن ومن يريد بالمياه، عن طريق الناقلات، او انبوب مقابل ثمن، وكان سلفه الراحل اوزال قد اقترح مشروع انبوب السلام، المياه مقابل البترول، او الثمن، وليس مجاناً، وهذا يعني سواء راقبنا او لم نراقب تمارينهم، فنحن مضطرون لدفع ثمن المياه، اذا ما اردنا الحصول عليها من تركيا، واذا ما سمحت لنا امكاناتنا بذلك، اما بالمشاركة مع اسرائيل في انبوب واحد عبر سوريا، كما طرح في المحادثات متعددة الاطراف الموازية للمفاوضات الثنائية، في حالة الوصول الى سلام يلبي الحقوق العربية المشروعة، او عن طريق الناقلات من الموانئ التركية للموانئ الاسرائيلية، لبعد ميناء العقبة وتكاليف النقل، فضلاً عن عدم وجود خط ناقل من العقبة الى مركز المملكة، وبدورها تقوم اسرائيل بتزويدنا بحاجتنا عن طريق قنوات السلام القائمة الآن، وبذلك تمسك اسرائيل بورقة ضغط حيوية اخرى يمكن في اي وقت ان تستعملها ضدنا.

او ان ندعم مطالب اشقائنا المشروعة في سوريا والعراق فيما يتعلق بمياه دجلة والفرات، ونبقى الى جانبهم، لتحقيق حقوقهم، ويمكن ان نحصل على احتياجاتنا منهم، ونبقى ضمن محيطنا الطبيعي العربي، وهو ما تقتضيه مصالحنا الاستراتيجية الوطنية والقومية، في زمن التكتلات الاقتصادية الضخمة والعولمة.

ان مفهوم السيادة في عصر القطب الواحد المهيمن، والعولمة وتحرير التجارة، وهيمنة البنك وصندوق النقد الدوليين، والشركات العملاقة اصبح اكثر ضيقاً من الناحية العملية، الواقعية، بالنسبة للاقطار الصغيرة محدودة الامكانيات بشكل عام، ومحدودة الحاجات الحيوية بشكل خاص، ومثال نمور اسيا ما زال ماثلاً، ماليزيا على سبيل المثال لم يسعفها حجمها السياسي والبشري والاقتصادي، لكي تمارس سيادتها وتمنع انهيار اقتصادها، بين عشية وضحاها، او كوريا الجنوبية التي توسلت المساعدة من صندوق النقد الدولي، ورضخت لكافة شروطه القاسية، التي تنتقص من سيادتها الكاملة.

قد يقال، اذن علينا والحالة هذه ان لا نغضب امريكا او الغرب، ونأخذ العبر والدروس من تلك الاقطار، والرد هو ان عمقنا العربي هو الذي يستحق ان نتوجه اليه، ونضع انفسنا في دائرته، ونستقوي به سياسياً واقتصادياً، في ظل الظروف الاقتصادية العالمية الحالية، التي لا مكان فيها لضعيف، فهو على ضعفه الحالي، اعز لنا بكثير من الالتفات لغيره، اذا ما اقيمت وشائجه على التصلح، والمصالح القومية المشتركة، بكافة ابعادها السياسية والاقتصادية والعسكرية، وكما اشرنا سابقاً بدأت الارهاصات المشجعة في الظهور، سواء فيما يتصل بالتقارب السياسي، او الاقتصادي، كالمنطقة الحرة العربية، او السوق العربية المشتركة، وهي بدايات تتطلب الاصرار والمتابعة من اصحاب الحاجة والنوايا الحسنة.

ان القرارات او الاعمال التي تباشرها الحكومات نتيجة ضغوط خارجية، ظاهرة او مستترة، حقيقية او وهمية، لا تراعي من خلالها المزاج العام لمواطنيها، او الموقف العام لعمقها القومي الطبيعي، هي قرارات ابعد ما تكون عن القرارات او الاعمال السيادية، فالسيادة تعني اتخاذ القرارات وممارسة الاعمال، التي تحقق المصالح العليا للدولة ومواطنيها، وتنسجم مع توجهاتهم، وليس مصالح واهداف الغير، والامور تقاس بنتائجها وآثارها، وليس بحسن النوايا، اذ ان الافراط في حسن النوايا، اذا ماكان الامر كذلك، كثيراً ما يقود الى ما لا تحمد عقباه، ويتعذر اصلاحه، ويصعب شرحه للاجيال القادمة حين يوضع في سجل التاريخ.

عراق.. الولايات المتحدة الامريكية

الحلقة الاخيرة



● توفيق المديني
تونس

- ٣ -

ان التطور الابرز امام عجز العرب عن التغيير او التأثير في النهج الامريكي، هو تعالي اصواتهم المطالبة بعودة روسيا الى الدور القيادي على الساحة الشرق اوسطية، وحث قيادتها السياسية على لعب دور سياسي في القضايا العربية، لا سيما ملف عملية "السلام" والتشجيع على الاقتراب من الملف العراقي المتشابك. من منطلق الروابط السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تربط موسكو بحكومة بغداد منذ عهد الاتحاد السوفياتي سابقاً.

وبالفعل نجحت الدبلوماسية الروسية في نزع فتيل الازمة، وتهدئة العاصفة مؤقتاً، واستبعاد الخيار العسكري في هذا الوقت بالذات الذي طرحته الادارة الامريكية في اعقاب قيام القيادة العراقية بطرد الخبراء الامريكيين العاملين في لجنة التفتيش الخاصة التابعة للامم المتحدة "اونسكوم". على الرغم من ان بعض المحللين العرب توصلوا الى نتيجة مغايرة لهذا التحليل بادراكهم من الصعب فهم النجاح الدبلوماسي الروسي بعيداً عن قرار طرد الخبراء الامريكيين، بعد بروز موقفين عربيين مهمين :

الاول قرار الدول الكبرى الصديقة لواشنطن عدم حضور قمة الدوحة. وهذا يعكس اول تمرد رسمي عربي على املاءات السياسة الامريكية في المنطقة، حيث رأت غالبية الدول العربية في هذا المؤتمر ممراً اجبارياً يراد للعرب منه الاستسلام الكامل للعدو الصهيوني تحت الهيمنة الامريكية في ظل غياب مشروع استراتيجي عربي وحضور مشروع توراتي صهيوني.

والثاني تحقيق اجماع من قبل الدول العربية على رفض توجيه ضربة عسكرية ضد العراق من جانب الولايات المتحدة.

وفي ظل بروز هذين الموقفين العربيين اللذين شكلا اول توافق عربي افتقدته السياسة الرسمية العربية منذ ازمة الخليج، جاءت زيارة السيد طارق عزيز نائب رئيس الحكومة العراقية الى دمشق، وسط اجواء سياسية بدأت تتحدث في الآونة الاخيرة عن امكانية استثمار الحكومات العربية هذين الموقفين من اجل بناء ارضية جديدة لتحقيق مصالحات عربية - عربية، وحل العديد من الازمات العربية العالقة، وبناء تضامن عربي فعال لمواجهة الغطرسة الامريكية الصهيونية. لذلك فان التقارب السوري - العراقي، او التطبيع بين البلدين، تؤيده الواقعية السياسية، لانه في مصلحة الشعبين الشقيقين، وكل العرب والمسلمين، والحنكة السياسية تفرض على ساسة العرب جميعاً في ظل هذه اللوحة السياسية الدولية القائمة، اعتبار ان كل لقاء بين العرب هو مفيد بالضرورة، سواء كان على شكل تحسين للعلاقات، او تقارب سياسي او اقتصادي، وبغض النظر عن القائمين به، لان المسؤولية القومية تقتضي التقارب والتوحد في مواجهة الاخطار القائمة والمقبلة والتي تهدد الامة العربية والاسلامية.

وفي الآونة الاخيرة كثرت الاقلام التي تتحدث عن احتمالات نشوء محور (دمشق - بغداد - طهران) على خلفية ان التحجيم الباكستاني للدور الايراني في افغانستان عبر (الطالبان). وكذلك التحجيم الامريكي - الاسرائيلي - التركي لدور طهران في الجمهوريات الاسلامية السوفياتية، كما تجسد مؤخراً في اتفاقيات النفط التي وقعها الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف في البيت الابيض مع الشركات الامريكية. وما يمثله ذلك من ضربة لموسكو وطهران معاً. على سبيل المثال لا الحصر. يدفع ايران الى التقارب مع العراق. اضافة الى توطيد وتطوير العلاقة القومية مع سوريا، وخاصة ان التحالف التركي - الاسرائيلي يشمل باخطاره طهران وهذين القطرين العربيين. اي بعبارة اخرى، ان ذلك يدفع ايران الى الالتفاف غرباً، نحو المنطقة العربية، بعد ان حجمت في منطقة آسيا الوسطى.

- ٤ -

الولايات المتحدة الامريكية. بعد موت الاتحاد السوفياتي واصطفاف دول التحالف الدولي بخاصة، واوروبا عامة، على ارضية الخط السياسي والعسكري الامريكي، وعدم ابداء الصين اي معارضة له. ليس لديها موقف خاص من اي شعب عربي على حدة، عراقياً كان او فلسطينياً سورياً كان او مصرياً. وفي كثير من الاحيان لا تميز السياسة الامريكية بين شعوب الامة العربية فللولايات المتحدة الامريكية موقف واضح ومحدد من الانظمة العربية وكيفية احتوائها، وجعلها جزءاً مما ترغب ان تسميه النظام الامريكي، الذي يقوم بالحملات العسكرية المدعومة من الامم المتحدة (الخليج، الصومال) لتأسيس قوة انتداب حقيقية ومستمرة تحل محل السيادات الوطنية المهزوزة والمتزعزعة. وخلق نوع من الامبراطورية. وفي الواقع يوجد الآن امبراطوريتان واحدة للامم المتحدة، والثانية للولايات المتحدة الامريكية. وكلتاهما تقومان بثلاث مهمات متنوعة : الاولى الحملات الحربية. والثانية حملات حفظ السلام، والثالثة الحملات الانسانية. ولكن هذه المهمات تخدم في المصلحة النهائية النظام الاقتصادي الرأسمالي العالمي، وبالتالي النظام الامريكي. ثم ان انتداب هيئة الامم المتحدة يمثل عنصراً مكملاً للانتداب الامريكي، لان الحملات العسكرية في ظل النظام الدولي القائم، تظل حركة من جانب واحد يقررها الرئيس الامريكي، ثم يوافق عليها الكونغرس، وفي ما بعد يتم تدعيمها من قبل التحالف الدولي لاحقاً. ومن هذا المنظار، فان امبراطورية الامم المتحدة، والامبراطورية الامريكية، ليستا معنيتين بتطبيق القانون الدولي، والشرعية الدولية، وانما يتنافسان في كيفية توظيف القانون الدولي، وقرارات مجلس الامن، والتدخل الانساني، في خدمة السياسة الامبريالية الامريكية. فوراء الحملات العسكرية، سواء التي اتخذت من الجانب الانساني، او جانب حفظ السلام، او جانب التحدي لقرارات مجلس الامن، كذريعة للتدخل العسكري، يقف وراءها دائماً السياسي، والاستراتيجي، والجيوبوليتيكي، الذين لا يرتكزون على خدمة المصالح الحيوية للولايات المتحدة فقط. وانما ايضاً على التمثيل الامريكي للعالم من موقع القوة العظمى الوحيدة، التي تسعى الآن الى الامساك والهيمنة على السياسة العالمية بلا منازع، وادارة شؤون هذا العالم عبر هيئة الامم المتحدة شكلاً. وفرض سياسة الهيمنة الامريكية باسم الشرعية الدولية، واحترام مبادئ الديمقراطية. والحقيقة ان هيئة الامم المتحدة تحولت الى اداة الآن. لفرض حماية شرعية حكومة الولايات المتحدة الامريكية، باعتبارها الدولة الاكثر عدواناً على هذه الشرعية. وهو الامر الذي اثار امتعاضاً شديداً لدى روسيا، الدولة دائمة العضوية في مجلس الامن، وكذلك الموقف النقدي الفرنسي للتجاوزات الامريكية لقرارات مجلس الامن، وهذا الوضع يكشف لنا مدى هشاشة الشرعية الدولية، حيث ان معظم الحكومات العربية باستثناء الكويت اصبحت ترفض هذه الشرعية الدولية التي تكيل بمكيالين باسم فرض القانون الدولي.

وتتمحور سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الوطن العربي على ثلاثة محاور : الاول النفط، وهذا يدخل في اطار الحرب الامريكية ضد مثلث التكتلات الاقتصادية العملاقة اوروبا الغربية اليابان، باعتبارهما شريكين اقتصاديين شديدي الصراع التنافسي على قسمة العالم اقتصادياً مع الولايات المتحدة. والثاني، دعم الكيان الصهيوني. والثالث، الافادة من الموقع الاستراتيجي للوطن العربي هذا بصورة اساسية. وقد تلعب السوق العربية دوراً اضافياً في جذب او اغراء الولايات المتحدة في السيطرة على بلادنا.

اما في ما يتعلق بالعراق بوجه خاص فقط اصرت الادارة الامريكية السابقة والحالية على اخضاع العراق بتدمير ما تبقى من بنيته العسكرية والاقتصادية، واتمام السيطرة على الوطن العربي، واثارة الصراعات الداخلية والطائفية والاثنية فيه، وابقاء قوى مسيطرة اجنبية عليه. ومن المرجح ان الاستراتيجية الامريكية كانت تستوعب سياسة النظام العراقي على ما فيها من نزوع الى تحسين مواقعه في السلسلة الامبريالية من موقع القوة. كما كان يطمح الى ذلك العراق قبل حرب الخليج الثانية. ولكن الولايات المتحدة، واستراتيجيتها العالمية، وسياستها ازاء الوطن العربي لا تستطيع استيعاب العراق قوياً، ولا سوريا قوية، ناهيك عن امة عربية، او تضامن عربي، لان ذلك يعرض مصالحها النفطية للخطر، ويهدد وجود الكيان الصهيوني، ويحرمها من امتيازات الموقع الاستراتيجي، باعتباره منطقة مفتوحة امريكياً.

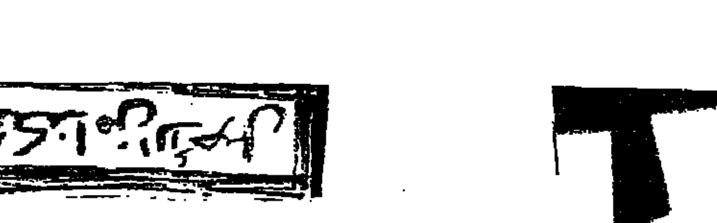
واذا كانت السياسة الامريكية لا تستهدف التعامل مع المنطقة العربية كوحدة واحدة، بقدر ما تستهدف التعامل معها وفق نمط جديد من التجزئة، يقوم على محاباة الاصدقاء، وتوجيه الضربات المتتالية للعراق، تدفعه الى المزيد من الصراع الداخلي، والتفتيت، حتى لا تقوم له قائمة في المدى المنظور، وترويع كل من تسول له نفسه الخروج عن السياسة الامريكية. فان الولايات المتحدة لا تتعامل مع الوطن العربي في وضعه الراهن فقط، بل على العكس من ذلك، ان كل سياساتها تشير وتنظر الى العرب على انهم امة واحدة برسم التوحيد، والتقدم، والنهوض، وهي معنية بحكم مصالحها الحيوية ان تعيق هذا المشروع الوحدوي، وتجهز على احتمالاته، ومقوماته، بأساليب مختلفة، وادوات كثيرة، منها السلطات القطرية العربية، التي كانت ولا تزال اساس النظام الاقليمي العربي، وبهذا المعنى فان الولايات المتحدة الامريكية اكثر وحدوية من كثير من العرب، لانها ترى ان المشروع الوحدوي العربي الراهن ممكناً.

وكانت سياسة الولايات المتحدة الامريكية تقوم على ضرب الدولتين الكبيرتين في منطقة النفط، او ما سمته هي (الشرق الاوسط) وتعني العراق وايران، ولذلك، كانت الحرب العراقية الايرانية الطويلة، التي نجم عنها جيش عراقي قوي، لم تستطع ايران الحاق الهزيمة به، الامر الذي اعتبرته الولايات المتحدة، اي خروج العراق غير مهزوم عسكرياً، نصراً لصدام حسين، يستطيع استغلاله لتحسين موقعه في الاوبك، لفرض ارتفاع في اسعار النفط، ونصيب اكبر في الانتاج، ومن شأن هاتين الخطوتين اعطاء العراق موارد اضافية هائلة تسمح له بتقوية بنيته العسكرية الضخمة، بما في ذلك المشاريع النووية ومشاريع الصواريخ، وهذا ما جعل الولايات المتحدة الامريكية تأخذ على عاتقها مسؤولية تدميره او تحجيمه، ولعلها اكثر ميلاً الى تحجيمه لان اضعاف العراق اكثر مما يجب، يؤدي الى نظرة معكوسة، تجعل ايران تسعى لملء فراغ القوة، للابقاء على ظل من توازن اقليمي مع ايران على الاقل، وجعله يمارس دور فزاعة ترهب دول الخليج، ولكن يعد اضعاف قدرات العراق الهجومية، ومن دون تدمير قدرته على الصمود امام اطماع جيرانه في الخليج.

على انه لا يمكن الركون الان حتى في ظل ادارة كلينتون الى ان الولايات المتحدة ستحافظ على ذلك التوازن بين العراق وايران، والارجح انها ستعمل على اضعافهما باطراد، في سبيل تفردها بالسيطرة على النفط في كلا البلدين.

ان الولايات المتحدة الامريكية تسعى الى خلق ازمة مفتوحة في العراق، قوامها تعميق الشروخ في البنية المجتمعية، وتمزيق الوحدة الوطنية، ونقول ازمة مفتوحة لانها تتعلق بالموقف الامريكي من جانب اخر، فلا الولايات المتحدة تقبل الان او في المدى المنظور دولة كردية مستقلة في الشمال، او دولة شيعية في الجنوب، لاسباب اقليمية معروفة، واخرى تتعلق بمستقبل السياسة الامريكية في المنطقة العربية.

تمت



مؤكداً اعتناقه للاسلام منذ العام ١٩٩١

كارلوس : الاسلام هو الطريق الوحيد للثورة العالمية

- ارفض اتفاق اوسلو واعتقد ان العملية السلمية ستنهار وتموت
- احتفظ بوثائق عن بعض الزعماء تكفي لاغراقهم في رمال الصحراء

فجر المناضل العالمي كارلوس مفاجأة لم تخطر على بال احد، حين اعلن عبر مجلة "المشاهد السياسي اللندنية" انه مسلم اعتنق الاسلام عام ١٩٩١، بعد اقتناعه بانه دين الروحانية في عصر المادية السائدة. وقال ان الاسلام هو الطريق الوحيد للثورة العالمية، وهو دين ديناميكي لاسباب عديدة، ولديه اهداف سياسية مرتبطة بالدين، ولا يمكن فصل الدين عن الدولة.

واوضح انه يكره ان يناديه الناس باسم كارلوس، لان اسمه العسكري هو "سالم سليم محمد" ولكن جهاز المخابرات الفرنسي (D.S.T) اختلق اسم كارلوس الذي يعني الثعلب. اما اسم "جاكال" او ابن آوى، فقد اخترعته صحيفة "الغارديان" البريطانية.

كارلوس، او سالم، او علي بركات هي جميعاً اسماء لمسمى واحد هو المناضل العالمي الفنزويلي المولد "ايلتش راميرز سانشيز" الذي يقول في رسالة الى زوجته طبيبة الاسنان السورية المسلمة "لانا الجراح" ارسلها عبر صفحات "المشاهد" كونه لا يعرف مكانها حالياً: ".. انني فدائي قديم، ولكن ايضاً مجاهد شاب في حربنا لتحرير القدس المقدسة، وبقية فلسطين".

وانهى رسالته بعبارة الله اكبر.

ونفى كارلوس انه يشرب الخمر والكحول، لانه مسلم، والاسلام لا يسمح بتعاطي الخمور والمسكرات، هذا اولاً، وثانياً لانه مصاب بمرض قرحة المعدة، ومريض القرحة لا يشرب الكحول، وقال ان ما اشيع عن ضبط كميات من صناديق الوسكي لديه، ثم وصفه بانه زير نساء، انما يندرج في اطار الممارسات العديدة لتدمير سمعته.

ونفى ايضاً ان يكون الرئيس السوداني عمر البشير هو الذي امر بتسليمه للفرنسيين، واكد ان الصفقة تمت مع حسن الترابي عام ١٩٩٤، بعد ان كان يعمل (اي كارلوس) مستشاراً لوزارة الدفاع السودانية.

واضاف ان الترابي اعلن ذات مرة ان السودان لا يستضيف من المسلمين الا الذين يتكلمون العربية. وقال انني لم اكن مختبئاً، بل كنت مستشاراً علنياً في وزارة الدفاع. واشار الى ان قضية تسليمه لم تكن نتيجة خلافات بل كانت قضية اموال وضغوط من جانب امريكا، وان دليله على ذلك هو ان "الفاتح عروة" الذي قام باختطافه، قد عين فيما بعد سفيراً في واشنطن كمكافأة له.

وعن "الفاتح عروة" قال انه كان مساعداً للرئيس السوداني السابق جعفر النميري، وكان في الوقت نفسه يعمل لصالح المخابرات الامريكية، وهو الذي رتب نقل الفلاشا من السودان الى اسرائيل في عام ١٩٨٥ (بتمويل من ثري خليجي). وان الفرنسيين سعوا الى استلامي بعد ترتيب الصفقة مع امريكا واسرائيل والفاتح والتي كان يقف خلفها وزير الداخلية الفرنسي (باسكوا).

وقال كارلوس انه لا يؤيد العملية السلمية الحالية، وكذلك اتفاقية اوسلو، لان هذه العملية ستنهار وستموت، واضاف ان القضية الفلسطينية هي السبيل لتطوير الثورة العالمية، لانها نوع من المقاومة ضد الاستعمار والامبريالية والظلم، فالشعب الفلسطيني طرد من بلاده، وتم خلق اسرائيل مكانه، ولهذا فان نضال الشعب الفلسطيني هو مثال لنضال الشعوب لنيل استقلالها.

واعلن كارلوس براءته من اغتيال ميشال مكربل وبعض الفرنسيين، وهي القصة التي اذيعت في الثامن والعشرين من حزيران عام ١٩٧٥، والتي اتهم بها كارلوس، وقال ان محاكمته التي جاءت تلبية لرغبة امريكية – اسرائيلية لم تثبت ذلك، وانه طلب من فرنسا ان تقيد التحقيقات في حادثة "تولييه" باسم الفاعلين الحقيقيين من عملاء الموساد






الاسرائيلي، لكن ذلك لم يحدث، وجرى تقييدها بعكس ذلك بهدف تعكير العلاقة بين فرنسا والفلسطينيين، وبالتالي فقد تمت فبركة جميع الادلة التي قدمت ضدي.

واضاف ان العملية برمتها كانت مجرد صفقة مع الموساد، وهو ما اكده "اوستروفسكي" في كتابه، حيث قال ان الموساد تورط في عملية قتل مكربل. وقد قال ذلك بحكم معرفته وموقعه كعميل سابق للموساد الاسرائيلي.

وحول نفس العملية قال كارلوس ان ميشال مكربل التقى عملاء الموساد في لندن عام ١٩٧٣ وحصل على المال، وكان "المستر هيرانت" المسؤول عن التحقيقات في جهاز (D.S.T) الفرنسي موالياً للعرب، ولم يجر اطلاعه على كل التفاصيل التي اخفاها احدهم في وزارة الداخلية الفرنسية، اي ان "هيرانت" نفسه كان ضحية هو الآخر.

وقال ان جزءاً كبيراً من ملفات التحقيق مفقود، وخصوصاً ما قبل ٢٧ حزيران عام ١٩٧٥، لان مكربل القي القبض عليه في ١٣ حزيران، وما بين ١٣ و٢٧ حزيران لا يوجد اي شيء حول اعتقاله واعترافاته، وهي الفترة التي كان يتولى فيها رئاسة جهاز (D.S.T) "المستر دومارانش" كما ان (C.I.A) تورطت في باريس بهذه المؤامرات.

واضاف يقول ان الحكومة الفرنسية عام ١٩٧٥، كانت تضم مسؤولين يعملون ضد الفلسطينيين، ويحولون دون التعامل معهم.

ونفى ايضاً اي علاقة له بمحاولة اغتيال "ماركوس سيف" صاحب محلات "ماركس ان سبنسر" وقال ان هذه القضية فبركها الموساد الاسرائيلي، وان ما قاله بسام ابو شريف عن وجوده في بيت "سيف" واحجامه عن قتله غير صحيح، وانه – اي كارلوس – اصدر بياناً حول هذا الاتهام، وبعث برسالة الى الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي للنظر في ما قاله ابو شريف، لكنه لم يتلق جواباً.

ورداً على مقولة انه يملك ١٢٠ مليون دولار ويشترك في ١٦٠ مجلة تصله الى السجن، قال انه لا يملك مالاً، ولا تصله اكثر من عشر مجلات معظمها بالانجليزية والفرنسية، وانه مازال ينتعل نفس الحذاء الذي كان ينتعله في السودان عام ١٩٩٤.. مؤكداً ان زكي يماني وزير النفط السعودي قد وصفه عام ١٩٧٥ لدى اختطاف وزراء النفط.. بانه رجل شجاع.

My beloved Lana,

My anguish for your disappearance is endless,

I ignore if you survived our abduction in Khartoum.

If you are no longer of this World, you are still alive in my heart, and when I join you in paradise, you will be my one and only Houri.

God has given me strength to survive emotionally this trial on my Faith and my convictions

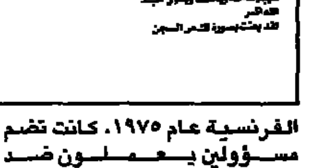
I am an old Fedayi, but also a young Moudjahed in our war for the liberation of Holy Jerusalem and the rest of Palestine.

May the blessings of God preserve and strengthen our love.

Allahou Akbar!

Your loving husband, Ilich

P.S.: I send you a photograph from prison.



كارلوس لزوجته عبر «المشاهد السياسي»

انني فدائي قديم ومجاهد جديد لتحرير القدس وبقية فلسطين

وقال كارلوس انه كتب مذكراته، ويحتفظ بها في مكان آمن، ولم يحن الوقت بعد لنشرها، واكد ان هناك وثائق يحتفظ بها عن بعض زعماء الشرق الاوسط، لو بعث بواحدة منها الى مجلس الامن الدولي، فانها كفيلة باغراق هؤلاء في رمال الصحراء !!

واكد كارلوس انه مازال رهن السجن الانفرادي، وان محاكمته كانت مجرد مهزلة، وان حربه مازالت مستمرة، واعرب عن احتقاره لدولة نظمت اختطافه على طريقة المافيا ودفع الرشاوى، وقال ان قيام الفرنسيين باختطافه يجعل محاكمته غير قانونية وان قضية "تولييه" التي حوكم في فرنسا على اساسها، كانت من تدبير الموساد الاسرائيلي وبمساعدة عملاء له داخل الاستخبارات الفرنسية، وكان هدفها نسف علاقة الحكومة الفرنسية مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وذكر بالفلسطينيين الذين اغتالهم الموساد، مثل محمود الهمشري، ومحمود بوضيا، وباسل الكبيسي، في باريس من قبل عملاء الموساد، ولم تجر محاكمة القتلة على جريمتهم.

رسالته الى زوجته

اما رسالته الى زوجته، والتي طلب من مجلة "المشاهد" نشرها على صفحاتها فقد نصت على الآتي:

١٩٩٧/١٢/٢٧ سجن فريسين

الى حبيبتي لانا

ان معاناتي من الكرب لاختفائك لا نهاية لها، وقد اهمل ذلك لو عرفت انك مازلت على قيد الحياة بعد اختطافنا في الخرطوم. واذا لم تعودي على هذه الارض فانك مازلت حية في قلبي، وعندما انضم اليك في الجنة ان شاء الله، فانك ستكونين زوجتي الوحيدة، وليمنحني الله القوة بان اصمد عاطفياً بعد هذا الامتحان لايماني واعتقاداتي. انني فدائي قديم ولكنني ايضا مجاهد شاب في حربنا لتحرير القدس المقدسة وبقية فلسطين.

فليباركك الله ويحفظ ويقوي حبنا.. الله اكبر.

جملة مفيدة

الحصار العنصري

صالح البرغوثي

صديق عزيز قادم من العراق حدثني على مدار ساعتين عن حصار العراق.. لا اعتقد ان كثيرا من الناس يعرفون التفاصيل والقليلون الذين يعرفونها لم يعطوها الاهمية التي تستحقها.

عندما اجتمع جيمس بيكر، وزير خارجية امريكا اثناء الازمة مع طارق عزيز في آخر محاولة لتبرير العدوان الامريكي على العراق، قال له بكل الفظاظة المعهودة من الامريكيين في التعامل مع العالم الثالث.. "سوف نعيدكم الى العصر الحجري"، وهذا بالضبط ما ارادت امريكا ان تفعله بعدوانها العسكري، وهذا بالضبط ما تريده الآن من حصارها للعراق.

تحت ضغط الرأي العام العالمي وافقت امريكا على السماح للعراق ببيع ما قيمته اربعة مليارات دولار سنوياً لدفع نفقات فرق التفتيش والتعويضات للدول والافراد، التي تبلغ نسبتها ٣٠٪ من المبلغ، واما الباقي فلدفع قيمة غذاء ودواء يوزع على محافظات العراق، وفق برنامج اتفق عليه مع هيئة الامم.

وقد عينت هيئة الامم طاقماً مكوناً من ثلاثين شخصاً لمراقبة التوزيع، ومعظم هؤلاء من الانجليز الحاقدين، ورئيسهم حاقد وعنصري ولا يكترث مطلقاً بالعامل الانساني المتوجب اعتباره، وهذا الرئيس الانجليزي يعمل جاهداً لتنفيذ التوجهات الامريكية المؤيدة من بريطانيا.

وبجانب هذا الطاقم وظفت هيئة الامم مائتين وخمسين موظفاً من جنسيات مختلفة للمراقبة الميدانية اليومية، ويوجد منسق لكل هذه العملية من غانا، وهو رجل قدير وذو ضمير حي.

قال الصديق، الذي اثق في صدق معلوماته، ان النظام المتبع هو ان يقدم العراق قائمة باحتياجاته ووثائق بالعقود المبرمة مع الشركات المختلفة، وبعدها تقوم لجنة مراقبة العقوبات بدراسة الطلب، وكان الجانب الامريكي يماطل في اقرار الموافقة حتى بلغت المدة بين تقديم الطلب واقراره ثمانية وستين يوماً في المعدل، وبعد هذا يجري الاتفاق على وسيلة الشحن ولا تصل البضاعة الى اي ميناء عراقي قبل شهرين كاملين، وهذا يعني مرور اكثر من اربعة شهور، مما يخلق نقصاً قطعياً في الدواء والغذاء.

وبعد وصول البضاعة تقوم السلطات العراقية بتوزيع المخصصات على الناس بسرعة.. ففي محافظة بغداد يتم التوزيع بالكامل خلال اربعة ايام فقط، وفي البصرة خمسة ايام والموصل ستة ايام، اما في محافظات الشمال الثلاثة فيتم التوزيع من خلال موظفي هيئة الامم مباشرة ويأخذ ضعف الوقت، ومعظمه تستولي عليه جماعات البرزاني والطالباني.

ومن الغريب ان كمية المواد التي تصل المحافظات الشمالية الثلاث تصل الى ١٠٢٪ من الكمية المخصصة، بينما تنخفض النسبة بشكل حاد في المحافظات الاخرى، والسبب هو غياب السيطرة الحكومية المركزية بحيث يجري تزوير البطاقات او تكرارها، وعندما يشكو الموظفون الامميون المخلصون من زيف ما يحدث على الارض يأتيهم تعنيف من المسؤولين الامريكيين والبريطانيين.

وعندما احتدم الجدل بين الحقد الامريكي والبريطاني من جهة وبين ذوي الضمائر الحية من موظفي هيئة الامم فقد هدد المنسق الغاني بالاستقالة، وذهب الى نيويورك لمقابلة سكرتير الامم كوفي عنان واطلعه على حقيقة الوضع، ومعلومات الصديق تقول ان عنان يدعم المنسق الغاني وسوف يقدم تقريره خلال اسبوع او اقل ليطلب الموافقة على مضاعفة الكمية المسموح بيعها من النفط وخفض المدة المطلوبة لاقرار العقود الى عشرة ايام فقط، وهذه المدة كافية بالفعل حسب تقرير الخبراء المحايدين.

والصديق يقول ان اهداف الحصار تتلخص في التالي..

اولاً: اعطاء نموذج لجميع دول العالم الثالث حتى ترى الثمن الذي يمكنها ان تدفعه ان هي حاولت الخروج من بيت الطاعة الامريكي.

ثانياً: تجميد التقدم العلمي للعراق حتى لا يبقى قادراً على استعادة عافيته من جديد.

ثالثاً: خلق طبقة جديدة تتسم بالجشع والانانية وعدم الشعور بالانتماء للوطن، وتتمثل هذه الطبقة في تجار السوق السوداء الذين لا هم لهم سوى الربح باي ثمن.

رابعاً: خلق مناخ اجتماعي فاسد بحيث يصبح الوازع الخلقي معدوماً عند البعض فيزيد عدد البغايا وفتيات واولاد الشوارع.

خامساً: خلق التناقض بين شرائح الشعب المختلفة، ومحاولة كل شريحة الاستئثار باكبر قدر ممكن من الكسب غير المشروع، فتكثر بهذا جرائم القتل لمختلف الاسباب.

ويقارن الصديق ما هو حاصل في العراق الآن بما حصل في مصر زمن السادات وسياسة الانفتاح، ويلتقط بذكاء شديد ان اللعبة الامريكية في مصر هي نفس اللعبة في العراق بفارق واحد وهو ان الشعب المصري ركز مقاومته على سياسة السادات دون المواجهة مع امريكا.

وفي نهاية حديثه روى لي الصديق ما كتبه بتلر، رئيس فرق التفتيش على الاسلحة العراقية، ورغم انه استرالي الجنسية والمسكن فهو عنصري حتى العظم، وفي مقال كتبه في "الهيرالد تريبيون" وجريدة "لوس انجلوس" يظهر عنصرية فائقة بدون حياء، وينادي بعدم السماح لدول العالم الثالث بالتمرد او الاحتجاج على سياسات الدول الغربية وعلى رأسها امريكا.

وقد ظن العراق ان ايكيوس السويدي كان مبرمجاً حسب النظام الامريكي، فاذا ببتلر مبرمج حسب النظام العنصري الابيض ولا يحتاج الى توجيه امريكي كي يكون معادياً للعراق، فهو مدفوع لذلك بالفكرة الذاتية عن تفوق الجنس الابيض.

ولكن الصديق انهى حديثه بنبرة متفائلة عن مقدرة العراق على الصمود، والخروج من الحصار في مستقبل قريب.

مؤتمر الجبهة الديمقراطية يدعو لتبني استراتيجية نضالية جديدة

دمشق – خاص

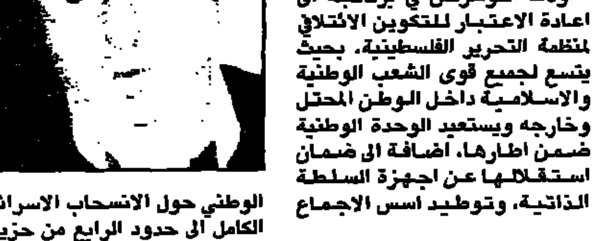
انهى الكونفرنس الوطني الثالث للجبهة الديمقراطية اجتماعاته التي امتدت ثلاثة ايام في الفترة الواقعة بين السابع من كانون الثاني الحالي، وناقش خلالها مشروع التقرير السياسي والتنظيمي، وصادق عليه باغلبية ملحوظة.

وقد عالج الكونفرنس المسيرة المتعثرة لاتفاق اوسلو، واوضاع السلطة الذاتية ومنظمة التحرير الفلسطينية، ومسار الحركة الجماهيرية بوجه عام، كما طرح برنامج عمل للخروج من المأزق الراهن، الذي بلغته قضية الشعب الفلسطيني، والطريق المسدود الذي انتهت اليه مسيرة اوسلو، داعياً الى استئناف الحوار لاستكمال عناصر الاجماع الوطني الفلسطيني.

وقد دعا البرنامج الى الرد على تعنت اسرائيل وتنصلها من استحقاقات السلام، بالاعلان عن وقف المفاوضات وتجميد الالتزامات التي ترتبت على الشعب الفلسطيني بموجب اتفاق اوسلو، بما في ذلك وقف التعاون والتنسيق الامني مع اسرائيل، والاصرار على وقف الاستيطان كشرط لا غنى عنه لاستئناف المفاوضات.

كما دعا الى التوجه الجاد نحو تفعيل آليات الحوار الوطني الشامل، بعيداً عن المناورات ونزعات الاستخدام التكتيكي المدى، وبلورة استراتيجية نضالية فلسطينية موحدة، تعتمد التعبئة الشعبية العامة، وتتجه نحو استئناف الانتفاضة باساليب واشكال جديدة.

ودعا الكونفرنس في برنامجه الى اعادة الاعتبار للتكوين الائتلافي لمنظمة التحرير الفلسطينية، بحيث يتسع لجميع قوى الشعب الوطنية والاسلامية داخل الوطن المحتل وخارجه ويستعيد الوحدة الوطنية ضمن اطارها، اضافة الى ضمان استقلالها عن اجهزة السلطة الذاتية، وتوطيد اسس الاجماع الوطني حول الانسحاب الاسرائيلي الكامل الى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧.


وركز البرنامج كذلك على ضرورة ازالة الوجود الاستيطاني وترحيل المستوطنين، وعلى عودة القدس الى السيادة الفلسطينية، وممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس العربية، وكذلك التمسك بحقوق اللاجئين والنازحين وفي مقدمتها حق العودة.

وعلى الصعيد العربي دعا الكونفرنس الى اعادة بناء الاجماع العربي، على اساس دعم الموقف الفلسطيني الموحد، وتفعيل المقاطعة العربية الشاملة لاسرائيل، وتعزيز الترابط والتنسيق مع سائر المسارات العربية المعنية بالحل العادل، ومن ثم تنسيق هذا وذاك من اجل العمل على الصعيد الدولي لعزل اسرائيل، ومحاسبة الموقف الامريكي المنحاز لصالحها.

واكد الكونفرنس على ضرورة الاستناد الى هذه الاستراتيجية النضالية من اجل العمل على اعادة العملية التفاوضية، الى مسار جديد يكفل وقف الاستيطان، ويضع حداً للتنصل الاسرائيلي من استحقاقات السلام، بما يضمن بشكل خاص الانسحاب الاسرائيلي الكامل من سائر انحاء الضفة والقطاع، وارساء مفاوضات الوضع النهائي، في اطار صيغة دولية جماعية لرعاية عملية السلام، يتمثل فيها كل من الاتحاد الاوروبي وروسيا واليابان والصين على وجه الخصوص.

واعرب الكونفرنس عن اعتزازه بالموقف السوري القائم على التمسك بالانسحاب الاسرائيلي الكامل عن اراضي الجولان والاراضي العربية الاخرى الى حدود الرابع من حزيران عام ٦٧، والالتزام بمبدأ الارض مقابل السلام القاضي بالانسحاب الاسرائيلي الفوري من الاراضي اللبنانية.

كما وجه تحية اعتزاز لصمود الشعب العراقي الذي يتعرض للحصار والتجويع منذ سبع سنوات، مستنكراً التهديدات العسكرية الامريكية ضد العراق، ومطالباً جميع الدول العربية والاسلامية بالمبادرة فوراً الى رفع الحصار عن العراق، والضغط على الامم المتحدة لدفعها الى التحرر من الهيمنة الامريكية، ورفع العقوبات الظالمة عن الشعب العراقي.

وحيا الكونفرنس كذلك صمود شعبي ليبيا والسودان، وادان المقاطعة والحصار الظالم المفروض عليهما، مطالباً برفضه.

واشاد بخطوات التقارب الاخيرة بين كل من دمشق وبغداد وطهران، داعياً العواصم الثلاث الى تعزيز العلاقات فيما بينها، وبناء سور للصمود في مواجهة التحالف العسكري العدواني الامريكي – التركي – الاسرائيلي.

ورحب الكونفرنس كذلك بالمؤشرات الايجابية التي تشهدها الساحة العربية، التي كان من ابرز معالمها مؤخراً، مبادرة مصر والسعودية واغلبية الدول العربية الى مقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي، ورفض الانصياع للضغوط والاملاءات الامريكية، وعقد العزم على تعزيز الاجماع العربي بشأن وقف التطبيع مع اسرائيل.

قيادات نسائية آسيوية في واجهة العمل السياسي :

ابنة سوكارنو تتصدى لانقاذ اندونيسيا وسونيا غاندي تعد ابنتها لتسلم الحكم

برزت ميغاواتي سوكارنو بوتري، ابنة الرئيس الاندونيسي الراحل احمد سوكارنو كزعيمة للمعارضة، رغم انها لا تتزعم اي حزب سياسي.

وبعد ان بدأ كرسي الرئاسة بالاهتزاز، واصبح الرئيس سوهارتو مهدداً بالسقوط او اعلان الاستقالة على الاقل، اعلنت ميغاواتي عن استعدادها لتولي الرئاسة في بلادها، وانقاذ اندونيسيا من المحنة الاقتصادية التي تواجهها، في اعقاب النكسة الاقتصادية التي حلت بنمور آسيا.

ولكن ميغاواتي تواجه مشكلة صعبة، هي انها ليست من اعضاء البرلمان الاندونيسي، الذي ينتخب رئيس الجمهورية عادة من بين افراد السلطتين التشريعية او التنفيذية.

وفي الوقت الذي يرجح فيه بعض المراقبين اعادة انتخاب سوهارتو وللمرة الاخيرة، تتزايد الاشاعات حول عزمه على اعتزال منصبه، قبل موعد الانتخابات الرئاسية في آذار القادم، تلقى ميغاواتي تأييد العديد من الاحزاب السياسية والرأي العام الاندونيسي.

فقد شهدت الساحة الاندونيسية، وللمرة الاولى منذ بداية حكم سوهارتو، بروز ائتلافات سياسية لتجميع قوى المعارضة والمطالبة بتنحي سوهارتو لاسباب صحية وغير صحية. ووجه قائد "نهضة العلماء" عبد الرحمن وحيد وميغاواتي سوكارنو، دعوة مشتركة لتوحيد الصف لانقاذ البلاد، وتكتسب هذه الدعوة اهمية بالغة، لان عدد اتباع هذين الزعيمين يصل الى نحو ٧٠ مليون اندونيسي، فنهضة العلماء وحدها تضم ما يزيد عن ٣٨ مليوناً.

يضاف الى ذلك ان الضغوط تنهال على سوهارتو من كل حدب وصوب، بعد ان ارهقته حاشية دفع بها الطمع الى الشطط والاثراء الفاحش.









ورغم تحديد موعد الحادي عشر من آذار القادم، موعداً لاجراء الانتخابات الرئاسية، الا ان المراقبين يرجحون حدوث اكثر من طارئ قبل هذا الموعد.

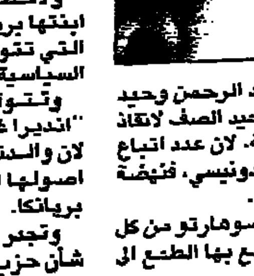
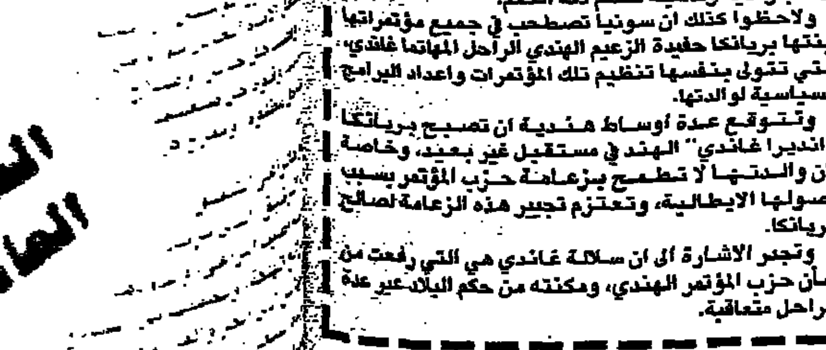
من ناحية ثانية وبعد تراجع شعبية حزب المؤتمر الهندي نشطت ارملة راجيف غاندي الايطالية الاصل سونيا، في التحرك لاعادة الحزب ونفوذه السياسي الى سابق عهدهما.

فقد لاحظ المراقبون ان سونيا قد دأبت في الآونة الاخيرة على عقد المؤتمرات الشعبية، وعلى ان تكون المتحدث الرئيسي فيها، بهدف توحيد صفوف الحزب واعادة الاعتبار اليه وتأهيله لتسلم دفة الحكم.

ولاحظوا كذلك ان سونيا تصطحب في جميع مؤتمراتها ابنتها بريانكا حفيدة الزعيم الهندي الراحل المهاتما غاندي، التي تتولى بنفسها تنظيم تلك المؤتمرات واعداد البرامج السياسية لوالدتها.

وتتوقع عدة اوساط هندية ان تصبح بريانكا "انديرا غاندي" الهند في مستقبل غير بعيد، وخاصة لان والدتها لا تطمح بزعامة حزب المؤتمر بسبب اصولها الايطالية، وتعتزم تجيير هذه الزعامة لصالح بريانكا.

وتجدر الاشارة الى ان سلالة غاندي هي التي رفعت من شأن حزب المؤتمر الهندي، ومكنته من حكم البلاد عبر عدة مراحل متعاقبة.



من وحي رمضان

الصوم قيمة وليس طقساً

اخطر ما تصاب به العبادات هو ان تتحول الى طقوس وعادات مفرغة من كل معنى، لا تحمل سوى القشور والمظاهر الجافة من دون وعي مضمونها واهدافها ودورها الفاعل الحي في توجيه المجتمع واثراء شخصية الانسان بالقيم والمواقف الحرة.

انطلاقاً من هذا المفهوم فان الصوم يجب الا يفهم بأنه عملية سلبية تصيب الانسان بالجوع والعطش.

والاسلام لا يريد الصوم حالة جسدية فقط. بل ايضاً حالة روحية ونفسية وسلوكية كريمة. قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : "من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه".

فاذا اردنا تطبيق عبادة الصوم حق التطبيق ومراعاته حق المراعاة، فلا بد من استكشاف دلالاته ومعانيه والتحولات والقوى التغييرية التي يزرعها في صميم الانسان.

فالصوم هو افضل الطرق التي تعمل على ابادة الوحش الذي ينمو في داخلنا من خلال الصراع الذي يعيشه الانسان في حياته اليومية.

وبالصوم تتمزق الشرنقة التي تنسجها المغريات حول الانسان فتتحرر ذاته. واذا كان الامتناع عن الاكل والشرب والمفطرات المعروفة يعطي للصائم براءة ذمة في علاقته مع الله عز وجل. فان كمال الصوم هو بالامتناع الكلي والعميق في الداخل عن كل رذيلة او محرم. فالعمل الاول هو الصوم الداخلي للانسان. والعمل الثاني هو الصوم الخارجي، وبهما معاً يكون الصوم حقيقة كاملة.

الصوم عملية بناء للنفس واحيائها من الداخل. وهو يسمو بشخصية الانسان الى مستوى الجهاد ونكران الذات وتجاوز الغرائز والانانيات. فلا يحسن بالصائم ان يهمل هذا البعد الداخلي للصوم.

والصوم فرصة تعد المناخ لتحقيق الفضائل والتنافس في عمل الخير، وهو من الشفافية والسمو بحيث ان الخطيئة الاخلاقية تؤثر في محتواه وتقلل من شأنه.

جاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع امرأة تسب جارية لها وهي صائمة فدعا بطعام فقال لها : كلي، فقالت اني صائمة.. فقال : كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك ؟

ان الصوم ليس من الطعام والشراب فقط. فالمطلوب من الصائم تجنب البغضاء والحرام والظلم والنزاع والحسد والخصام، وان يتحلى بالوقار والحب والابتسام. لان الصائم يقوم بعمل تربوي يهدف الى الانماء الروحي والعقلي والنفسي.

والصوم من العبادات الاساسية في الاسلام التي تعمل على ازكاء روح المسؤولية في ضمير الانسان وتنمي الشعور بحضور الله ورقابته وتغرس في النفس حس الالتزام والمحاسبة الذاتية. فكل العبادات يمكن ان ترتبط بمراقبة الناس الا الصوم فان تحقيقه يرتبط بمراقبة الله وحده دون سواه. لانه عمل سري لا علني، انه مرتبط بالنوايا والارادات قبل المظاهر والشعارات. لهذا فهو امر يتعلق في صميم الامانة الداخلية والصدق النفسي. اذ ما يمنع الصائم ان يأكل في السر لو لا هذه الامانة حتى ورد في مضمون الحديث القدسي عن الله "الصوم لي وانا اجزي به" تأكيداً على انه عمل سري خالص لله.

ان الصوم عبادة يجب ان تمارس بوعي وعقلانية. فاذا ادركنا مدلول هذه العبادة واهدافها ادركنا جوهر الاسلام وتحولت نظرتنا اليه من نظرة جامدة الى نظرة داعية مستوعبة للجوهر واللباب تمس الغور وتهز الجذور والاعماق.

زكاة الفطر والتكافل والتنظيم

زكاة الفطر عبادة مرتبطة بشكر المنعم الوهاب على ما اكرم به المسلمين الذين وفقوا لصيام شهر رمضان المبارك، وادوا هذه العبادة العظيمة. كما ان الفطرة مظهر كريم من مظاهر التكافل والتراحم والتعاطف بين ابناء الامة. والتنبيه الى ضرورة رعاية الضعيف والمسكين وذي الحاجة والتعود على السخاء في الطريق الصحيح ذي الثمرات النفسية والاجتماعية العظيمة الشأن.

فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر بأمر ربه لتسد حاجة الفقراء والمحتاجين وذوي العيال من غير القادرين في يوم فرحة المسلمين باتمام صيامهم وقيامهم بما امرهم به ربهم من الصيام والقيام. فللصائم فرحتان فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه. كما انها بفضل الله طهرة للصائم مما يكون قد خاض فيه من اللغو والرفث مما ينافي اداب الصيام، وهذا من رحمة الله بالعباد. فان الحسنات يذهبن السيئات بفضله واحسانه.

ان زكاة الفطر في ظاهرها قليلة ميسورة لكل قادر لديه ما يفيض عن حاجته وحاجة من يعولهم في اليوم المبارك، او يملك نصاب الزكاة فما فوقه، فهي صاع من الحبوب التي يقتات منها الناس عن كل فرد واحد ولكنها في مجموعها تمثل امراً عظيم الاهمية، كبير الاثر، اذ تخرج عن كل فرد في الاسرة الصغير والكبير، القادر على الصيام، والعاجز عنه ولم يصم، اي من صام ومن لم يصم لعذر شرعي او لصغر سن. فاذا التفتنا الى المجموع بالنسبة لاهل القرية، ولاهل المدينة نجد ان هذه الزكاة تؤدي دوراً عظيماً جليل المنفعة، مما يوجب علينا احسان ادائها وتنظيمها على النحو الذي يحقق المرجو منها.

ان الفقير يمكن ان يصير غنياً بسبب ما يتلقاه منها.

ان زكاة الفطر تصح من كل ما يقتات به الناس.

واخراج زكاة الفطر يتم قبل خروج الامام لصلاة العيد اول ايام الفطر.

واذا تأخر المزكي عن وقت الوجوب صارت الزكاة ديناً في ذمته وعليه اخراجها لانه سيسأل عنها، ولكنها تصير صدقة من الصدقات. والراحمون يرحمهم الرحمن.

سورة المُلك تقي قارئها من عذاب القبر

سورة الملك من السور المكية، شأنها شأن سائر السور المكية، التي تعالج موضوع العقيدة في اصولها الكبرى، وقد تناولت هذه السورة اهدافاً رئيسية ثلاثة وهي "اثبات عظمة الله وقدرته على الاحياء والاماتة.. واقامة الادلة والبراهين على وحدانية رب العالمين.. ثم بيان عاقبة المكذبين الجاحدين للبعث والنشور".

ابتدأت السورة الكريمة بتوضيح الهدف الاول، فذكرت ان الله جل وعلا بيده الملك والسلطان، وهو المهيمن على الاكوان، الذي تخضع لعظمته الرقاب وتعنو له الجباه، وهو المتصرف في الكائنات بالخلق والايجاد، والاحياء والاماتة "تبارك الذي بيده الملك..".

ثم تحدثت عن خلق السموات السبع، وما زين الله به السماء الدنيا من الكواكب الساطعة، والنجوم اللامعة، وكلها ادلة على قدرة الله ووحدانيته "الذي خلق سبع سموات طباقا..".

ثم تناولت الحديث عن المجرمين بشيء من الاسهاب، وهم يرون جهنم تتلظى وتكاد تتقطع من شدة الغضب والغيظ على اعداء الله، وقارنت بين ما للكافرين والمؤمنين، وعلى طريقة القرآن في الجمع بين الترهيب والترغيب "اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقاً وهي تفور".

وبعد ان ساقت بعض الادلة والشواهد على عظمة الله وقدرته، حذرت من عذابه وسخطه ان يحل بأولئك الكفرة الجاحدين : "أأمنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور"..

وختمت السورة الكريمة بالانذار والتحذير للمكذبين بدعوة الرسول من حلول العذاب بهم في الوقت الذي كانوا يتمنون فيه موت الرسول صلى الله عليه وسلم وهلاك المؤمنين : "قل ارأيتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم".. ويا له من وعيد شديد، ترتعد له الفرائص.

سورة الملك تسمى "الواقعة" و"المنجية" لانها تقي قارئها من عذاب القبر فقد قال صلى الله عليه وسلم : "هي المانعة وهي المنجية، تنجي من عذاب القبر".

هذا هو الاسلام

الحسن والجمال.. في الكون والانسان -٢

● غالب محمد سمرين

يتكلم القرآن عن عظمة السماء وزينتها في سور عديدة : فيقول في سورة ق : "افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها ومالها من فروج".

وفي سورة الفرقان : "تبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيرا".

وفي سورة الصافات : "انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب".

وفي سورة الملك : يقول "الذي خلق سبع سموات طباقاً ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئاً وهو حسير".

والقرآن وهو ينبهنا الى عظمة السماء يذكرنا ان ننظر اليها نظر تفكر، واعتبار عظمتها المتمثلة في ارتفاعها وفي احكامها وفي زينتها الظاهرة بآية الشمس المتوهجة في النهار وبالقمر المضيء في الليل. وبالكواكب الساطعة وبالنجوم الزاهرة التي تبدو وكأنها جواهر تتلألأ وتتراقص وهي تشرق على الارض بألوانها الجميلة. وآيات الجمال في السماء تظهر الانسجام المعجز في صنع ووصف السموات.. انسجام الاشياء فيها بعضها مع بعض دون تنافر في التكوين بل تسوية واعتدال واتقان وكل صفات الجمال.

هذه العظمة اللانهائية في الامتداد دون شقوق او صدوع ينفذ منها البصر ملأت عقول العلماء تفكيراً واعتبارا واجتهاداً وابداعاً فكانت العلوم والاختراعات. وقلوبهم اعجاباً ورهبة فكان الايمان والرحمة.. والبابهم جناناً وهداية فتيقنت ان وراء هذا الجمال جمالاً خاصاً خلق هذا الجمال الكوني البديع على صورته جمالاً منزهاً عن ان تدركه الابصار وانما تشهد عليه البصائر والالباب.

وصدق رسول الرحمة والجمال في حديثه القائل "ان الله جميل يحب الجمال" وهو تعالى جميل فالعالم كله جميل، ويقول في سورة السجدة : "الذي احسن كل شيء خلقه".

وكما حدثنا القرآن عن زينة الارض وعن ابداع السماء يحدثنا ايضاً عن جمال الصورة الانسانية فيقول في سورة التغابن : "خلق السموات والارض بالحق وصوركم فأحسن صوركم". وعند الشيخ الفيلسوف روزبهان الشيرازي قوله : "ان الصورة الانسانية هي اعظم مظاهر الجمال الذي خلقه الله. وكيف لا يكون ذلك والله يقول "ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم". وان الحديث الشريف يقول ان الله "خلق آدم على صورته" بمعنى والكلام للشيرازي انه اظهر فيه الشواهد الدالة على كمال الاتقان والابداع وعلى الصفات الرفيعة التي تميز بها الانسان وهي : الفكر والعلم والحكمة، ومعرفة الخير والشر. والشوق الطبيعي الى كل ما هو حق وخير وجمال. وهو في اهتمامه بأمر جمال الصورة الانسانية يذكر حديث الرسول صلى الله عليه وسلم والذي يقول فيه : "ثلاث يزدن في قوة البصر : النظر الى الخضرة. والنظر الى الوجه الحسن. والنظر الى الماء الجاري". ويعلق الشيرازي فيما شرح الحديث فيقول : "ومن الطبيعي وبحسب طبيعة الحواس فانها ترتاح الى الجمال، لانه يخفف التوتر في العيون. ويؤدي الى انبساط تكوينتها، وهذا يريحها ويساعدها على اداء وظيفتها على الوجه الاحسن. وهذا من بسائط علم الفسيولوجيا النفسية". ويقول قاضي بعلبك العالم بدر الدين قاضي في كتابه مفرح النفس "اجمع العلماء والاطباء الالباء قاطبة على ان النظر الى الصور الجميلة والبديعة الجمال يفرح النفس وينشطها ويزيل عنها الافكار والوساوس السوداوية، ويقوي القلب قوة لا مزيد عليها".

اما الامام الغزالي فقد جمع في قوة احساسه بالجمال على مستوى الصورة الانسانية وعلى مستويات اخرى كمستوى الفن والالحان ومستوى الطبيعة فيقول في عبارة مشهورة له تستحق ان تذكر دائماً لانها تعبر عن روح الانسان المسلم : "من لم يحركه الربيع وازهاره، والعود واوتاره، فهو فاسد المزاج وليس له علاج".

والى جانب مكانة الجمال الكبرى في القرآن. مكانة مثلها في الحديث الشريف ايضاً. وكل العلماء والحكماء والادباء والشعراء والفلاسفة. وكل من كتب في الجمال منهم، انما اقتبسوا الجزء الاكبر من اقوالهم من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. ومما ذكروه عنه قوله : "مابعث الله نبياً الا حسن الوجه، حسن الصوت" اي ان الله سبحانه وتعالى وهو الذي خلق النفس وسواها واعلم بمن خلق قدم دينه الى عباده على لسان انبيائه الذين متعهم بما يحبب الناس الى رؤيتهم والى سماع كلامهم. ورووا عنه ايضاً "النظر الى الوجه الحسن والى الخضرة والماء الجاري هو ما يحيي القلب ويجلو البصر والغشاوة".

كما ينسب اليه قوله : "ما حسن الله خلق رجل وخلقه فتطعمه النار ابداً". وقال صلى الله عليه وسلم ايضاً "من اتاه الله وجهاً حسناً وخلقاً واسماً حسناً فهو من صفوة خلق الله تعالى". وفي الاثر عنه "من كانت له صورة حسنة وحسب لا يشينه ووسع عليه في الرزق فهو من خالصة الله عز وجل".

وقد ركز رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجمال المعنوي واكده في امور كثيرة "ففي الكلام الجميل يروي انه سئل : فيم الحسن يا رسول الله ؟ فأجاب "في اللسان" ويقصد جمال العبارة. ومما يؤثر عن الحكماء والفلاسفة قولهم "ان الجمال يقترن بالخير". وفي ذلك يقول صلى الله عليه وسلم : "اطلبوا الخير عند حسان الوجوه". وفي رواية اخرى للحديث : "اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه". والمقصود هنا ان جمال الصورة يشير الى جمال النفس : وللشيخ الرئيس ابن سينا كلام جميل في هذا المجال. فهو يرى في قول الرسول هذا نصاً منه على ان حسن الصورة وجودة الاعتدال والتركيب يفيد طيباً في الشمائل وعذوبة في السجايا". ويكمل عبارته ويقول "اما اذا وجد قبح الصورة ومعه حسن الشمائل. او حسن الصورة ومعه قبح الشمائل". فان الشيخ الرئيس يفسر ذلك باسباب عارضة لا تطعن في صحة القاعدة وهي ان جمال الصورة يصحبه جمال الخلق. ومن هنا نردد دعاء مأثوراً "اللهم جمل خلقي كما جملت خلقي".

ونقرأ عن مفهوم "الاحسان" ومفهوم الاتقان "في كل شيء.. في العمل سواء كان مادياً او معنوياً. وكل ذلك من مظاهر الجمال. يقول عليه الصلاة والسلام "ان الله كتب الاحسان على كل شيء". وفي حديث آخر له : "اذا عمل احدكم عملاً فليتقنه". اي ان تكون اعمال الانسان كلها على صورة جميلة حتى لو كان يذبح حيواناً ليستفيد منه.

واخيراً.. فان تأمل الجمال يقود المتأمل تلقائياً الى حب الجميل، كما يقترن هذا التأمل ايضاً بذكر مبدع الجمال تعالى والاعجاب بصنعه.. !!

تمت

خمسة لا تتم الا بخمسة

قال بعض الحكماء : خمسة لا تتم الا بخمسة. لا يتم الحساب الا بالادب، ولا يتم الجمال الا بالحلاوة، ولا يتم الغنى الا بالجود، ولا يتم البطش الا بالجرأة، ولا يتم الجهاد الا بالتوفيق.

الادب

قال سيدنا علي كرم الله وجهه : الادب كنز عند الحاجة، عون على المروءة، صاحب في المجلس، انيس في الوحدة، تعمر به القلوب الواهية، وتحيا به الالباب الميتة، وينال به الطالبون ما حاولوا.

النجاة

قال عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه : قلت يا رسول الله : ما النجاة ؟ قال صلى الله عليه وسلم : "امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك"

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه".

وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله : اي المسلمين افضل ؟ قال صلى الله عليه وسلم : "من سلم الناس من لسانه ويده".

وقال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه لصاحبه الربيع : "يا ربيع لا تتكلم فيما لا يعنيك، فانك اذا تكلمت بالكلمة ملكتك ولم تملكها".

اسلاميات

موعظة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض خطبه : "ايها الناس الايام تطوى، والاعمار تفنى، والابدان في الثرى تبلى، وان الليل والنهار يتراكضان تراكض البريد (الدواب) يقربان كل بعيد، ويخلقان كل جديد، وفي ذلك عباد الله ما الهى عن الشهوات ورغب في الباقيات الصالحات".

التقوى

سئل الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عن التقوى فقال : هي الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والرضا بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل.

فوائد السواك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة". وقال : "السواك مطهرة للفم مرضاة للرب". وقال : "لو يعلم الناس ما في السواك لباتت مع الرجل في لحافه" وقال : "افواهكم طرق لكلام ربكم فنظفوها".

الصوم.. والقولون

عن ابي هريرة رضي الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "اغزوا تغنموا.. وصوموا تصحوا.. وسافروا تستغنوا".

فما اجمل ان يستفيد المسلمون من اثر الصيام.. فالصوم عملية تنظيف مادية عميقة.. تتم داخل البدن.. لان اخلاء الجسد من الطعام وفضلاته.. تنظيف له من الداخل، ويترتب على هذه النظافة المادية للمعدة والامعاء.. تجدد في العافية والصحة.. وما اجمل ان يعيش المسلمون في افق الصحة الروحية.. حتى تبرأ ارواحهم من الاسقام والامراض.

ويطلب اطباء الباطنية من مرضى القولون ان ينظموا وجباتهم ويتناولوا وجبات خفيفة وبسيطة.

وينصحون مريض القولون بان يبدأ افطاره بطبق الشوربة حتى يتهيئ للجهاز الهضمي العمل بشكل طبيعي.. وبعد ذلك يتناول كميات بسيطة من الطعام تحتوي على جميع العناصر الغذائية كالبروتينات والكربوهيدرات ونسبة بسيطة من الدهون.. ويبتعد عن التوابل والتدخين والسمن الحيواني.. ويستبدله بزيت الذرة.

ويفضل ان يتناول سوائل دافئة مثل الينسون والنعناع بعد الافطار حتى تمتص الغازات وتجعل القولون في حالة طبيعية.

وفي السحور ننصح بتناول الوجبات الخفيفة ايضا كاللبن الرائب والجبن.. وعلى مريض القولون ان يحد من تناول المكسرات لاحتوائها على مادة "الكولستيرول" العالية.

قطوف من الحكمة

من وصايا لقمان الحكيم لابنه :

يا بني.. جالس قوماً يذكرون الله بطاعته.. فان كنت عالماً نفعك علمك.. وان كنت جاهلاً علموك.. وان نزلت عليهم رحمة او رزق كان لك فيه معهم نصيب.

ولا تجالس قوماً لا يذكرون الله فان كنت عالماً لم ينفعك علمك.. وان كنت جاهلاً زادوك جهلاً.. وان نزلت عليهم لعنة او سخط كنت شريكاً لهم.

يا بني.. اذا امتلأت المعدة.. تاهت الفكرة.. وخرست الحكمة.. وقعدت الاعضاء عن العبادة.. ولا عجب فالشهوة مهلكة.. والطاعة منجية..

انواع الرجال عند الحسن بن علي :

قال الحسن بن علي بن ابي طالب.. الرجال ثلاثة.. رجل كالغذاء لا يستغنى عنه.. ورجل كالدواء لا يحتاج اليه الا حيناً بعد حين.. ورجل كالداء لا يحتاج اليه ابداً.

من وصايا عمر بن عبد العزيز لابنه (ابدأ بنفسك) :

بلغ عمر بن عبد العزيز ان احد اولاده اشترى خاتماً بألف درهم.. فكتب اليه.. يا بني قم ببيع هذا الخاتم واشبع بثمنه الف جائع.. واتخذ خاتماً من حديد.. واكتب عليه "رحم الله امرأ عرف قدر نفسه".

عمر بن الخطاب يرفع الجزية عن يهودي :

رأى الخليفة عمر بن الخطاب شيخاً ضريراً يشحذ.. فسأله عمر.. من اي اهل الكتاب انت ؟ قال الرجل.. يهودي.. قال عمر.. وما ألجأك الى الشحاذة ؟.. قال الرجل.. اسأل الجزية والحاجة والسن.. فأخذه عمر الى منزله واعطاه شيئا مما عنده.. ثم ارسل الى خازن المال.. وقال له.. انظر هذا وامثاله. فوالله ما انصفنا الرجل.. وامر عمر برفع الجزية عنه وعن امثاله.

الحاكم العادل

لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة. كتب الى الحسن البصري، ان يكتب اليه بصفته الامام العادل، فكتب اليه :

"اعلم يا امير المؤمنين ان الله تعالى جعل الامام العادل قوام كل مائل، وقصد كل جائر، وصلاح كل فاسد، وقوة كل ضعيف، ونصفة كل مظلوم، ومفزع كل ملهوف.

وهو كالراعي الشفيق، الراعي الرفيق الذي يرتاد لماشيته اطيب المراعي، ويذودها عن مراتع الهلكة، ويحميها من السباع، ويكنفها من اذى الحر والقر. وهو كالاب الحاني على ولده، يسعى لهم صغاراً، ويعلمهم كباراً، ويكسب لهم في حياته، ويدخر لهم بعد وفاته. والامام العادل كالأم الشفيقة، البرة الرفيقة بولدها، حملته كرها ووضعته كرها، وربته طفلا، تسهر لسهره، وتسكن لسكونه، ترضعه تارة وتفطمه اخرى، تفرح لعافيته، وتغتم لشكايته.

وهو كالقلب بين الجوارح، تصلح بصلاحه وتفسد بفساده وهو القائم بين الله وبين عباده. يسمع كلام الله ويسمعهم، ينظر الى الله ويريهم، وينقاد لله ويقودهم اليه.

ولا تكن يا امير المؤمنين فيما ملكك الله كعبد ائتمنه سيده، واستحفظه ماله وعياله، فبدد المال وشرد العيال، فأفقر اهله واهلك ماله. واعلم يا امير المؤمنين ان الله تعالى، انزل القصاص حياة لعباده، فكيف اذا قتلهم من يقتص لهم".

الشعر.. ما بين الحمار والجزار

في العصر المملوكي احس الشعراء ان الشعر لم يعد "يؤكلهم عيشاً" مثلما كان يحدث في العصرين العباسي والاموي ولذا بدأ الشعراء يحترفون مهناً اخرى غير الشعر فظهر الشاعر العطار والشاعر الوراق "يبيع الورق اي الكتب" والشاعر النجار.. ومن هؤلاء الشاعر ابو الحسن الجزار الذي برع في الشعر السياسي الرمزي والف ديواناً في رثاء حماره يقول فيه :

ما كل حين تنجح الاسفار
نفق الحمار وبادت الاشعار

ومما قاله ايضا :

كم من جهول رآني
امشي لاطلب رزقا
فقال لي : صرت تمشي
وكل ماشي ملقى
فقلت : مات حماري
تعيش انت وتبقى

وكان ابو الحسن الجزار معتزاً بمهنة "الجزارة" وفي ذلك يقول :

كيف لا اشكر "الجزارة ما عشت حفاظاً وارفض الادابا !!
وبها اضحت "الكلاب" ترجيني وبالشعر كنت ارجو الكلابا !!

وقد عارض قصيدة المتنبي "الميمية" الشهيرة بقصيدة قال فيها :

اللحم والعظم والسكين تعرفني
والذبح والساطور والقرم

واحياناً كان يتمرد على الجزارة والشعر ويتمنى ان يتوب الله عليه منهما :

اصبحت في امري ولا
اشكو لغير الله حائر
"فاللحم" اكره ان اعود لبيعه و"الشعر" بائر
يا ليتني ما كنت جزاراً ولا اصبحت شاعر

ابتسامة رمضانية

حكاية مدفع رمضان في مصر

ها هو شهر رمضان المبارك بنفحاته الربانية وآياته القرآنية وادعية الصائمين.. ومن اشهر معالم هذا الشهر الكريم "مدفع الافطار".. وما له من ذكريات خاصة انه مع انطلاق المدفع يتجمع الاحباء والاصدقاء.

وعن مدفع رمضان نلقي بعض الضوء.. ففي عام ٨٥٩ هجرية كان "خوش قدم" والي مصر يجرب مدفعا جديداً اهداه اليه احد الولاة. وتصادف ان كان موعد تجربة المدفع الجديد عند غروب الشمس في اول ايام شهر رمضان، وتمت التجربة واعتقد المصريون ان الوالي كان يعد لهم مفاجأة باطلاقه قبل اذان المغرب ليعلن لهم عن نهاية يوم من الصوم !

وفوجئ الوالي صباح اليوم التالي بوفد كبير من الاهالي قادما اليه ليقدم له الشكر ! فما كان منه الا ان قرر استمرار المدفع في الاطلاق وقت الافطار لتنبيه الصائمين الى موعده وقبل اذان الفجر لتحذيرهم من تناول الطعام بعد اطلاقه.

ومن ثم جعلت المصادفة المدفع احد ابرز معالم القاهرة في شهر رمضان وهو يقبع فوق قلعة صلاح الدين في القاهرة ويعتبر واحداً من بقايا مدافع محمد علي الذي بقي من بين مجموعة اشتركت في الحروب التي خاضها وابنه ابراهيم باشا ويتم حشوه بطلقات ذخيرة تزن نحو ٣ كيلو جرامات من البارود ويتم اذاعة صوته لحظة الاطلاق في جميع محطات الاذاعة المصرية على الهواء وتنطلق الصيحة الشهيرة "مدفع الافطار.. اضرب".. !!

والمدفع يخضع لصيانة مستمرة طوال العام حتى اذا جاء شهر رمضان اصبح جاهزاً للاطلاق مرتين في اليوم طوال شهر رمضان..



(حكاية للاطفال بعد ان توقف الكبار عن التفكير والقراءة والحياة والحياء)

قد كان خيمتنا

وتتابع الجدة قصتها وقد التف من حولها الاطفال ملتصقين ببعضهم البعض، محدقين في الموقد. نصف مغمضين :

.. نعم يا اولادي. فهذه حفنة من ذكرى لملمتها من قوارير الذاكرة، وحين يأتي الشتاء من كل عام ويضحك كانون، تتفلت القوارير من يدي وتنسكب فوق جروحات تمتد من هنا وحتى النيل العظيم وما بعد بلاد النيل. واليوم يجيء الشتاء..

في الخامس عشر من يناير يا اولادي، ولد جمال عبد الناصر (اشرقت الفرحة في عيون الاطفال). فتى اسمر اللون، مهيب الطلعة، لوحته شمس الصعيد.. تشرق بكبرياء فوق ديار بني مر.

ومرت الايام وكبر الفتى..

ومرت الاعوام واشتد عود الفتى وتكاثف البريق في عينيه.

يا للفتى العملاق !! يا للفتى !

آه يا جدتنا..

بان الفرح اكثر على وجود الصغار. أغمضوا عيونهم، وانحنت رؤوسهم على اكتاف بعضهم البعض.

همس احمد الصغير في اذن صديقه خالد :

ولكن نحن نحفظ قصة الزعيم عن ظهر قلب، فلماذا تعيدها علينا جدتنا ؟

همس خالد بحدة : هي قصة كل زمان ومكان، محفورة في الذاكرة، في القلب، في الكتب، على الحيطان.. والشبابيك، والكراريس.. وهي زاد لنا في ايامنا القادمة.. "هس.. فلنتابع القصة".. قالت الجدة.

".. ولكن يا اولادي"، تتابع الجدة، "وفي ليلة غاب فيها القمر، وسرحت فيها الغربان، مات الفتى.. مات جمال عبد الناصر"..

شهق الاطفال دفعة واحدة، وصاحوا متلعثمين : كيف.. كيف..

قتلوه يا اولادي.. قتلوه..

لماذا.. لماذا.. اعادوا الصراخ الممزوج بالدمع والخوف.

لانه عشق التراب العربي، لانه قال : لا اله الا الله. لانه عاش يدافع عن مصر ويدفع قوى الشر عن الامة العربية من محيطها لخليجها، لانه عاش يدعو للوحدة العربية ويرى قوتنا كأمة في وحدتنا.. لانه.. لانه..

(توقفت الجدة لتمسح دمعها المدرار وقد سرحت الخيول بعيداً وتبعتها العيون)

الجدة تشيح بوجهها. تهمس وكأنها تحدث نفسها :

• توقظني ذكراك من سباتي، تغمر وجودي، تضيئني، تبرق عروقي، ترعد الحلم الغافي داخل الجمر.

تضيئني ذكراك، تضيئني جنبات الجب الذي القونا فيه. يا جب الاحزان.

توقظني ذكراك.. تنتعش رذاذات روحي يا ذا اليقين الذي راح.. تتساءل :

لماذا تجيء.. وقد تقاعدت الروح عن "فعل" الحلم، لماذا تجيء وقد تشظى القلب.. يا ذا اليقين.. لماذا تجيء.. وتوقظ الخيول الهامدة في الاعماق..

تواصل الهمس.. وهي تتابع الخيول وقد اخذت تستفيق تباعاً..

.. نعم يا اولادي.. (تتابع الجدة، بصوت فيه قوة وعزم) كان اسمه عبد الناصر، حبيب الناس، حبيب الفقراء، حبيب الفلاحين، حبيب الشعب.

كان عظيماً..

كان يحلم

وكانت الارض معه تحلم

والصعيد معه يحلم

ومصر معه تحلم

والامة كلها معه تحلم بوحدة

(ما يغلبها غلاب)

نعم كان يحلم.. فتخضر الارض من حوله.

ولكنه، يا اولادي، ومثل كل الرجال الشرفاء الذين يؤمنون بالله وبعروبتهم، يسعى الاستعمار بكافة صوره وبشتى وسائله لقتله وقتل طموحات هذه الامة.

نحن الجيل الذي راح، وضيع الامانة، وانتم الجيل الذي سيحيي ذكراه وذكرى شهداء الامة.

لا تنسوا يا اولادي انكم من امة عظيمة، لها تاريخها العظيم وحضارتها التي اضاءت العالم، وقد كان غارقاً في ظلام دامس..

عودوا لتاريخكم، لاصالتكم ولا تنقادوا وراء "كذبة" القرن الحادي والعشرين، الذي ندخله حفاة عراة بعد ان تخلينا عن عروبتنا وكرامتنا بفعل ما يسمى بالانسانية واصبحنا مشاعاً لمن هب ودب..

اقرأوا الفاتحة عن روحه الطاهرة.. أحيوا مبادئه، واصلوا النضال على دربه، ناضلوا من اجل احياء روح الامة التي اخذت تذبل وتشيخ.

انه حزب عبد الناصر، التفوا حوله ولا تشتتوا.. والله معكم.

والحكاية ما تزال في اولها يا اولادي..

وسكتت الجدة.

لم تعد الجدة تسمع سوى زفرات حادة تخرج من صدور الصغار، وقد مالوا على بعضهم البعض..

لقد ناموا.. بينما اصابعهم ممتدة داخل الموقد، تقبض على جمر النار.

• انصاف قلعجي

رحلت فأغلق باب التحرير

شعر : فوزي الخطيب

ما أنت أيا هذا العصر ؟!
يا خنجر غدر يغتال الشرفاء
يا سيفاً فوق رقاب الشعراء
يا حيفاً يصفع وجه التاريخ بدون حياء
يا أقبح زمن في الدهر
ما انت أيا هذا العصر ؟

●●●●

من انت أيا ليل الادة ؟
يا زمن العهر وعصر القهر
هل انت الشدة والكفر ؟
هل انت العسرة والردة ؟
ام انت القاتل والسافل والمجنون ؟
ام انت الافيون وصهيون ؟
يا اسود فصل في السفر
من انت أيا هذا العصر

●●●●

سيدة توأم خنزير تقضي في الامر
ويراها الساسة اخت البدر
وسموم الافعى نرشفها اشهى من خمر
وكؤوس الذل نعاقرها انقى من فجر
وجهول باع كرامته يتصدر إندية الفكر
وكلام ارخص من بعر يرأس ديوان الشعر
وعريق في سلب المال تبنى فلسفة الطهر
إنا والعصر لفي خسر
ونولي يوم الزحف الدبر
يا شيخ التحرير رحلت فأغلق باب التحرير
واضعنا بعدك ذاك الدرب
وتسابقنا نطلب امناً وسلاماً في حضن الغرب
ومحيطك ما عاد الهادر
وخليجك ما عاد الثائر
وغدونا اشبه بقطيع والبيت الابيض راعينا
يحكمنا عقلاء العصر الملعون
يوصون بكظم الغيظ وضبط النفس
هل ضاع الشرف ومات الحس ؟

●●●●

يا رمز التحرير تأمرك كل سلاطين البر
وتهود تجار الارض قراصنة البحر
وتصهين حتى الشيخ بأرذل عمر
وغدا من كان فدائيا شرطياً في جيش القهر
والثورة ما عادت حتى التصر
الثورة اضحت حتى القصر

●●●●

يا ناصر لو تبعث فينا
سفهت جميع امانينا
حقرت جميع مساعينا
انكرت التهويد وهذا الصبر
ولعنت سلاماً مأفونا
ويصقت علينا محزونا
ورجعت الى اطهر قبر

قراءة في الازمة الراهنة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين

• عادل مغاري — كاتب فلسطيني

منذ تعليق عضوية فلسطين من قبل المكتب الدائم لاتحاد الادباء والكتاب العرب في شهر ايار عام ١٩٩٧ تناولت الصحف ووسائل الاعلام هذه الازمة، عبر مقالات متعددة لكثير من الكتاب ومن مواقع مختلفة.

والجميع ابدى الحرص ظاهرياً على وحدة الاتحاد، ولكن التشخيص لهذه الازمة ومعالجتها في تلك المقالات، كان بعيداً عن المنطق والواقع، بل ان معظم ما كتب لم يخل من الاتهام والتجريح وتسجيل المواقف وتغليب الخلفية والانتماء بعيداً عن حقيقة وجوهر الازمة، واختار معظم من كتبوا التهم السهلة التي تريح عقول من اصدروها تحت يافطات وعناوين مثل "مثقف مستقل".. او من الاعتراض على سطوة الكوتا الفصائلية، وهذا السلوك بحد ذاته هو خداع للنفس، واعفاء من تحمل المسؤوليات في مواجهة الازمة، ووضع الاجابات الصحيحة للخروج من هذه الازمة، من منطلق المصلحة الوطنية، وانتصاراً لفلسطين. وبدا هؤلاء وكأنهم نصبوا انفسهم قضاة عادلين وابرياء، فيما يعتبرون الاخرين في موقع المدانين بالجريمة الكاملة مع سبق الاصرار والترصد.

وخلافا لاغلب ما كتب فاعتقد ان استمرار الازمة في الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، واحتلالها هذه المكانة في التناول، انما يكمن في كونها مرتبطة بالشريحة الاكثر وعياً في شعبنا، والتي من المفترض ان تكون تجسيداً للوجه الفلسطيني بعمقه العربي، ولصورة مجتمعه.

وقبل التعمق في واقع الازمة : اسبابها ودوافعها وطرق واساليب المعالجة، لا بد من المرور سريعاً على ظروف نشأة الاتحاد وتطوره.

المؤتمر الاول : (التأسيسي)

عقد المؤتمر الاول التأسيسي لاتحاد الكتاب في ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٦٦، في مدينة غزة. على اثر دعوة برئاسة المرحوم الشاعر "عبد الكريم الكرمي" ابو سلمى، بتكليف من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقد اقر المؤتمر المصغر والذي بلغ عدد اعضائه (٦٦ كاتباً) في ختام جلساته انتخاب امانة عامة برئاسة شيخ المترجمين العرب المرحوم خيري حماد، وجملة من القرارات السياسية والثقافية المرتكزة الى الميثاق القومي.

لكن الاتحاد لم يستطع ان يستكمل بنيته التنظيمية ويمتد ببناء فروع تشمل مختلف الساحات.

وهكذا فان المؤتمر الاول (التأسيسي) للكتاب الفلسطينيين حدد ان المعركة المحتدمة على الجبهة الثقافية العربية عموماً، هي امتداد لصراع سياسي حضاري مع المعسكر المعادي لامتنا.

المؤتمر الثاني

في هذا المؤتمر الذي عقد في ربيع ١٩٦٩، لم يستطع الاتحاد ان يستكمل بناءه الداخلي لظروف ذاتية وموضوعية حكمت تلك المرحلة، ومنها على وجه الخصوص نكسة حزيران ١٩٦٧. ولكن المؤتمر اكد على قرارات المؤتمر الاول (التأسيسي)، ومنها الالتزام بالميثاق الوطني الفلسطيني وباعتباره قاعدة من قواعد الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

المؤتمر الثالث

عقد المؤتمر الثالث في بيروت في السادس من ايلول عام ١٩٧٢، واعتبر انه المؤتمر الثالث عدداً، والاول انطلاقا حيث اضيف الصحافيون الى الاتحاد، واصبح اسمه "الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين"، والذي اعتبر انذاك استمراراً لاتحاد الكتاب الفلسطينيين الذي انشئ في غزة سنة ١٩٦٦، وفي هذا المؤتمر اقر النظام الداخلي للاتحاد. كما اقرت جملة من القرارات الثقافية والسياسية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

١ – قضية فلسطين هي القضية المركزية للامة العربية، وان الثورة الفلسطينية جزء من حركة التحرر الوطني العربي في مواجهة الامبريالية والصهيونية والرجعية وعملائهم.

٢ – ايمان الاتحاد بواجب تحرير كامل التراب الفلسطيني عبر الكفاح المسلح وجميع اشكال النضال الاخرى.

٣ – ابراز الهوية النضالية الوطنية للشخصية الفلسطينية تراثياً وثقافياً وحضارياً، وبلورة هذه الشخصية وتطويرها وتعميق المحتوى الديمقراطي والكفاحي لثقافتنا الوطنية الفلسطينية.

بالتأكيد فان هذا المؤتمر لم يكن خاليا من الاخطاء، ولكن كان خطوة في الاتجاه الصحيح لتصويب وبناء الاتحاد على صعيد القاعدة والفروع.

المؤتمر العام في تونس ١٩٧٧

انعقد هذا المؤتمر في تونس في ٤ – ٦ اذار عام ١٩٩٧، وفي هذا المؤتمر، ورغم محاولة قيادة المنظمة التدخل في تشكيل الامانة العامة بما يخدم خطها، ويضمن لها الهيمنة الكاملة على المنظمات الشعبية الفلسطينية ومؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية ومنها اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، حيث جرى اقحام اجهزة الامن للترغيب والترهيب، الا انه تم انتخاب امانة عامة ممثلة للاتحاد ومتبنية لخط نضالي واضح ترأسها الاستاذ ناجي علوش.

مؤتمر بيروت ١٩٨٠

في هذا المؤتمر بدأت ملامح الازمة تظهر على السطح، من خلال التدخل المباشر لقيادة المنظمة واجهزتها الامنية، وكان المؤتمر اشبه بكرنفال او مهرجان شعبي، واستطاعت الاجهزة الامنية التابعة لقيادة المنظمة في مثل هذه الظروف تمرير من تريد من اعضاء الامانة العامة. ووفق معادلات سياسية تتلاءم مع دخول قيادة المنظمة في عملية التسوية، واعتماد خطاب سياسي جديد، وفي حينها لم يستطع الامين العام السابق، وتحت وطأة التهديدات والضغوط حضور هذا المؤتمر، وانتخب السيد يحيى يخلف اميناً عاماً للاتحاد.

مؤتمر صنعاء ١٩٨٤

بالرغم مما حدث في مؤتمر البوريفاج فقد بقي الاتحاد ملتزماً بالمبادئ التي انشئ من اجلها، وظل يمثل الى حد ما حاضنة للمثقفين الفلسطينيين، الى ان عقد مؤتمر صنعاء سنة ١٩٨٤، حيث شكل هذا المؤتمر المقدمات الاساسية لازمة الاتحاد الراهنة، وهي ازمة سياسية، فمن الناحية القانونية

وحسب النظام الداخلي المقر للاتحاد العام عام ١٩٧٢، لم تتم الدعوة الى مؤتمر صنعاء قانونياً، ولم يكتمل النصاب، وهذا ما اكده مندوب اتحاد الصحفيين العرب انذاك الشهيد حنا مقبل، اما من الناحية السياسية فان الانقسام في الساحة الفلسطينية عكس نفسه على المنظمات الشعبية الفلسطينية ومنها اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، حيث ارتأت قيادة المنظمة بعد خروجها من بيروت ترتيب اوضاع الساحة الفلسطينية بما يخدم توجهاتها السياسية.

فمع انعقاد هذا المؤتمر بدأت الازمة تتفاعل وتتعمق داخل الاتحاد، حيث رفض معظم الكتاب والصحفيين الفلسطينيين المشاركة في هذا المؤتمر، لما يحمله انعقاده من دلالات واهداف سياسية تضرب الاساس الذي قام الاتحاد عليه، وتمسكوا بلوائح الاتحاد وانظمته، وبدوره في التمسك بثوابت النضال الوطني والقومي، كاتحاد يليق بشعب فلسطين وكفاحه من اجل الحرية والكرامة ومصارعة العدو حتى يتم تحقيق كل ذلك، فضلاً عن التأكيد على عدم شرعية هذا الانعقاد في غياب تمثيل حقيقي لفروع الاتحاد، حيث ان فروعاً بأكملها لم تشارك في هذا المؤتمر.

مؤتمر الجزائر عام ١٩٨٧

انعقد هذا المؤتمر في الجزائر في ١٩٨٧/٣/٨ بعيداً عن مشاركة معظم الفروع في ساحات الوطن العربي وبالتحديد فروع سوريا ولبنان وليبيا وهي اكبر الفروع واكثرها ثقلاً على صعيد المثقفين الفلسطينيين.

اطلق على هذا المؤتمر اسم "المؤتمر التوحيدي" لمشاركة الجبهة الشعبية والديمقراطية فيه، ولم تشارك فيه معظم فصائل العمل الوطني بكتابها ومثقفيها لرفضها سياسة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وانخراطها في نهج التسوية مع العدو الصهيوني، وتم تعيين السيد احمد عبد الرحمن اميناً عاماً لهذا الاتحاد، والسيد محمود درويش رئيساً "رغم انه لم يشارك فعلياً في الامانة العامة وقدم استقالته اكثر من مرة لتلك الامانة"

عمق انعقاد هذا المؤتمر الازمة اكثر فاكثر، واعتبر الكتاب والصحفيون الرافضون لخط التسوية، ومن فصائل العمل الوطني المعارضة، ان هذا المؤتمر عقد من اجل فرض خط سياسي جديد على الاتحاد يتناقض مع خطه الاساسي الملتزم بنهج الثقافة الوطنية التحررية الديمقراطية.

لجنة العمل النقابي

بعد ايام من انعقاد مؤتمر الجزائر، شكلت لجنة تحضيرية تكونت من كتاب وصحفيين فلسطينيين في ١٩٨٧/٣/١٥، واعلنت ان مؤتمر الجزائر غير شرعي، وانها انجزت وحسب النظام الداخلي للاتحاد اتصالات مع الفروع في الساحات، وشكلت "لجنة العمل النقابي" من اعضاء الامانة السابقين :

ناجي علوش، ناجي العلي، خالد ابو خالد، فايز قنديل، عبد الرحمن غنيم، هاني منكس، د. فتحي موسى، وكذلك من رؤساء وامناء سر الفروع وهم : نزيه ابو نضال – رئيس فرع لبنان، كمال الخالدي – رئيس فرع سورية، احمد البطراوي – رئيس فرع ليبيا، وباسم سرحان – امين سر فرع الكويت، محمد الاسعد – رئيس فرع الكويت سابقاً، وعدد من الشخصيات الثقافية والصحفية.

هذا واكدت اللجنة النقابية على ضرورة عقد مؤتمر شرعي للاتحاد، تتحقق فيه وحدة الكتاب والصحفيين الفلسطينيين على اساس النظام الداخلي الذي تم انتهاكه لفرض خط سياسي جديد على الاتحاد، هذا الخط الذي تتبناه قيادة المنظمة نحو التعايش مع الاستعمار الصهيوني الاستيطاني في فلسطين، ونحو التخلي عن تبني ثقافة ثورية هدفها تحرير الوطن وتوحيد شعبنا على ارض وطنه، واعلنت اللجنة النقابية في حينه بان شعارها العمل على تحقيق وحدة الاتحاد من خلال عقد مؤتمر شرعي وحسب النظام الداخلي للاتحاد، وخدمة قضايا الثقافة الوطنية الملتزمة بقضية التحرير ووحدة الشعب والارض.

جوهر الازمة

مما سبق يتضح ان الازمة لم تبدأ حين تم تعليق العضوية في اتحاد الادباء والكتاب العرب، وهي ليست في جوهرها نزاعاً على مقعد في اتحاد الادباء والكتاب العرب، بل صراع بين خطين، خط متمسك بما اقره الاتحاد في مؤتمره الاول عام ١٩٧٢ من لوائح وثوابت، وخط اخر نسف هذه اللوائح والثوابت وانخرط في نهج التسوية والاستسلام مع العدو الصهيوني.

وعليه فان الضجة الواسعة التي افتعلها من تناولوا الازمة في الصحف بحجة الدفاع عن مقعد فلسطين تحت مسميات عدة منها الديمقراطية والحرية والتباكي على فلسطين، هي ضجة في اعتقادي لن تنطلي مراميها على احد، بل استطيع القول : ان مثل هؤلاء فاقوا بمواقفهم بعض النخب السياسية الحاكمة التي يتحدثون عنها، فما يجري اليوم على صعيد الساحة الفلسطينية من تفريط وتنازل عن ثوابت نضالنا الوطني والقومي، من المفترض ان لا يكون موضع خلاف ونقاش بين المثقفين الملتزمين بقضايا شعوبهم.

ذلك ان الاتحاد هو قضية ذات جوهر سياسي اساساً، ولا تكمن في شكل واسلوب اتخاذ القرار، فاتحاد الادباء والكتاب العرب اخذ قراره وفق لوائحه التي خرج عنها اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، والخروج على هذه الاسس واللوائح يعطي تلك الهيئة المسؤولة الحق في اتخاذ قرار التعليق وصولاً الى الفصل.

مؤتمر دمشق ١٩٩٧

بداية فان بعض الملاحظات التي ظهرت في عدد من المقالات عن هذا المؤتمر، جاءت في سياق المصلحة الوطنية، هي ملاحظات محقة ونقبلها وعلينا الاعتراف بشجاعة انه اعترت هذا المؤتمر بعض النواقص، وكان يجب الاعداد له بشكل افضل في تمثيله كافة المثقفين والكتاب والصحفيين الفلسطينيين الملتزمين باللوائح والنظم المقرة للاتحاد وبالثوابت الوطنية، الا ان هذا المؤتمر والذي عبر عن اكثر من ٧٠٠ كاتب وصحفي من معظم الساحات بما فيها مندوبون عن الوطن المحتل، كان خطوة لا بد منها باتجاه اعادة الاعتبار لدور الاتحاد، والتأكيد على اهمية دور فلسطيني الشتات الذي تم شطبهم في اتفاق اوسلو والتأكيد على وحدة شعبنا في الداخل والخارج.

وبالاساس وكما سلفت الاشارة فان الاتحادات في اطار العمل الوطني الفلسطيني هي جزء من قواعد الثورة الفلسطينية وعامل مهم لثوابت عملنا الكفاحي وميدان للتعبير عن حقنا في وطننا، وحقنا في الكفاح من اجل استرداده، ووفق هذا المنظور ترى القوى الوطنية، دور ومهمة هذه الاتحادات والنقابات، وبالمقابل فان قيادة المنظمة تريد من هذه المنظمات الشعبية ان تلعب دوراً في اطار العملية السياسية لكسب تأييد ما لها، وليس خافياً ان قيادة المنظمة كانت تفرض معارك على كل القوى لكي تكون هي الطرف المهيمن على القرار في اطار المؤسسات الشعبية والتشريعية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وانطلاقاً من ذلك كله كان من حق القوى المناضلة والمثقفين والكتاب والصحفيين الرافضين لخط اوسلو ان يناضلوا من اجل اعادة المنظمات الشعبية ومنظمة التحرير الفلسطينية الى خطها في اطار كونها الشرعية النضالية الثورية والمرجعية للعمل الوطني الفلسطيني، وكان الاجدر بهؤلاء الذين يدعون الحرص على فلسطين وانتمائها القومي وعلى وحدة شعبنا، ان لا يستخدموا ذرائع وحججاً للتغطية على توجهات او مواقف هي اقرب ما تكون لفريق اوسلو.

لقد جاء انعقاد المؤتمر الرابع في دمشق استجابة لضرورة تفعيل منظمة شعبية هامة كان يجب ان يتم منذ وقت طويل، ويشمل بقية المنظمات الشعبية، ولا اعتقد ان هذه الخطوة كاملة فالمطلوب في هذا السياق هو استكمال بناء اتحاد عام للكتاب والصحفيين من خلال قواعد وفروع حقيقية له داخل الوطن وخارجه.

التجميد خطوة صحيحة

من الناحية النقابية، فمن المفيد الاشارة الى نصوص النظام الداخلي لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين حيث تنص المادة (١٣) على الدعوة لانعقاد المؤتمر العام مرة واحدة كل سنتين، واذا حالت ظروف دون انعقاده، فان الامانة العامة ملزمة للبت في اسباب ذلك والنظر في تحديد موعد جديد لانعقاد المؤتمر العام للاتحاد.

معنى ذلك ان المؤتمر العام كان ينبغي ان يعقد منذ عام ١٩٩٠، مما يقودنا من الناحية النقابية الى استنتاج بان الاتحاد بكل هيئاته السابقة لم يعد شرعياً منذ زمن بعيد (اذا اغفلنا الجانب السياسي) بسبب عدم الالتزام بالنظام الداخلي.

اما ما قامت به الامانة العامة التي تقبع في مؤسسات سلطة الحكم الذاتي من تشكيل لجنة تحضيرية على مستوى الضفة والقطاع فانما جاء ليخدم هدفاً ولحناً يتمثل بالسيطرة على المقعد الفلسطيني في اتحاد الادباء والكتاب العرب، وليس من اجل العمل على وحدة الاتحاد، لان من يريد وحدة الاتحاد، كذا اذا افترضنا ان الامانة العامة شرعية فيجب ان يكون ممثلاً للداخل والخارج.

مسألة اخرى : ان اعضاء الامانة العامة المعينة سابقاً من قبل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر الجزائر عام ١٩٨٧ هم جزء لا يتجزأ من سلطة الحكم الذاتي، وهم في معظمهم وكلاء وزارات ومدراء في مؤسسات الحكم الذاتي.

بكلمات اخرى فان هؤلاء جزء لا يتجزأ من فريق اوسلو الذي وقع اتفاقية مع العدو الصهيوني، هذا الاتفاق الذي اعطى للكيان الصهيوني شرعية احتلاله لكل فلسطين، وجزء من السلطة التي تشرع الاحتلال وتقيم علاقات معه، وتشكل جسر عبور للعدو باتجاه المنطقة.

تأسيساً على ذلك فان قرار اتحاد الادباء والكتاب العرب، بتجميد عضوية فلسطين هو قرار صائب، لماذا ؟

رغم انني اتحفظ عليه من زاوية انه لم يعط هذه القضية بعدها السياسي المباشر، ولكنه قرار يحمي ويعزز ويحصن الوعي الثقافي السياسي في مواجهة جملة المخاطر التي تحاك ضد امتنا وبالتحديد قضية فلسطين كقضية مركزية للامة، ولانه وعبر تاريخنا المعاصر شكل المثقفون العرب على امتداد هذا الوطن عامل استنهاض للامة في مواجهة التحديات.

بين الثقافة والسياسة

على هامش المؤتمر العشرين لاتحاد الادباء والكتاب العرب، تناولت مقالات عديدة قرارات المؤتمر للادباء والكتاب العرب وتعليق عضوية اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، واخذت هذه المقالات على اعمال المؤتمر بما وصفته استبداد السياسة وتغييب ما وصفته بـ "القضايا الاساسية"، وهنا تكمن المغالطة التي يقع فيها هؤلاء، فهل يعقل والاتحاد يعقد مؤتمره تحت عنوان : "مقاومة التطبيع والغزو الثقافي مع العدو الصهيوني"، ان يترك الموضوع السياسي وبخاصة في ظل الانكفاء العربي، وفي ظل ما يعقد من اتفاقيات، تستهدف وجودنا القومي والحضاري، والتحديات التي تواجهها امتنا في ظل ثورة الاعلام والثقافة ونظم الاتصالات ؟

ان جملة ما نواجهه يطرح سؤالاً حول مهمة ودور المثقف تجاه وطنه وشعبه وهما يتعرضان لمؤامرات تستهدف وجوده الحضاري بكل مكوناته ؟

ان من لا يحترم دماء الشهداء وارادة شعبه ونضاله لا يمثل مثقفي فلسطين، ومن وضع قلمه في خدمة اعدائه مسوغاً زرع هوية مفتعلة على ارض فلسطين ويخرج عن الثوابت المبدئية والاخلاقية للامة، ويفرط بحق الشعب وقواه ومنظماته الشعبية وقوى امته لا يحق له ادعاء صلة بتمثيل فلسطين في النضال والتحرر لاستعادة الوطن المغتصب فلسطين.

الثقافة هنا لا تنفصل عن السياسة وانما تتداخل معها الى درجة التكامل، والغطاء الذي يحاول الكثير من الكتاب والمثقفين التستر به لتبرير مواقفهم فان ذلك اما ان يكون هروباً من المواجهة السياسية ومن الاستحقاقات التي تواجه امتنا، او ان هؤلاء حددوا خياراتهم نهائياً، منسجمين بذلك مع اهداف المشروع المعادي.

فهل المطلوب من المثقفين العرب، واتحادهم غض الطرف عما يجره هذا الاتفاق من كوارث على الشعب الفلسطيني والامة العربية، ليكونوا بذلك مع فلسطين ؟

لقد اتخذ الاتحاد سابقاً قراراً بتعليق عضوية "مصر" وهي الدولة العربية الاكبر، عندما جرى توقيع معاهدة كامب ديفيد، وتمت اعادة العضوية عندما وقف المثقفون المصريون وعلى رأسهم المرحوم سعد الدين وهبه سداً منيعاً في وجه التطبيع، استحقت معه العضوية مرة اخرى، عندما عبر مثقفوها عن وجدان شعبهم وامتهم، ومن يريد عضوية هذا الاتحاد ينبغي ان يكون محافظاً على ثوابت امته ومعبراً عن آمالها وتطلعاتها.

استنكار واسع لمحاكمة غارودي
رابطة الكتاب توجه مذكرة لشيراك

اعلنت السلطات القضائية الفرنسية يوم الجمعة ١٩٩٧/١/١٦ عن انتهاء محاكمة الفيلسوف الفرنسي العالمي روجيه غارودي، على ان يصدر الحكم بحقه في ٢٧ من الشهر الحالي.

هذا وقد نقلت صحيفة "لوموند" الفرنسية عن غارودي قوله خلال المحاكمة "لقد سبق لي ان انتقدت بعنف تطرف السوفيات والتطرف الاسلامي فلم يعتقلني احد ولم يلاحقني شرطي، كما يحدث الآن لانني انتقدت التطرف اليهودي".

واضاف "انا احترم اليهودية كدين، كما احترم بقية الديانات السماوية، ولكني احارب الصهيونية ولهذا اتعرض لكل هذه الملاحقات".

هذا ولا تزال هذه المحاكمة تلقى ردود فعل واسعة في اوساط المثقفين العرب سواء على شكل بيانات او تصريحات او كتابات، وقد نشرنا في "المجد" جانباً كبيراً من ردود الفعل هذه في العدد الماضي.

ونواصل فيما يلي رصد مزيد من مواقف الدعم والتأييد لمواقف غارودي واستنكار مبدأ محاكمته باعتبار ذلك رضوخاً للضغوط الصهيونية وانحيازاً للاباطيل والاساطير التي روجتها.

مذكرة من رابطة الكتاب الاردنيين

في عمان، وجهت رابطة الكتاب الاردنيين اول امس مذكرة الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك استنكرت فيها محاكمة الفيلسوف الفرنسي العالمي روجيه غارودي وجاء في المذكرة ان الرابطة قد تلقت باستهجان بالغ اخبار المحاكمة، واعتبرتها رضوخاً للاملاءات والابتزازات الصهيونية، واستعرضت المذكرة نماذج من الجرائم البشعة التي ارتكبتها الصهيونية ضد الفلسطينيين والعرب، وقيامها بعمليات اغتيال وحشية لعشرات الادباء والكتاب.

ودعت الرابطة في مذكرتها اتحاد المحامين العرب الى تشكيل محكمة دولية لمحاكمة الصهيونية على الجرائم والمذابح التي ارتكبتها.

ادانة من اتحاد الكتاب الفلسطينيين

ادان ناطق باسم الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين من مقره المؤقت في دمشق، محاكمة المفكر الفرنسي روجيه غارودي، ووصفها بانها تعيد الى الاذهان محاكمات التفتيش، وستظل وصمة عار في تاريخ فرنسا التي طالما تغنت بمبادئ الثورة الفرنسية التي تركت اثرها على مجمل حركات التحرر في العالم كله.

واضاف الناطق ان الكتاب والصحفيين والمثقفين الفلسطينيين لن يكتفوا بمجرد الشجب والاستنكار دفاعاً عن اولئك الذين يتعرضون للارهاب الصهيوني في فلسطين والعالم وانما سيواصلون العمل على كشف كل اولئك الذين ينافقون للحركة الصهيونية، ويروجون اكاذيبها ويشوهون حقائق التاريخ.

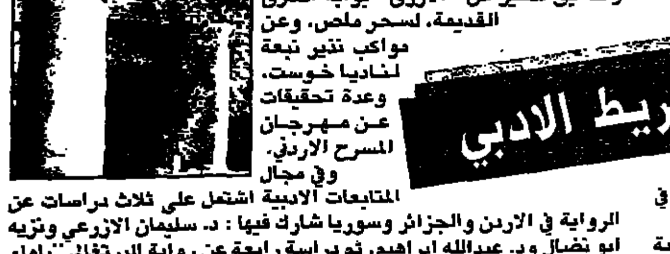
وقال ان محاكمة غارودي في فرنسا المعاصرة تقدم دافعاً قوياً لكافة المدافعين عن حرية الفكر والرأي، لكي يسهموا مع الكتاب والصحفيين والمثقفين الفلسطينيين كي يرفعوا الصوت عالياً، لرفع اليد عن هذا المفكر النبيل، الذي اثرى الحركة الفكرية والادبية بما قدمه من طروحات لخير الانسانية.

ومصر تتضامن مع غارودي

في مصر اعلنت العديد من الاحزاب والهيئات النقابية والشعبية مواقف تضامن مع روجيه غارودي واستنكاراً المحاكمة الظالمة التي تعرض لها، ومن بين هذه الاحزاب والقوى :

حزب العمل، حزب التجمع، الحزب الناصري، المهندس ابو العلا ماضي (حزب الوسط) نقابة الصحفيين، اتحاد الكتاب المصريين.

هذا وسيتبنى اتحاد المحامين العرب بالتعاون مع ست عشرة منظمة مصرية وعربية معنية بحقوق الانسان وحرية التعبير مهمة متابعة الدفاع عن غارودي.



"العرب والاتراك : الانبعاث والتحديث من العثمنة الى العلمنة"

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «العرب والاتراك : الانبعاث والتحديث من العثمنة الى العلمنة» للدكتور سيار الجميل.

يتوخى هذا الكتاب تفسير تطور عمليات التحديث التركي من خلال النمو التاريخي للمؤسسات وانبثاق القوانين، وبروز الكاريزما، وكيفية وقوع التفصلات وتشييد الدولة وتعبئة المجتمع وعلمنته إثر التمايز التاريخي، مع الاخذ بنظر الاعتبار قصة التحولات في التفكير والتقاليد والتعليم والمرأة، نظراً الى كون تركيا واحدة من ابرز النماذج التاريخية المعاصرة في التحديث، والى كون النقص العربي في المعلومات والكتابات العلمية في هذا المجال انما يقود الى خطر ذلك "التجاهل".

لقد تتبع المؤلف في عمله هذا ثلاثة اصناف من المفاهيم : الاول تمت استعارته من تاريخ القرن التاسع عشر، وهدف الى تحديد ابعاد البنى الاصلاحية في الدولة العثمانية، والثاني مستمد من تاريخ القرن العشرين، وهدف الى تفكيك العمليات التحديثية في التمايز والتعبئة والعلمنة، والثالث منهجي رؤيوي مستقبلي يهدف من خلال البحث تركياً وعربياً وشرق – اوسطياً الى رسم ما ستؤول اليه الحال لاجل بناء مستقبل جديد.

ويضم هذا الكتاب ثمانية فصول، ويقع في ٣٦٨ صفحة.

"المستقبل العربي" : حوار حول التسوية

صدر في بيروت العدد الجديد من المستقبل العربي عدد رقم (٢٧٧) ١٩٩٨/١ وضم عدداً كبيراً من الدراسات والمحاور وملفاً احصائياً عن التنمية البشرية في الوطن العربي.

وفي محتويات العدد نقرأ :

– التسوية في الفكر السياسي العربي : حوار مع نخبة عربية بقلم حسين معلوم.

– حلقة نقاش حول عملية صنع القرار في تركيا.

– آراء ومناقشات حول الاوضاع العربية الراهنة وسبل تجاوز الازمة شارك فيها عدد كبير من المفكرين العرب من بينهم : حمد الفرحان، حلمي شعراوي، خيرية قاسمية، مسعود ظاهر، احمد الجبالي، زياد الزعبي، سمير طرابلسي.

– عبدالله عبد الدائم ناقش كتاب محمود امين العالم الجديد "المفكر العربي بين الخصوصية والكونية".

– الثقافة العربية والتحدي، بحوث ومناقشات ندوة بغداد الفكرية لسيف عبد الفتاح اسماعيل.

– طريق مصر الى القدس، كتاب بطرس غالي ناقشه امين يسري.

مجلة عمان : اماكن وروايات

صدر العدد الجديد من مجلة عمان كانون الثاني ١٩٩٨ التي تصدرها امانة عمان الكبرى وهي تحمل عدة متابعات ثقافية وتحقيق متميز عن "الازرق" بوابة الشرق القديمة، لسحر ملص، وعن مواكب نذير نبعة لناديا خوست، وعدة تحقيقات عن مهرجان المسرح الاردني.

وفي مجال المتابعات الادبية اشتمل على ثلاث دراسات عن الرواية في الاردن والجزائر وسوريا شارك فيها : د. سليمان الازرعي ونزيه ابو نضال ود. عبدالله ابراهيم، ثم دراسة رابعة عن رواية البرتغالي "باولو كويلهو" ساحر الصحراء، وفي العدد نصوص ابداعية وثقافية لالياس فركوح وسميحة خريس وريهام الفرا وخليل سواحري.

وعن الشعر كتب ماجد السامرائي عن ديوان امل دنقل الاخير "اوراق الغرفة ٨".

الهند ترفض زيارة سلمان رشدي لها

الروائي البريطاني (من اصل هندي) سلمان رشدي، صاحب "الآيات الشيطانية"، التي اهدر دمه بسببها، ابدى رغبته بزيارة وطنه الاصلي الهند.

غير ان مسؤولاً كبيراً في وزارة الشؤون الخارجية الهندية اعلن عن رفض الهند استقباله، لما سيجره ذلك من ازمات سياسية.

تقاسيم سميحة خريس

عن دار شرقيات للنشر في القاهرة صدرت قبل ايام رواية القاصة الاردنية سميحة خريس وهي بعنوان "شجرة الفهود/ تقاسيم العشق" وهذه الرواية تمثل الجزء الثاني من روايتها شجرة الفهود التي حصلت على جائزة الدولة التشجيعية لعام ١٩٩٧.

سميحة خريس اصدرت من قبل روايتين هما : "المد" و "رحلتي" كما اصدرت عدة مجموعات قصصية، كان اخرها مجموعة اوركسترا.

رحيل عمر الجاوي

توفي في اليمن الاسبوع الماضي الاديب الكبير عمر الجاوي، رئيس اتحاد الكتاب اليمنيين. وقد عرف الجاوي بنشاطه الثقافي والابداعي المتميز. وقد نعته الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب

ورحيل سليمان كامل

كما توفي في مدينة اللاذقية الكاتب السوري المعروف سليمان كامل رئيس فرع اتحاد الكتاب العرب في اللاذقية، عن عمر يناهز السابعة والستين عاماً.

ازاميل

مفاوضات

المحامي موسى الاعرج

في المفاوضات كما في المعارك، هناك غالب وهناك مغلوب، كما ان المفاوضات، كما يقولون، تعكس بالضرورة قوة وقدرات اطرافها كما لو كانوا في المعركة.

للمفاوضات التي توجت باتفاقات بين بعض الدول "العربية" واسرائيل تبرهن تماماً المقولة السابقة، ولعل الدليل يتراءى للجميع في اتفاق اوسلو الذي ينطبق عليه القول "رضينا بالبين والبين ما رضي فينا".

قوة وقدرات اطراف المفاوضات ايضاً تنعكس في مرحلة تفسير وتنفيذ الاتفاقات التي كانت نتيجة للمفاوضات، لسان حال "اسرائيل" في صدد تنفيذها لاتفاق اوسلو يقول: "انقعوا اتفاق اوسلو واشربوا ماءه".

المشاركة الشعبية طريق الديمقراطية

الديمقراطية كل لا تتجزأ في حياة المجتمع المدني القائم على سيادة القانون وحكم المؤسسات وجسر متين لمواصلة التحول السلمي العادل لقاعدة الشعب مصدر السلطات لتفعيل الدستور في حياة الشعب.

وعليه لا بد من ارساء دعائم المجتمع المدني على قاعدة الوحدة والمشاركة الشعبية الحقيقية في اقرار التوجهات العامة للحياة السياسية والاقتصادية، من خلال اشراك القاعدة الشعبية في قيادة المجتمع، وهذا لا يتأتى الا بالاقرار بان الاغلبية تقود توجهات الامة والوطن، حيث يصبح من الواجب تعزيز الديمقراطية في كل مؤسسات الدولة وحياته الوطنية، من خلال اقرار قانون انتخابي يقوم على اساس اشراك الاحزاب بمختلف مشاربها، على قاعدة التمثيل النسبي، واقرار حق النقابات في التمثيل، واتخاذ القرارات المهنية وحرية [illegible] وتعيين مجلس الوزراء انتخابياً ديمقراطياً شعبياً، وكذلك المحافظين ومدراء المؤسسات العامة، واعتماد سياسة الاستفتاء الشعبي العام في المسائل المختلف عليها وتعزيز سيادة القانون الموجه الرئيسي لتحقيق المساواة والعدالة دون خوف او قلق او تأثير من احد.

هذه مجرد افكار عامة ربما تكون المفتاح للدخول من بوابة الديمقراطية القائمة على احترام حقوق المواطن لبناء شخصية وطنية مستقرة لاصلاح حياة المجتمع، والمساهمة في بناء مرتكزات وجوده.

د. يوسف عبد الحميد

العرب.. والنظام العالمي الجديد

عجيب امر هذه الامة ! انجبت لهذا العالم انبياءه ومفكريه، وخطت له نواميسه وشرائعه، وما احوجها اليوم الى نبي او شجاع، يعيد اصلاح ما خربته ايدي العبث.

ما من امة الا وهي موجودة في العالم، وما من امة الا ومصيرها يتحدد في العالم. هذه الحقيقة التي تبدو ضرباً من تحصيل حاصل اليوم، وربما لم تكن بديهية الى هذا الحد في القرون الماضية.

من قبل كان في مستطاع الامم ان تعيش كما لو في جزيرة، وكثيراً ما كانت حدود "العالم" تتطابق مع حدودها، او في احسن الحالات مع حدود وعيها.

والواقع ان فكرة "العالم" نفسها هي الى حد بعيد فكرة حديثة، ترتبط بنشأة العصور الحديثة. اما العصور الحديثة بالنسبة الى العرب فلم تبدأ الا مع بداية اكتشافهم لتأخرهم في عالم متقدم عليهم نسبياً. وقد كان هذا الاكتشاف بمثابة صدمة جارحة لواقع الذات العربية، ولصورتها عن ماضيها المجيد. مما جعل اكتشاف العالم بالنسبة للعرب يرتبط منذ البداية بعلاقة متوترة مع الذات وحتى مع العالم الجديد.

ان العالم المتقدم قد اقتحم على العرب عزلتهم وفرض نفسه عليهم بدلاً من ان يكونوا المبادرين الى الخروج لمواجهته، والى فرض انفسهم عليه.

في عصر الدعوة المحمدية والفتوحات الاسلامية الماجدة، مالت علاقة العرب لان تكون منذ البداية علاقة سلبية، ومما عزز هذا الطابع السلبي لهذه العلاقة، ان العالم تحداهم حيث اقتحم عليهم ديارهم، وفرض نفسه عليهم بكل قوة، وتلبس اليهم كما الى باقي الشعوب في الارض وجهاً شديد العدوانية والوحشية، وهو وجه الاستعمار الذي اتخذ من الوطن العربي مسرحاً لممارسة كل اشكال العدوانية، بدءاً من الانتداب الى الاحتلال، والاستيطان الى الضم والتمثل القسري، والغاء الذات.

ولئن يكن الاستعمار البغيض هو قسمة العرب، وسوء طالعهم ابتلوا به مع سواهم من شعوب الارض، فقد كانت محنتهم به اشد من محنة سائر الامم، بل اقسى بكثير، اذ فضلاً عن ان الاستعمار حولهم الى هامش مهمل، بعد ان كانوا امة مركزية في التاريخ القديم والوسيط فقد ابتلاهم بما لم يبتل به سواهم من امم الارض، عندما اختار مركز القلب من اوطانهم "فلسطين" ليكون وطناً قومياً لشتات اليهود، ويكونوا بذلك ورغماً عنهم في حالة مواجهة وصدام دائمين مع العالم، وذلك من خلال القرارات الجائرة التي اجبرت هيئة الامم المتحدة ان تتبناها لتعطي بذلك الشكل التنفيذي لمضمون وعد اللورد بلفور، احد ابرز ممثلي الظاهرة الاستعمارية.

واذا كان العرب قد اكتشفوا ان العالم خاضع لعلاقات القوة بين الدول، فان ظروفاً عدة قد شاءت ان تأتي التغيرات في علاقات القوة على الصعيد العالمي في غير صالح العرب كأمة في المراحل الفاصلة من التاريخ الحديث.

وهذا ما جعل علاقتهم بـ "العالم" تزداد تعقيداً وجفاء في العقود الاخيرة.

وفي سياق هذا الصراع بين اقطاب العالم ضمن علاقات القوة و"كسر العظم" فقد مني العرب بأول هزيمة لهم في محاولتهم تحقيق مشروعهم القومي الخاص بهم كأمة.

وفيما كان حق تقرير المصير هو الشعار الذي لوحت به بعض الثورات العالمية لباقي الشعوب، كالثورة البلشفية في روسيا. وفيما كان العرب يعلنون "ثورتهم الكبرى" لانتزاع حقهم القومي، كانت القوتان الفاعلتان في النظام الدولي آنذاك، تعقدان اتفاقية "سايكس بيكو" السرية لتقاسم النفوذ على الارض والسكان في منطقة الشرق الاوسط، وتحديداً في المنطقة العربية، غير ان مأساة اخرى كانت بانتظارهم، ولكن هذه المرة في المغرب العربي، ففي حين فازت اقطار الشرق العربية باستقلالها، حتى في ظل التجزئة، ومع بقاء ارض الانبياء "فلسطين" محتلة، فان اقطار المغرب التي قدمت الالاف من ابنائها طعمة لنيران الحرب العالمية الثانية، فهي لم تكافأ الا باطلاق يد المحتل الفرنسي ليشدد فيها قبضته على نحو لم يسبق له مثيل، ولم تتمكن اقطار المغرب من التحرر من نير الاستعمار البغيض، الا بعد ثورات دموية كلفتها الثمن الباهظ من الدم.

واليوم وبعد التحولات الاخيرة التي شهدها النظام الدولي بتفكك المعسكر السوفياتي، يكثر الكلام مرة اخرى، واكثر من اي وقت مضى، عن نظام دولي جديد، تتفرد به الولايات المتحدة الامبريالية، الوجه الجديد للاستعمار القديم.

يبدو ان من حق العرب وضع ايديهم على قلوبهم، وهم يراقبون انبلاج اولى تباشير او نذر هذا النظام الدولي الجديد، وبحكم الخبرة التاريخية المتراكمة فلن يجدوا سوى المرارة والخيبة، اضف الى ذلك ان اول التجارب لتطبيق هذا النظام الدولي الجديد، جرت وتجري على ارضهم بالذات ويمكن القول من خلال حرب الخليج الثانية، التي دمرت البنية العمرانية لواحد من اكبر الاقطار العربية، وقتلت عشرات الالوف من ابنائه، وقضت قضاء مبرماً على قوته العسكرية، التي كان يمكن ان تعطي العرب قوة ومصداقية لم يسبق قط ان تمتعوا بها في العصر الحديث، او في مواجهتهم لعدوهم القومي، ان حرباً او سلماً.

بل ان العرب لا يستطيعون ان يعيشوا في عزلة جزيرية، وليس امامهم من خيار اخر سوى الدخول في حلبة الصراع العالمي بايجابياته وسلبياته، ولكن على حين ان اكثر الشعوب تدخل الى حلبة النظام العالمي الجديد مرفوعة الرأس، فان العرب يدخلون اليها مكسوري الظهر، وجراحهم نازفة في كل مكان من ساحة وطنهم وكرامتهم، في مشرق الوطن كما في مغربه، ازاء غطرسة عدوهم اليهودي.

ولكن على الرغم من الجراح النازفة، والكرامة المهدورة، والارض المحتلة، فان العرب لا يملكون خياراً اخر غير ان يعيشوا في هذا العالم، اياً ما كانت طبيعة النظام الدولي المتحكم ولا يتركوا الاعداء يختارون لهم مصير "الهنود الحمر" فان كان الاجداد قد دشنوا اقتحامهم لعصر النهضة، بالتوكيد على ان للعرب "حق الامة". فان ما يقع على عاتق الابناء وهم يواجهون اليوم العصر الحديث، وهو واجب الامة. فحق الامة هو ما يمكن ان ينتزع من الاخرين في عالم تسوده الاضطرابات ولغة القوة.

وواجب الامة، وليس حقها فقط هو ما يملي على العرب ان يتواجدوا في العالم بكل قوة وان يحتلوا موقعهم في التاريخ، وان يمثلوا في هذا العالم، وهذا النظام قوة فاعلة ومركزية.

وهذه القوة الفاعلة هي بالتأكيد قوة الوحدة. فالعرب بغير وحدتهم كم مهمل، وعجزهم عن الوحدة هو ما كشف خاصرتهم لعدوهم القومي.

اما لغة العصر، اللغة السائدة اليوم، ربما هي لغة الديمقراطية، وحقوق الانسان مهما كان نصيب الكذب والزيف في هذه اللغة التي يتكلم بها اقوياء هذا العالم، فلا بد للعرب بدورهم ان يتكلموا بها وممارستها على الارض.

فما دامت الديمقراطية بكل وجوهها غائبة على الساحة العربية، وما دامت حقوق الانسان لا تحترم في الداخل العربي، من الصعب ان يحظى العرب على الصعيد العالمي بالمكانة التي ينبغي ان تكون لهم، من حيث هم امة كبيرة وعريقة، كانت في يوم من الايام صاحبة مشروع حضاري كبير.

وفي الوقت الذي يقترب فيه العالم بخطى حثيثة من مشارف سنة ٢٠٠٠ فان العرب مطالبون اكثر من اي وقت مضى بأن يطرحوا على انفسهم من جديد نفس السؤال: هل يتركون للعالم ان يقرر عنهم مصيرهم، او ان يكونوا شركاء مساهمين في صنع العالم، وفي تقرير مصيره ؟

احمد ابو سلموم

ما مبررات العلاقة المميزة مع "تركيا اتاتورك" ؟؟

عبد الحفيظ علاوي

لقد قام المشروع الاستعماري - الصهيوني على انقاض دولة الخلافة الاسلامية في صورتها "العثمانية" وكانت الولايات جميعاً ممثلة في مجلس "المبعوثان" في استانبول وحيكت مؤامرة لتفكيك "البلاد العربية الاسلامية" والغاء "النظام السياسي" القائم على وحدة الامة بغض النظر عن الاخطاء والخطايا التي كانت ترتكب بتخطيط "يهودي". لاقامة شرخ بين عناصر "دولة الخلافة" وخاصة العرب والاتراك تمهيداً لانفاذ المخطط الاستعماري الذي بدأ بحملة "نابليون" تهويد المنطقة. بعد تهويد "العالم الغربي" وبدت المؤامرات تحاك من سالونيك وفي مناطق مختلفة. وقامت السفارة البريطانية في القاهرة بدور بارز في افساد العلاقة العربية مع دولة "الخلافة" وبدأ "الماسون الاتراك" يتسلمون المناصب العامة، وخاصة الولاية في البلاد العربية للقيام بحملة يقصد بها تشويه "دولة الخلافة". تمهيداً لتجزئة المنطقة ليتسنى ادخال "اليهود" اليها. وخاصة بعد رفض السلطان "عبد الحميد الثاني" لفكرة "الهجرة" اليهودية الى فلسطين، وقد كلفه ذلك "نظامه السياسي" وثم خلعه ونفيه من قبل "يهود الدونمة" و"حزب الاتحاد والترقي الاتاتوركي".

ولقد كانت سالونيك آنذاك تابعة لدولة الخلافة وتشكل مركز الاستخبارات والمخابرات الغربية - الصهيوني على "دولة الخلافة" او "الرجل المريض" وساهمت المدارس والجامعات التبشيرية في مصر وبلاد الشام في الحملة ضد الخلافة متزامنة مع حملة الاتحاد والترقي للتمهيد لالغاء الخلافة التي كانت تمثل "وحدة الامة".

وهكذا بدأت هذه الحملة - بغض النظر عن اطرافها - تعلن على الخلافة وتعمل على هدمها تمهيداً لشرق اوسط جديد. قام على تفكيك "النظام السياسي" واقامة منظومة اقليمية جديدة تمتد الى نظام القبلية واقامة ما يشبه دول "ملوك الطوائف" في الاندلس. وبعد الحرب العالمية الاولى، وصدور وعد بلفور، وبدء الهجرة الى فلسطين، واخذ اعلام فترة "سايكس - بيكو" يهلل ويكبر لرحيل العثمانيين وقدوم الانجليز والغرب والصهيونية العالمية.

والذي يطالع ما يحتويه تأريخ فترة ما بعد الخلافة. يلمس الهجوم على الحكم التركي الذي حافظ على عروبة فلسطين والمغرب العربي وحفظ اللغة العربية، بغض النظر عن الاخطاء التي لا تساوي ١٠٪ مما يقع في دول "القبائل العربية" وما يتعلمه ابناؤنا ان التحالف الغربي - العربي كان يستهدف التحرير والوحدة، وصدق البعض وغاب عن اذهانهم ان هذا التحالف بقيادة انجليزية !!

والآن يستغرب المواطن العربي سر الصداقة مع "تركيا اتاتورك" فأزلام اتاتورك هم الذين تولوا تشويه صورة الخلافة في البلاد العربية. وازلام اتاتورك هم الذين الغوا "النظام السياسي الاسلامي".

وتركيا اتاتورك الغت القوانين الاسلامية، وفرضت القوانين الغربية والعادات والتقليد الاجنبية، ومنعت الآذان وحاربت بناء المساجد.

وتركيا اتاتورك الطورانية الغت هويتها الاسلامية، وحاولت تبني الهوية الغربية.

وتركيا اتاتورك قامت بتسليم اراضي الوقف الاسلامي في فلسطين الى الوكالة اليهودية، وتركيا اتاتورك هي التي اعترفت باسرائيل منذ قيامها، بل ان "يهود الدونمة" هم الذين تولوا قيادة "تركيا اتاتورك" منذ الغاء الخلافة الى اليوم.

ان تركيا اتاتورك هي التي اعلنت تحالفها مع دولة الاحتلال في فلسطين، واصبحت قيادة الجيش التركي تدار من تل ابيب.

ان تركيا اتاتورك هي التي تعمل على تحويل منابع الفرات لتخريب سوريا والعراق. ان "تركيا اتاتورك" هي التي وضعت قواعدها العسكرية وموانئها تحت تصرف الجيش الصهيوني والقوات الامريكية. لضرب الدول العاصية المتمثلة بايران والعراق وسوريا. والقفز الى باكستان.

ان "تركيا اتاتورك" هي التي فتحت "جبهتين جديدتين" على الامة العربية الاسلامية، الاولى في منطقة "بحر قزوين" والثانية شمال ايران والعراق وسوريا وشرق البحر المتوسط.

ان تركيا اتاتورك هي التي تعتبر العرب اعداء واليهود اخوة، كما ورد على لسان وزير دفاعها عند زيارة وزير الحرب الصهيوني لتركيا ابان انعقاد مؤتمر القمة الاسلامية في طهران.

ان "تركيا اتاتورك" تعلن ان عدو اسرائيل هو عدوها، فمن هو عدو اسرائيل يا ترى غير العرب والمسلمين المتضررين من المشروع الصهيوني ؟ ان "تركيا اتاتورك" جزء من المشروع الصهيوني - الامبريالي. فما هي مبررات الاردن لتلك العلاقة المميزة مع تركيا اتاتورك ؟؟

غارودي بين مثقفي الغرب وكسالى الشرق

هدى ابو غنيمة

لا احسب ان روجيه غارودي يأمل في موقف عربي جاد يناصره، وهو يقف امام المحاكم الفرنسية، بتهمة معاداة السامية.. فقد انطلق الرجل من قناعاته الفكرية ومن ايمانه بالحقيقة وبحثه الجاد لدعم الحقائق في مواجهة الاكاذيب الصهيونية.

ولعل موقفه وحيداً بين عنصرية مثقفي الغرب، وتخاذل كسالى الشرق، اقوى من موقف ابناء امة مجتمعين يشجبون الصهيونية، ويخطبون ويدبجون المقالات في مهاجمة الصهيونية. منذ اكثر من نصف قرن، ذلك لان غارودي قد فعل التاريخ النقدي للعالم المعاصر، وحافظ بامانة على النقد السياسي، والايديولوجي، دون اسراف او تعسف، فهو يدين جعل الدين أداة للسياسة باضفاء القداسة عليها عن طريق قراءة حرفية وانتقائية للكلام المنزل.

لقد حارب هذه النزعة لدى المسلمين في كتابه "عظمة الاسلام وانحطاطه" مجازفاً بان يغضب كل من لا يحب ان يقول: "ان التطرف الديني هو مرض الاسلام".

وحارب هذه النزعة لدى المسيحيين في كتابه "حرب بين الاديان" مجازفاً بان يغضب كل من لا يحب ان يقول: "ان مسيح بولس ليس هو المسيح عيسى".

وهو يحارب هذه النزعة لدى اليهود في كتابه "الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية" مجازفاً بان يثير ضده عواصف الصهاينة الاسرائيليين الذين لم يعجبهم ان يذكرهم بقبول الحاخام هيرش بان "الصهيونية قضت بان يصبح الشعب اليهودي كياناً قومياً.. وتلك هي الهرطقة".

لقد تلقى غارودي دعوى قضائية لانه قال في كتابه: "ان النصوص التوراتية او اضطهاد هتلر لليهود لا يمكن ان يبررا سرقة اراض فلسطينية، واقتلاع سكانها، وقمعهم بتلك الصورة الوحشية والدموية. كما انهما لا يمكن ان يبررا الخطة الاسرائيلية الرامية الى تفكيك اواصر الدول العربية وتفريقها".

ان موقف هذا المفكر رسالة موجهة الى كل مثقف عربي ينطلق في مواقفه من رؤية نفعية خاصة لا تعني احداً سوى مصالحه الشخصية فحسب. فلقد تم شراء ضمائر كثير من المثقفين لتبرير المعاهدات والتطبيع من قبل الانظمة العربية باكثر مما تفعل الصهيونية.

وانبرى الكثير منهم لتعزيز الشعور بعبثية المواجهة وترسيخه في نفوس الناس، باكثر مما تفعل وسائل الاعلام العالمية التابعة للنفوذ الصهيوني.

لقد اعتدنا في الشرق ان لا نثير قضية الا عندما تمسنا مباشرة، كما اعتدنا ان نحتال على حجم الخطر الصهيوني لتبرير تخاذلنا عن المواجهة الجادة.. والحقيقة اننا في قرارة أنفسنا قد فقدنا الايمان بعدالة قضايانا، لاتساع حجم الخراب والدمار، وحسبنا دوامة العنف في الجزائر التي نتجاهلها طالما هي لا تهددنا مباشرة، رغم علمنا ان القوى الصهيونية ليست ببعيدة عنها لتشويه صورة الاسلام.

رغم ان هذا المفكر الجليل في محنة شأنه شأن كل من يقول الحقيقة لكنه يكسب كل يوم مناصرين جدداً، وفي النهاية لا بد ان يربح قضيته لانه قبل كل شيء مؤمن بها.

والعالم على ما فيه من القبح يحترم المؤمن بقضيته ولا يعترف بوجوده الانساني الا حينما يفعل التاريخ بمواجهته لاكاذيب الصهيونية في ابتزاز الانسانية وتدمير قيمها. لا يتبنى طروحاتها ومشاريعها الاستعمارية.

ترى هل تصل رسالة

سنعود لام اليتامى

طرق الباب ليلا وبرفقته زوجته وابنه الشاب ولم اكن قد رأيته من قبل وقد جاء معزيا بوالدي رحمه الله.

وقد قدم نفسه لي فاذا هو رجل ملطي وصهر لصديق عجرمي يعمل خارج البلد وقد سمع من صهره بالحدث فجاء لتقديم الواجب.

لا داعي لذكر الاسماء ولكن الحدث بحد ذاته له دلالة عظيمة وهي ان الروابط التي تربط ابناء هذا البلد اقوى من ان تؤثر فيها اقوال المغرضين الذين يعتاشون على زرع الفرقة بين الاهل والعشيرة.

ولان الحديث ذو شجون فقد اخذ هذا الرجل الجليل يروي رحلته لفلسطين برفقة والدته وخاله وهو ابن الرابعة عشر، وكيف كان استقبال اصهارهم في يازور لهم وقيامه بجولة في جميع ارجاء فلسطين، ويذكر مخيمات ابناء حوران وشرقي الاردن التي تضم عمالا من مختلف المهن والاعمال جاؤا للعمل في فلسطين. حيث كانت تسمى في تلك الايام "ام اليتامى" ويستذكر هذا الرجل كيف هب ابناء شرقي الاردن لمساندة ابناء فلسطين في ثوراتهم المختلفة ضد الاحتلال البريطاني والاستيطان الصهيوني. ويذكر معاناة اهل فلسطين في الحصول على السلاح والعتاد. ويذكر يفخر انه كان واحداً ممن تطوع للدفاع عن فلسطين. وختم حديثه بأننا شعب واحد بل عشيرة واحدة وان بعض الغربان التي تحاول هذه الايام اثارة نعرات مخالفة لتعاليم ديننا الحنيف وقيمنا العربية الاصيلة ما هي الا اصوات مأجورة لا تجد لها حياة الا من خلال ايجاد شرخ تنفذ منه لتبقى في دائرة الضوء.

وان على الامة العربية والاسلامية الوقوف صفاً واحداً لتحرير فلسطين ورفض جميع اشكال الهيمنة الصهيونية على القرار العربي عامة والفلسطيني خاصة، بعد اتفاق التنازل والاستسلام في اوسلو الذي اطلق عليه زورا اسم اتفاق السلام.

هذا الكلام المفعم بالامل الذي لن يخبو يوماً اقارنه بمواقف مؤسفة لما يسمى بمحادثات الحل النهائي والتي لا تعدو عن كونها محاولات لخداع السذج لانها في الحقيقة ليست الا تعليمات صهيونية لاتباعهم بما يتوجب عليهم في المرحلة القادمة نظير بقائهم على رأس عملهم خاصة بعد قرار - نتنياهو - بأن الضفة لهم ومحاولاتهم تضليل الناس بأن هناك فارقاً بين حزب وحزب ورئيس واخر للكيان الصهيوني.

محمود نشوان

ممنوع الصمت اليوم المثير

طلع علي ابو سعيد الشاعر ذلك اليوم بلغة التحدي، فقد رأى [illegible] سيارة الجهاز المذكور تتوقف امام ملحمة ابي عاصي، ثم يدخل ثلاثة رجال ويخرجون من الملحمة ذلك اللحام المسكين، بتهمة انه يشكل خطراً على امن الدولة لانه ينتقد (زلمتهم) في حديثه مع الزبائن ولا يعلق صورته.

يسوقونه سوق الثيران يضربونه باعقاب البنادق، يشدونه بشعره وثيابه يداه مكبلتان، فمه اذا سأل يضرب.

رمي في صندوق السيارة وهي تقلع الى حيث المجهول.

فانفعل ابو سعيد وبصق (تفوه) وترك قلمه بعفوية المواطن الحانق ليكتب بيتين من الشعر سوف يفتتح بهما مقالته السياسية ليوم غد:

يا فلتة الشوط في الحكم وفي الحكم
قد اشبع الناس طغيانا من الحمم
وليتم الحكم فاكتأبت جوارحنا
اذ قهركم ما عفا نفساً من الظلم

نصحته زوجته ان لا يفعل، ان لا ينشر البيتين، وهل هو غريب عن (جنين) ؟

فصبر الرئيس له حدود وامن الدولة لا يسمح ! خشي ابو سعيد العاقبة، وللمرة الاولى يرضخ لمشيئة الزوجة الحكيمة فراح يخفف من قدح وذم الكلمات ليصيغ بيتين اقل هجاء وانعم لهجة:

يا سيد الناس في الحكم وفي الحكم
هلا استقمتم بنشر الحق والقيم
وليتم الامر فارتعشت مفاصلنا
لا تغرقوا الناس في بحر من الظلم

ارتاح خاطر ابو سعيد فلم يعد في البيتين ما يزعج الرئيس ولا امن الدولة. ولو كان يشعر بأنه حمل ضميره بعض الكذب. فكثير من الناس يموتون من اجل غلطة صغيرة او من اجل حقيقة لا يجوز اعلانها، هذه حالة الانظمة الديكتاتورية والتوتاليتارية وما شابه. فأنت دائماً متهم واقرب الى الجرم منك الى البراءة.

ورجال العلم والادب والفكر والشعر دخلوا حلقة الارهاب اياها، ونظراً لاهمية موقعهم في المجتمعات وتسويق الافكار كانوا قديماً يغرونهم بالمال والمناصب. اما اليوم فمن يتكلم بغير حمد يقطع لسانه، ومن يكتب بغير فضائل الرئيس يكسر قلمه واحياناً رقبته.

انهى ابو سعيد المقالة مرتاحاً الى صيغة البيتين وارسلها الى الجريدة ولكنه بعد ساعة من الزمن فوجئ بمتحدث على الهاتف يعاتبه على استعمال (هلا) التخصيصة، التي خلفيتها اتهام الرئيس وزلمه، والشك الذي يختبئ في كلمات الشطر الاخير، والحديث تضمن لهجة فيها اكثر من عتب.

والمفاجأة الاكبر هي خروج المقالة والبيتين فيها مختلفين في الصياغة والمعنى:

يا صنعة الله في الحكم وفي الحكم
تلتم رضا الله بالاخلاص والحلم
وليتم الامر فارتقصت جوانحنا
فرحاً من العدل يضفي النور في الظلم

نعم ! هكذا هو الامر في الداخل، يقولونك ما لم تقل، لا بل هم يفكرون عنك ويكتبون عنك وعاشت السلطة الوطنية.

عزت القسوس

التخاصية .. مبرراتها واهدافها والمشكلات التي تواجهها

بدأ الاهتمام بموضوع التخاصية يأخذ حيزاً كبيراً من الاهتمام منذ بداية الثمانينات، ولكن تفكير الاقتصاديين والسياسيين يتجه اليوم بجدية اكثر من حيث الاهتمام بهذا الموضوع حتى اصبحت التخاصية من مواضيع الساعة ويتم الترويج لها بشكل مستمر.

كانت انجلترا من اوائل الدول التي اتجهت الى تحويل ملكية القطاع العام الى القطاع الخاص، حيث تبعتها العديد من الدول الاوروبية في الاتجاه نحو التخاصية، لتنتشر بعدها في جميع الدول المتقدمة على نطاق واسع، واصبحت تتسع في العديد من الدول النامية على نطاق يشع عاما بعد عام.

- ان التبرير المعطى لهذا التوجه هو ان نقل الملكية من القطاع العام الى القطاع الخاص سيسهم في تحقيق كفاءة انتاجية اكبر وفوائد واسعة للمستهلكين، وربط ذلك كله بعملية التنمية وتحقيق النمو الاقتصادي، على اعتبار ان التخاصية ستحقق اعلى معدلات النمو الاقتصادي والاجتماعي، يضاف الى ذلك تحقيق هدف اسمى يتمثل بتعزيز نصيب المواطنين في ملكية اسهم الحكومة وفق السياسة المسماة (توفير الاسهم للجماهير).

ماهية التخاصية :

هناك طروحات كثيرة من قبل الاقتصاديين حول مفهوم التخاصية. فبعضهم يفسرها بأن (يدار القطاع العام كما يدار القطاع الخاص، ويرى البعض الاخر ان النقل من القطاع العام الى القطاع الخاص يتم عن طريق دفع ما يحققه القطاع العام من فائض لاقامة مشروعات مشتركة وخاصة).

والتخاصية بمفهومها الاوسع تفسر على انها تحويل للاصول من الدولة الى القطاع الخاص، ويقترن بعملية جذرية لاعادة تخصيص الموارد الانتاجية المتاحة، واعادة هيكلة الاطار المؤسسي القائم الذي تجري فيه عملية الانتاج، والاخذ بأساليب جديدة لادارة الشركات المتحررة من جميع انواع التدخل السياسي الذي يعتبر انه الاكثر ضرراً. كما يعتبر ستيف هانكي استاذ الاقتصاديات التطبيقية ان نقل الملكية العامة الى الملكية الخاصة في الدول المتقدمة او النامية على السواء يعتبر اكثر المستجدات ثورية في التاريخ الحديث للسياسات الاقتصادية، ويؤكد على ان عملية النقل هذه ستؤدي الى زيادة الكفاءة، ويعتبرها احدى وسائل زيادة الانتاج وتحسين الجودة وخفض تكلفة الانتاج، وهي الطريقة الاسرع لتحقيق النمو الاقتصادي والتنمية البشرية والاجتماعية.

اهدافها :

ان التخاصية فيما قامت عليه تسعى الى تحقيق العديد من الاهداف التي نوجزها بما يلي:

- ستؤدي الى زيادة الانتاج وتحقيق اعلى معدلات من الارباح، اي بمعنى ان القطاع الخاص يحقق ارباحاً كبيرة مقارنة بالقطاع العام. وبذلك نهمل ما يحققه القطاع العام من ارباح اجتماعية والقائم على تحقيق الرفاه المادي للمجتمع وهو امر لا يدخل في تفكير القطاع الخاص وحساباته حيث انه يتقاطع تماماً مع طبيعته في الوصول الى الحد الاقصى من الارباح.
- توسيع واعادة توزيع الثروة الوطنية عن طريق زيادة النمو الاقتصادي.
- معالجة الاختلالات المالية والاقتصادية التي تعاني منها معظم دول العالم الثالث والناتج في الغالب عن سوء الاستخدام والتبذير.
- رفد خزينة الدولة بالموارد المالية الناجمة عن بيع اجزاء من القطاع العام.
- ستساعد التخاصية الحكومة على التخلص من المؤسسات المتعثرة التي تثقل كاهل القطاع العام.
- تخفيض الانفاق الحكومي الموجه نحو دعم وحماية المشاريع الاقتصادية.
- اشراك القطاع الخاص وتمكينه من المساهمة بفعالية اكثر في النشاطات الاقتصادية، مما يؤدي الى تطوير الاقتصاد الوطني.

مشكلات التخاصية :

من خلال استعراضنا للاهداف التي تسعى التخاصية الى تحقيقها، لا بد من ابراز المشاكل التي تعترض هذه العملية حيث يمكن ايجازها بما يلي: -

- عدم توفر رؤوس الاموال لدى القطاع الخاص، لاستيعاب عملية نقل الملكية وذلك بما يعيق دخوله في مجال الاستثمارات الضخمة. اضافة الى عدم تطور القطاع الخاص بما يمكنه من التعامل مع متطلبات التخاصية، وخصوصاً في الدول النامية على عكس امكانات القطاع العام في هذا المجال.
- عدم توفر العملات الصعبة وبشكل كاف لعمليات الاستثمار، مقارنة بالامكانيات الكبيرة للقطاع العام.
- صغر حجم الاسواق المالية، اضافة لعدم قدرتها على تقييم مؤسسات القطاع العام المنوي تحويلها للقطاع الخاص.
- ان قدرة القطاع الخاص على مواكبة واستيعاب التطور العلمي والتكنولوجي اقل بكثير من قدرة القطاع العام، وعلى وجه الخصوص في مجالات البحث والتطوير ذات الاكلاف المرتفعة جداً.
- ستؤدي التخاصية وعبر الاستغناء عن عدد كبير من موظفي القطاع العام، الى حدوث اثار سلبية على العمل والعمالة، وبالتالي الانتاج، والنمو الاقتصادي.. اذ ان القطاع الخاص يسعى دائماً نحو تحقيق الحد الاقصى من الارباح وخفض تكاليف الانتاج، والتي تعتبر العمالة احد مدخلاتها مما يسهم بزيادة البطالة في المجتمع.
- ستؤدي التخاصية الى حدوث التضخم الاقتصادي، ذلك ان القطاع الخاص يهدف الى تحقيق اعلى معدلات للارباح وبأساليب متعددة منها رفع الاسعار وبشكل مستمر واقامة الاحتكارات من اجل تحقيق ذلك الهدف. في حين ان القطاع العام يعمل على دعم الاسعار في سعيه لتحقيق هدف رفاهية المجتمع.
- قد تؤدي التخاصية الى التبعية الاقتصادية في حالة عدم توفر رؤوس الاموال لدى القطاع الخاص المحلي، والسماح للمؤسسات الاجنبية بشراء مؤسسات القطاع العام، مما يؤدي الى خروج النقد الاجنبي، ويؤثر بالتالي سلبا على ميزان مدفوعات الدولة.

وبناء على ما تقدم نرى ان الخدمات العامة تعتبر احتكاراً طبيعياً للقطاع العام، كما تبرز امامنا حقيقة اهمية دور القطاع العام في عملية التنمية الاقتصادية وخصوصا في الدول النامية.

د. ابراهيم البطاينة

الكارثة الجزائرية

المجازر الرهيبة التي ترتكب بحق الابرياء في الجزائر هي بحجم الكارثة على العرب والمسلمين.

ان بلد المليون شهيد، ذلك الرمز الوطني والعربي التحرري في الستينات، باتت اليوم للوهلة الاولى ضحية عصابات الارهاب والمرتزقة. لكنها في الحقيقة ضحية تآمر المخابرات المركزية الامريكية وحلف الاطلسي عليها.

فقبل اشهر نشرت بعض الصحف الاسبانية تقارير تفيد ان الاجتماع الاخير لحلف الاطلسي قد اتخذ نهجاً استراتيجياً بالانتقال من الدفاع الى الهجوم، وان ذلك لا يشمل التوسع شرقاً باتجاه الاراضي الروسية، فحسب، بل يشمل ايضاً توسيع عملياته جنوباً باتجاه المغرب العربي.

وعندما سأل الصحفيون الناطق باسم حلف الاطلسي عن صحة هذه التقارير اجاب بأن حلف الاطلسي لا يفصح عن خططه ومخططاته العسكرية.

وفي مجال اخر عندما سئل مستشار الرئيس الامريكي السابق لشؤون الامن القومي عن صحة التقارير بأن الولايات المتحدة كانت تمول بالسر المعارضة الافغانية المسلحة قبل دخول السوفيات الى افغانستان، اجاب بانه فخور بمثل هذه العمليات السرية التي ادت الى استدراج السوفيات وتورطهم في افغانستان، وادت في النهاية الى انهيار الامبراطورية السوفياتية.

وتابع قائلاً ما قيمة خطر "الارهاب الاسلامي" حالياً مقارنة مع الخطر الذي كانت تشكله الامبراطورية السوفياتية على الولايات المتحدة والغرب عموماً.

ان هذه العقلية الامريكية والاطلسية التي ترسم المخططات وتمول العمليات السرية، خدمة لاهدافها المعلنة والمخفية احد الدلائل على تورط كل من المخابرات المركزية الامريكية وحلف الاطلسي بالجزائر.

فالولايات المتحدة بعدما احكمت الى حد كبير سيطرتها على نفط الخليج اخذت، كما يبدو، تخطط للسيطرة على نفط المغرب العربي. اذ ان احد اهم مرتكزات النظام الدولي الجديد هو السيطرة الامريكية على اقتصاد العالم، من خلال السيطرة على النفط في العالم ابتداء.

وبما ان الولايات المتحدة تسيطر حالياً على حلف الاطلسي فمن المرجح انها تدفع هذا الحلف للمساهمة في تسخير امكانياته في خدمتها.

وبناء عليه اذا كان تورط المخابرات المركزية الامريكية في عمليات المرتزقة بالجزائر لم يعد خافياً على احد فان تورط جزء من اركان السلطة الجزائرية في الجزائر يبقى موضع تساؤل، باعتبار ان العمليات الارهابية التي تجري في الجزائر نهاراً وليلاً، تجري بالقرب من الثكنات العسكرية ومراكز الشرطة دون رادع، وهذا يدل على وجود ثغرات امنية او اختراقات من بعض الجهات المسؤولة، التي يبدو انها في صراع داخلي خفي على السلطة، ومن المحتمل انها تلقى التشجيع من الولايات المتحدة او جهات خارجية اخرى.

اصبح واضحاً ان سيناريو الكارثة الجزائرية هو جر البلاد من خلال الارهاب الى الفوضى الشاملة لتبرير التدخل الاجنبي في شؤونها الداخلية حيث ان الارهاب الاعمى يضغط على المواطنين العاديين لطلب النجدة.

ومثل هذا السيناريو حصل في البوسنة، وغيرها من البلدان التي تدخل فيها حلف الاطلسي بعدما بلغت فيها الحرب الاهلية مداها.

ان الجزائر التي تعاني من مجازر بحجم الكارثة من حقها ان تناشد احرار العرب والعالم التدخل لصالح السلام والامن الاجتماعي والمدني ولمساعدة احرار الجزائر على قطع الطريق على مخططات حلف الاطلسي ومؤامرات المخابرات المركزية الامريكية.

المحامي حنا ميشيل الحاج



بهجت ابو غربية

بعد بضع سنوات من نشاط لجان (حماية الوطن ومجابهة التطبيع) في الاردن ارى ان من واجبنا ان نقدم لجماهيرنا كشف حساب صادق وصريح ولو موجز عن نشاط حركة المجابهة وما آلت اليه.

منذ البداية حددت اللجنة المقصود بحماية الوطن ومجابهة التطبيع مع دولة العدو الصهيوني، وقلنا في بياننا الاول بصراحة ووضوح، اننا وجماهيرنا غير ملزمين بمقتضيات معاهدة وادي عربة. وان اية نشاطات نقوم بها لن تكون فاعلة الا اذا الغيت هذه المعاهدة التي نصت في جميع بنودها على اقامة علاقات طبيعية بين الاردن وبين دولة العدو الصهيوني. كما بينا الاخطار التي تترتب على تنفيذ بنود المعاهدة.

وقد شكلنا لجاناً فرعية في معظم المحافظات والقطاعات الشعبية كانت مهمتها دعوة الجماهير لعدم التعامل مع العدو الصهيوني. ثم عقدنا مؤتمراً شعبياً في عمان على مستوى الاردن عامة تحت شعار (حماية الوطن ومجابهة التطبيع) الذي نعني به حماية الوطن من اخطار معاهدة وادي عربة كهدف كبير، وعدم التعامل مع العدو كوسيلة. وانبثقت عن المؤتمر اللجنة الشعبية العليا لحماية الوطن ومجابهة التطبيع التي ضمت الامناء العامين لاحزاب المعارضة وممثلي النقابات المهنية والعديد من الهيئات الشعبية والشخصيات الوطنية المستقلة.

وتركزت نشاطاتنا على اصدار بيانات وعقد ندوات ومحاضرات ونشاط صحفي وقدمنا للحكومة مذكرات. كما رصدنا ما امكن من عمليات التطبيع وحاولنا ردع مرتكبيها. وقمنا بعدة اعتصامات في المناسبات المتعلقة بالتطبيع. كان ابرزها العمل على مقاطعة المعرض الصهيوني الذي اقيم في عمان وافشاله. كما نجحت جماهير الشعب في اربد في الغاء دعوة وجهت لسفير دولة العدو لزيارة المدينة.

وتجاوبت الجماهير مع الدعوة منطلقة من عقيدتها القومية والدينية وموقفها التاريخي الرافض والمقاوم للحركة الصهيونية، ومن وعيها على خطورة ما تهدف اليه دولة العدو الصهيوني من سيطرة على مقدرات بلادنا، وكان يعزز ذلك ردود الفعل على ما تقوم به دولة العدو من ممارسات عدوانية وما ترتكبه من جرائم ضد شعبنا في فلسطين وما تقترفه من مذابح في الحرم القدسي والحرم الابراهيمي وغيرهما. ناهيك عن عمليات القمع والاضطهاد والاذلال، وهدم البيوت والاعتقالات الواسعة، ومصادرة الاراضي التي تسارعت في عهد نتنياهو.

الا ان التطبيع على الصعيد الرسمي، كان يأخذ مجراه دون عائق. فالاجتماعات الرسمية مع اركان الكيان الصهيوني تتوالى، والمعاهدة تُعقد والتمثيل الدبلوماسي يقوم، مع عقد اكثر من (٢٥) اتفاقية مع دولة العدو في شتى المجالات، وفقاً لاستحقاقات المعاهدة تناولت جميع مناحي الحياة في الاردن وفرضت واقعاً يصعب على المواطنين تجاهله.

وفي نفس الوقت شرعت قوانين فتحت ابواب الاردن الاقتصادية على مصاريعها للتغلغل الصهيوني الاقتصادي، ونفذت بموجبها سياسات الخصخصة والعولمة والاقتصاد المفتوح وسياسات وتعليمات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وقد استغلت المؤسسات والشركات اليهودية هذه التسهيلات وقامت بنشاطات واتصالات واسعة لاقامة علاقات تجارية وصناعية، اتخذت مؤخراً طابع غزو الاقتصاد الاردني الصناعي والزراعي والمالي، واصبح التعامل مع النشاطات الاقتصادية الصهيونية واقعاً ملموساً. بدأت اخطاره واضراره تصيب الاقتصاد الاردني، والامثلة على ذلك كثيرة.

وترافق مع ما تقدم شن حملات اعلامية واسعة متواصلة، واتخاذ اجراءات تعسفية ضد احزاب المعارضة التي كان اعضاؤها عصب حركة المجابهة، وشنت قوانين تعطل حركة الاحزاب وتغل ايديها، وتشل تطورها كقانون انتخاب مجلس النواب وقانون المطبوعات والنشر.

وعلى الرغم من رفض الاحزاب لهذه القوانين والاجراءات فانها الزمت نفسها بمراعاتها والتقيد بها. فضاق سقف الحريات يوماً بعد يوم واصبحت الاحزاب عاجزة عن الحركة.

ومع ان ثوابت شعبنا وقناعاته لم تتغير حتى الان من ناحية اعتبار الكيان الصهيوني كياناً عدوانياً يشكل اكبر الخطر ليس على شعبنا في فلسطين فحسب بل على المواطن والكيان الاردني ايضاً. الا ان جماهير شعبنا تتعرض لحملات اعلامية واسعة تحاول ان تؤثر على هذه القناعات والثوابت سعياً لتغييرها. كما اصبحت اوضاع الغلاء والبطالة والفقر التي تزايدت تفرض نفسها على الناس واهتماماتهم.

على ضوء ما تقدم يتضح ان تطبيع علاقات الاردن مع دولة العدو الصهيوني، وعلى الرغم من الجهود التي بذلت، وعلى الرغم من تزايد شراسة العدو والكشف عن حقيقة نواياه السوداء، قد قطع شوطاً واسعاً يتعاظم يوماً بعد يوم، وتعدى الخطر مرحلة التطبيع واصبح ما يجري هو التعاون والتحالف، وتزايد الشعور بان الاردن يسير نحو التبعية والالحاق باسلوب ما يسمى "الاستعمار الجديد" الذي يركز على السيطرة الاقتصادية التي تستتبع بالضرورة السيطرة السياسية. ويمكن ان تتطور الامور الى ما هو اسوأ، ان لم تتحرك الاحزاب والهيئات الشعبية والجماهير الى ايقاف هذا الانحدار، وتعمل على توسيع هامش الحريات العامة، والغاء القوانين التي تحد من حركة الاحزاب والجماهير، واجراء انتخابات نيابية حرة، وتكوين قوة برلمانية تدفع عن البلاد اخطار التهويد، وتعزز استقلالها استناداً الى العمق العربي.

على ضفاف المجد

بقلم: فهد الريماوي

مؤلم الى ابعد الحدود ان يتمكن العدو الاسرائيلي من وضع الامة العربية باسرها خارج القدرة على القتال، وان يرغمها على اسقاط خيارها العسكري، لكي ينعم وحده بالامن والتوسع والتفوق الاستراتيجي.

مؤلم ان تخلد الجماهير العربية بعد الجيوش الى الراحة والقعود، فيما يمضي جيش العدو قدماً في تطوير برامجه التسليحية، ومضاعفة قدراته الهجومية، وتعزيز جاهزيته القتالية، كما تمعن قطعان المستوطنين في العسكرة والتسلح والعدوان والاستيطان، بعد ان كانت حتى الامس القريب لا تقوى على رد غائلة الفدائيين، او التحرك خارج الحماية العسكرية والحراسة من كل جانب.

مؤلم ان ينقلب الحال، ويتبدل الظرف، وتنعكس المعادلات والموازين والمفاهيم الى درجة يصبح النضال فيها ارهاباً، ويهجر العربي فيها سلاحه وعتاده، وتنطفئ فيها شمس الانتفاضة الشعبية المجيدة، وتتحول بعض فصائل الثورة الفلسطينية الى قوات قمع وابادة ملحقة بمعسكر الاعداء.

منذ وعد بلفور عام ١٩١٧ حتى اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣ لم تتنكس رايات الاشتباك المسلح مثلما هي الآن، ولم تتقهقر فعاليات المقاومة والجهاد شأن الحاصل اليوم، ولم تتبلد العزائم الشعبية وتنخفض المعنويات النظامية كما يحدث في الوقت الراهن.

فعلى مدى ثمانين عاماً خلت كان الصراع العربي - الصهيوني مفتوحاً على مصراعيه.. الشعبي والنظامي.. السري والعلني.. الهجومي والدفاعي. اما الآن فقد سكنت الجيوش ونامت الشعوب، ولم يبق في ساحة المقاومة والكفاح المسلح الا اقل القليل من المجاهدين القابضين على الجمر والرصاص.

كثيرة هي الاسباب التي قادتنا الى هذا الوضع العربي المحزن.. اولها واهمها انهيار المعسكر الاشتراكي الذي كان قاعدة للثورة العالمية.. وثانيها معاهدة كامب ديفيد التي اخرجت جيش مصر من معادلات الصراع العربي - الصهيوني.. وثالثها حرب الخليج التي مزقت العرب وبددت قوة العراق.. ورابعها اتفاقية اوسلو ومعاهدة وادي عربة وما ترتب عليهما من اختلالات واختراقات وانهيارات فادحة.

غير ان هذه الاسباب على بالغ اضرارها، لا يجوز ان توقف عجلة الصراع، او تسقط راية الكفاح المسلح، او تدفع باتجاه الاذعان والاستسلام.. بل لعل العكس هو ما يجب ان يكون، فمن قلب المصاعب تنبع المقاومة، ومن حالك الليل يطلع الضياء، ومن رحم المعاناة يولد الانتصار، وفي سويداء المشقة تتصلب العزائم وتتفولذ الارادات.

وقد علمتنا دروس التاريخ ان العربي لا يجد ذاته الا وقت الشدة، ولا يستنفر رجولته الا عند التحدي، ولا يستدعي عبقريته الا اذا عم الخطر وتطاير الشرر.. فالعربي الذي محق التتار والصليبيين والمستعمرين يمتلك مخزوناً من التراث النضالي والقتالي يؤهله لهزيمة اعدائه ولو بعد حين، ويعصمه من الاستكانة والاستسلام مهما بدت الامور خلاف ذلك.

ولكن لا بد لطلائع هذه الامة وقواها الحية والريادية من العمل الدائب على توفير الشروط اللازمة لاستنهاض الجماهير وتعبئتها، واستعادة ثقتها بنفسها، ونبذ ثقافة الاستسلام، وتفعيل روح الجهاد والاستشهاد.

لا بد من اعادة الاعتبار للعنف الثوري والكفاح المسلح، بعد ان استنفدت اكذوبة السلام كامل طاقتها، واستهلكت دعاتها ورعاتها، واثبتت ان العدو الصهيوني لا يفهم سوى لغة العنف، وان امريكا واوروبا والامم المتحدة قد تجود علينا بالشفقة والعطف، ولكنها ابداً لن تمنحنا الحق والارض.

ايـن هـو الـضـغـط الامـريـكـي عـلـى اسرائيل ؟؟ اين هي قرارات الامم المتحدة ؟؟ اين هو دور واشنطن وموسكو في رعاية عملية السلام المزعومة ؟؟ اين هو السلام الذي حققته معاهدات اوسلو وكامب ديفيد ووادي عربة ؟؟

مع كل يوم جديد، يثبت لنا ان العدو يريد جرنا الى مواقعه.. يريد اشغالنا بالتفاصيل عن الاساسيات والكليات.. يريد توريطنا في لعبة قتل الوقت وادارة الازمات.. يريد حملنا الى هجر الفكر الاستراتيجي والاستغراق في المسائل الشكلية والآنية والثانوية.. يريد تدويخنا واستنزافنا واستنفاذ قوانا فيما لا فائدة فيه، ولا طائل تحته.

قبل ثلاثة اعوام قال بيرس ان اسرائيل تتفاوض مع نفسها.. اما نتنياهو فقد كان اكثر صراحة ووقاحة، حين قال قبل عام واحد، ان العرب سوف يمتعون بادئ الامر عن الاستجابة لأرائه ومخططاته، غيراتهم لا يلبثون ان يذعنوا لها ويتكيفوا معها.. فهل نريد كلاماً اوضح من هذا الكلام ؟؟ وهل نريد اعترافاً اصرح من هذا الاعتراف ؟؟

لا فائدة من كل هذه المفاوضات والتحركات والدوران في الحلقات المفرغة.. ففي غياب توازن القوى لا مكان للسلام العادل والشامل، وحين يسقط السيف لا بد ان يسقط غصن الزيتون.

لا يجوز ان تظل هذه الامة عزلاء، ومجردة من السلاح، وقابعة في انتظار الفرج القادم من امريكا واوروبا والامم المتحدة.. لا يجوز ان تبقى هذه الامة رهينة المفاوضات والمساومات والرحلات المكوكية، ومسلسل الانتخابات الامريكية والاسرائيلية.

وحتى لو التمسنا العذر للجيوش العربية المحكومة بظروفها.. فكيف لنا ان نجد العذر والمبرر لتقاعس الشعوب وطلائعها عن المقاومة والنضال ؟؟

اين الفصائل الفلسطينية ؟؟ اين الاحزاب العربية ؟؟ اين الحركات الاسلامية ؟؟ اين المثقفون الثوريون ؟؟ اين جماهير الانتفاضة الشعبية ؟؟ اين القيادات والزعامات الراديكالية ؟؟ اين اصحاب الشعارات والبيانات والخطابات النارية ؟؟ .

وبعد..

يقول القائد الخالد جمال عبد الناصر.. "الآمال لا تتحقق جزافاً، وانما تشتريها التضحيات، وبقدر ما يتسع الامل يرتفع الثمن".

د. همام سعيد

شد رئيس السلطة وفريقه المفاوض الرحال الى واشنطن حيث الحل الدائم المشرف لقضية الشرق الاوسط او ما كان يسمى قديماً "قضية فلسطين". وشرع الرئيس الامريكي بالحوار مع نتن ياهو على طريقة الحل يحتاج الى ناقة تؤانسه اثناء على زرع الناس.

وكانت العيون مشدودة الى والجميع ينظرون الى الغرب الهلال او تطلع الشمس من مغربها السذج او المخادعون من اطراف التسوية ينتظرون ان يأتي عرفات بتأشيرة على ١٠٪ الى ١٢٪ من اراضي الضفة الغربية، حيث ستقوم دولة فلسطين ذات الحسب والنسب المؤلفة من ١٩٠ جزيرة او الموصوفة بدولة جلد الفهد وليست الفهد.

وعلى طريقة الف ليلة وليلة احدى "سكرتيرات الرئيس" حجاب التسوية وكشفت مغامراتها العالم !! ونفست هيئته امام جميع وغاب الرئيس عن مشهد التسوية امور مع الانسة A كما سواها مع B على نفس الطريقة التي السيدة C وعادت الاطراف من الجميل تحمل معها (الواشنطن بوست) و(النيوزويك) والمئات من الصحف الامريكية التي لم تعبأ بعرفات خلفه، ولم تكترث بالقدس ولا بالضفة الغربية ولا بغزة، وضاعت الهيبة الجميع من المولد، سوى طرف واحد يصنع الموالد هو (نتن ياهو).

واذا كنا نسجل في رمضان وقائع كبلر وفتح مكة وعين جالوت، فلا بد ان نسجل معركة واشنطن لكي تعلم امتنا ويعلم شعبنا ان مفتاح القضية ليس بيد كلينتون، وان الاحلام السعيدة تفسر بعكسها، وشتان بين قناعة الزعماء والكبراء بكلنتون وقدرته على الحل، وبين قناعة (نتن ياهو) بدولة (اسرائيل الكبرى) وهو القائل عندما دخل الخليل: اشعر ان كل حجر يعرفني.

واخيراً : ايها الزعماء وفرواعلى شعوبكم اجور الاسفار، ولا تضيفوا المزيد الى خراب الديار !!

قال بيان صادر عن القيادة المؤقتة لحزب الاردن العربي – تحت التأسيس –، ان الحزب جاء في محاولة من ابناء الوطن المخلصين له، ولرسالة الثورة العربية الكبرى، بهدف حماية الاردن، والمحافظة عليه، وطناً عربياً هاشمياً.

وقال البيان ان محاولات اغتيال الاردن بالاعمال الاجرامية التي تدبر على ترابه الأمن الطهور، والافكار والسياسات المسمومة مثل دعوات الوطن البديل، وسياسات التطبيع والتبعية للسياسات الاسرائيلية، ما هي الا محاولات مستمرة لقتل هذا الوطن، وقتل رسالته العربية الهاشمية، وهي رسالة الاسلام التي جاء بها الرسول العربي الهاشمي.

وذكرت مصادر القيادة المؤقتة للحزب، ان مؤسسيه هم مجموعة من ابناء الوطن الذين استقالوا من الحزب الوطني الدستوري، بالاضافة الى مجموعة من خارجه، اجتمعوا على المبدأ والرسالة، وتحسسوا الاخطار التي تحيق بالاردن، ضمن الرؤية السياسية الواضحة، التي منحهم اياها الله عز وجل.

واشارت تلك المصادر الى انه نتيجة للاوضاع السائدة في الحزب الوطني الدستوري، واسلوب قيادته في العمل، كان من المتعذر طرح هذا المبدأ والمنهج من خلاله، وضمن الأطر الحزبية السائدة فيه.

كما وجهت هذه القيادة المؤقتة دعوة مفتوحة لقيادة الحزب الوطني الدستوري، وبقية الاعضاء فيه للحوار، ان ارادوا تبني هذا المبدأ والمنهج الوطني، وتحمل عبء المسؤولية معها، لانه عبء وطني كبير، لا يستطيع حمله الا الاوفياء للمبدأ والرسالة.

خبراء الآثار اليهود يبحثون عن مملكتهم المفقودة في الاردن

كشف مصدر مطلع النقاب عن ان عدداً من الخبراء اليهود، قدموا الى الاردن عدة مرات، اضافة الى مشاركة عدد آخر في بعثات امريكية، بهدف البحث عن آثار مملكة يهودية مزعومة، يعتقد كثير من اليهود بانها موجودة في منطقة محافظة مأدبا، وليس في فلسطين كما رددت مزاعم سابقة.

وقال المصدر ان شغل اليهود الشاغل بعد توقيع اتفاقية وادي عربة، اصبح على ما يبدو محصوراً في البحث عن آثار يهودية مزعومة في مختلف مناطق المملكة. واضاف ان الخبراء اليهود يستطيعون القيام بذلك دون مشاكل تذكر، عبر تسللهم مع بعثات غربية تأتي لمساعدة دائرة الآثار، في عمليات التنقيب.

واكدت المعلومات المتوفرة لـ "المجد" ان عشرات الخبراء اليهود، يأتون الى عمان تحت غطاء البعثات الاثرية الاجنبية، وبحجة المساعدة في البحث عن مواقع مهمة.

من جانبها اكدت مصادر دائرة الاثار ان هناك ٥٢ بعثة اجنبية من مختلف جامعات العالم، تتعاون مع الدائرة بشكل رسمي وموسمي، مؤكداً على ان اجراءات عديدة تتخذ للتأكد من هوية افراد البعثات ونواياهم.

واوضحت المصادر عدم وجود اتفاقية رسمية بين الاردن واسرائيل بشأن التنقيب عن الآثار. وقال ان اي طلب للتنقيب يمر على الجهات المختصة، وقد سبق وان تم منع العديد من الخبراء من القيام بعمليات الحفر.

جمعية مهنية تدين ظاهرة التعالي الكويتي

واخيراً تجرأت جهات كويتية مهنية على اعلان شكواها من ظاهرة التعالي على الاجانب (عرباً كانوا ام غير عرب)، ودعت الى محاربة هذه الظاهرة ووضع حد نهائي لها.

فقد ندد رئيس الجمعية الطبية الكويتية، صلاح العتيقي، بانتشار ظاهرة تعالي الكويتيين على الاجانب العاملين في الكويت، وادان نظرة الاستعلاء على غير الكويتيين في جميع المرافق الحكومية والمؤسسات العامة.

وندد العتيقي في تصريحه بتزايد حوادث الاعتداء على الاطباء غير الكويتيين اثناء تأدية اعمالهم في المستشفيات والمراكز الصحية، ووصف هذه الظاهرة بانها تسيء لسمعة البلد وللكويتيين انفسهم.

◆ "كلينتون" متهم بالتحرش الجنسي ◆

أنا كنت باحب المشمش دلوقت باحب المنجه

وقف المستوطنات

الضفة الغربية

القدس

غزه

عادل عيد 98

صدامات مسلحة في [illegible] فتح والأمن الوقائي

رام الله – خاص

تحولت مدينة رام الله في الايام الاخيرة الى ساحة للصدامات المسلحة ومسيرات "استعراض العضلات" يتقدمها مسلحون يطلقون النار من اسلحتهم الرشاشة، كما شهدت شوارعها مطاردات واعتقالات وتصفية حسابات وسقوط جرحى بين المجموعات والاجهزة الامنية المختلفة داخل حركة فتح.

الجهود التي يبذلها مسؤولون كبار في حركة فتح والسلطة الفلسطينية لرأب الصدع داخل البيت الفتحاوي في منطقة رام الله، لم تنجح حتى الان في "لملمة المشكلة" بسبب تمسك كل فريق بمواقفه، والتهديد باخراج عناصره المسلحة لحسم الخلاف عسكرياً.

وقد بلغت هذه الخلافات ذروتها عندما اصدر تنظيم فتح في مخيم قلنديا شمال القدس والذي ينتمي غالبية اعضائه الى جهاز الاستخبارات العسكرية وقوات الـ ١٧، حكماً باعدام سبعة من قادة وكوادر جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية الذي يتزعمه العقيد "جبريل الرجوب". اعقب ذلك مسيرة "عرض قوة" لعشرات المسلحين من مخيم قلنديا في شوارع مدينة رام الله يوم السبت قبل الماضي وهم يطلقون النار بكثافة من اسلحتهم الرشاشة.

الصراع بين الطرفين بدأ قبل عدة اشهر عندما اعتدت مجموعة من افراد الامن الوقائي من داخل المخيم بالضرب على اسير محرر وابنته بسبب خلاف شخصي، قامت على أثرها مجموعة من افراد فتح بضرب افراد الامن الوقائي، شن بعدها جهاز الامن الوقائي حملة اعتقالات شملت ٣٠ من افراد التنظيم من بينهم الاسير المحرر، وخلال اعتقالهم تعرضوا للاهانة والضرب وحلق رؤوسهم، لتبدأ بعدها سلسلة من الاشتباكات المسلحة بين الطرفين.

مطلعون قالوا ان الخلاف بين الطرفين اعمق من ذلك بكثير، وشكلت حادثة الاعتداء على الاسير المحرر وابنته بداية الصدامات العلنية، بينما تعود جذور المشكلة الى الخلاف بين "مجاهد نمر" وهو الشخص الاقوى داخل تنظيم فتح في مخيم قلنديا وبين مسؤول جهاز الامن الوقائي العقيد "جبريل الرجوب".

مسؤول امني فلسطيني رفض الافصاح عن هويته قال ان الشخص الذي يقف من خلف مجاهد نمر ويدعمه في مواجهة العقيد جبريل الرجوب هو العميد "موسى عرفات" مسؤول جهاز الاستخبارات العسكرية في الاراضي الفلسطينية والذي قام بعدة محاولات من اجل اقصاء العقيد الرجوب عن قيادة جهاز الامن الوقائي.

"مجاهد نمر" الذي لا يحمل اي رتبة عسكرية كان مسؤول جهاز الاستخبارات العسكرية الفلسطينية في منطقة القدس، وكان له مكتب داخل مبنى المقاطعة في مدينة رام الله، الا انه بسبب خلافه مع العقيد جبريل الرجوب تم اغلاق مكتبه، وتحويله الى العمل الاداري في مدينة اريحا عقوبة له.

في الآونة الاخيرة وبواسطة عدد من مؤيدي تنظيم فتح ومسؤولي جهاز الاستخبارات نجح مجاهد نمر في الخروج من مقاطعة اريحا والعودة الى منطقة رام الله، التي شهدت صداماً مسلحاً بعدما اطلق "انور عوض" المرافق الخاص لجبريل الرجوب النار قبل عدة ايام على "احمد ابو شلباية". من افراد قوات الـ١٧ واحد ابناء مخيم قلنديا، وكادت تحدث مواجهة مسلحة شاملة بعدما حاصر العشرات من افراد جهاز الامن الوقائي مبنى المقاطعة مهددين باقتحام المبنى واطلاق سراح زميلهم عوض الذي اعتقل من قبل افراد قوات "الـ١٧"، الا ان تدخل رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات والذي كان ساعتها موجوداً داخل المبنى منع حدوث الاقتتال.

تجددت الصدامات المسلحة بين الطرفين يوم الجمعة الماضي عندما اوقف افراد من الامن الوقائي يعملون في الضابطة الجمركية مجموعة من افراد تنظيم فتح من ابناء مخيم قلنديا، واعتدوا عليهم بالضرب، واطلقوا عليهم النار مما ادى الى اصابة كل من "ايمن عبد الحميد" و"عايد عبد الحميد"، و"حسن طلال" بجروح وتم نقلهم الى مستشفى رام الله لتلقي العلاج.

في اليوم التالي نظم افراد تنظيم فتح من مخيم قلنديا ورام الله مسيرة "عرض للقوة" يتقدمها عشرات الشبان المسلحين في شوارع مدينة رام الله وهم يطلقون النار بكثافة معلنين انهم سيعاقبون كل من يعتدي على افرادهم.

ورداً على الهجمات المسلحة والاعتقالات بيد ابناء فتح من مخيم قلنديا اصدر مجاهد نمر بياناً اعلن فيه ان "اي اشخاص يعتبرون انفسهم قادة في الجهاز.. ممن تورطوا في الاساءة، وكان لهم مشاركة في تغييب الحق وقلب موازين العدالة وتزوير الحقيقة. هم مطلوبون لنا" وان جماجمهم ستكون هدفاً لرصاصات شبابنا الاحرار".

وفي خطوة وصفها مقربون من حركة فتح بأنها جاءت لاحراج القيادة الفلسطينية والضغط عليها من اجل وضع حد لممارسات واستفزازات جهاز الامن الوقائي عمد تنظيم فتح في مخيم قلنديا خلال الايام الخمسة الاخيرة الى التصعيد ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي، حيث يخرج شبان المخيم الى شارع رام الله القدس ويرشقون السيارات الاسرائيلية بالحجارة ويشعلون النار في اطارات السيارات.

واكدت مصادر امنية فلسطينية ان افراد تنظيم فتح في المخيم اطلقوا النار عدة مرات خلال المواجهات مع جنود الاحتلال مما دفع مسؤولين كبار في السلطة الفلسطينية للتحرك من اجل وضع حد للمواجهات خوفاً من تدهور الاوضاع الامنية في منطقة رام الله.

احزاب المعارضة تستعد للنزول الى الشارع

قررت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة تأجيل اجتماعها المقرر عقده اليوم الى يوم الاثنين القادم.

ومن المقرر ان تتركز اجتماعات لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة في المرحلة القادمة للبحث في السبل الكفيلة بتفعيل الشارع الشعبي الاردني وتطوير اداء الاحزاب، والخروج بها من مرحلة البيانات الى التماس المباشر مع المواطنين.

من جهة اخرى فقد تأجل اجتماع لجنة المتابعة الحزبية الذي كان من المقرر عقده ظهر امس الاول السبت الى يوم الاثنين القادم لعدم اكتمال النصاب.

وكان هذا الاجتماع هو الاول للجنة بعد تشكيلها النهائي للبحث في المقترحات التي طرحت في المؤتمر الشعبي الذي عقد في الثامن من هذا الشهر.

ناجي علوش يعالج في المانيا

تم نقل المناضل [illegible] علوش الى المانيا للعلاج من الجلطة الدماغية التي اصابته وخرج منها سالماً، ولكنه لا زال يعاني آثار شلل جزئي في جانبه الايسر، وصعوبة في النطق [illegible] ذلك فقد استعاد ابو ابراهيم [illegible] كاملاً.

الحزب الديموقراطي الوحدوي يمر بازمة صامتة على وشك الانفجار

علمت "المجد" ان الحزب الديموقراطي الوحدوي يمر هذا الاوان بازمة سياسية وتنظيمية صامتة، ولكنها على جانب كبير من الحدة.

وتكهن مصدر مطلع الا يطول امد التكتم على هذه الازمة التي قد تعصف في حال انفجارها القريب، باستقرار الحزب وبنيته التنظيمية.

وعزا المصدر هذه الازمة الى تفاقم الخلافات بين اركان الحزب حول عدد من الموضوعات والمستجدات السياسية، وابرزها المشاركة الاردنية في المناورات التركية – الاسرائيلية، حيث رفضت قيادة الحزب اتخاذ اية مواقف انتقادية لهذه المشاركة، رغم ضغوط قواعد الحزب واحتجاجاتها.

واكد المصدر المطلع ان اجتماعاً مطولاً للمجلس المركزي للحزب قد اخفق يوم الجمعة الماضي في رأب الصدع بين الجهات المختلفة، كما اخفق في اقناع القيادة باعادة تفعيل الحزب المصاب بما يشبه الشلل، واعادة بحث وتقييم اوضاعه التنظيمية وتجاربه العملية، وبالذات تجربة الانتخابات النيابية الاخيرة التي مني الحزب فيها بنكسة حادة لدرجة ان رئيسه عيسى مدانات لم يحصل الا على ثلاثمائة صوت في الدائرة الثالثة بعمان.

فوز صقور الاخوان باغلبية المجلس الاستشاري

اوضحت نتائج انتخابات المجلس الاستشاري لجماعة الاخوان المسلمين، فوز تيار الصقور بمعظم المقاعد في مناطق اربد والزرقاء وصويلح ومعان والمفرق، فيما انحصر فوز تيار الحمائم في منطقتي عمان الاولى والثانية.

وكانت انتخابات المجلس الاستشاري الذي يعتبر احد المحطات القيادية الاخوانية، وبالذات على مستوى المحافظات قد جرت خلال الايام القليلة الماضية في معظم المحافظات وسط اجواء رمضانية هادئة، لم يعكر صفوها جزئياً سوى بعض الطعون في نزاهة الانتخابات.

التحقيق مع لطفي الخولي بتهمة التطبيع مع اسرائيل

احالت نقابة الصحافيين المصريين على التحقيق الكاتب لطفي الخولي و[illegible] عبد المنعم سعيد، بتهمة مشاركتهما في الاجتماع التأسيسي لـ "التحالف الدولي من اجل السلام العربي الاسرائيلي" الشهير (باعلان كوبنهاغن).

وكان ذلك الاجتماع قد ضم الى جانب بعض الشخصيات المصرية والاسرائيلية شخصيات فلسطينية واردنية، اضافة الى عدد من الشخصيات الاوروبية والامريكية.

وقد اعتبرت نقابة الصحفيين المصريين ذلك اللقاء، والتحالف الدولي الذي انبثق عنه، تطبيعاً مع العدو الاسرائيلي.

ورداً على هذا القرار اقام كل من لطفي الخولي ود. سعيد دعوى امام المحاكم المصرية طالبا فيها بالغاء قرار احالتهما على التحقيق.